



واشنطن تحاصر الحرس الإيراني في اليمن

3ص



المسرح البلدي: تحفة شارع بورقية يؤرخ للمسرات والأوجاع

12ص



العزل الشامل آخر الدواء لمواجهة كورونا في الخليج

3ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/04/11

18 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11674

Saturday 11/04/2020

42nd Year, Issue 11674



لحاق المكسيك بالاتفاق الثلاثي يزيح آخر عقبة أمام تحالف أوبك++

منتجو النفط يقرون تخفيضات تقارب عشرة بالمئة من الإمدادات العالمية



الرياض - نجحت ضغوط السعودية وروسيا وحلفائهما في أوبك+ على المكسيك في أن تدفع بها إلى الاتفاق الذي جرى ترتيبه بتفاهات بين موسكو والرياض وواشنطن وحاز على دعم دول مثل النرويج وكندا والبرازيل، والمكسيك التي تزيح موافقتها آخر عقبة أمام اتفاق أوبك++ بشأن تخفيضات جماعية للإنتاج تعادل عشرة في المئة من الإمدادات العالمية.

انسحاب قوات نالوت من مواقعها يعمق مأزق حكومة السراج

وَمَح السراج في خطاب مساء الأربعاء إلى وقوف الصديق الكبير خلف تلك التهديدات، حيث استغرب تواصل الميليشيات، متجاهلاً مهامه. وأثار إعلان المجلس العسكري - نالوت سحب قواته من مواقعها، تساؤلات مشروعة، وسط تاويلات وقراءات متباينة، بالنظر إلى توقيتته الذي يأتي بعد أسبوعين من سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، على عدة مناطق في غرب البلاد غير بعيد عن الحدود التونسية. واعتبر أن التركيبة المتناقضة على الصعيد الجهوي والمناطقي، للقوات الموالية للسراج، وتضارب مصالحها، يجعلان من الحتمي انقراض هذا التجمع خاصة بعد تقدم الجيش وقرب سيطرة الانتصار على الجماعات الإرهابية. تُعد هذه الأمور في مجملها أبرز العوامل التي دفعت جماعة نالوت وخاصة الأمازيغ إلى الإقدام على خطوة الانسحاب في هذا التوقيت اللافت.



إبراهيم الدرسي
الأيام القادمة ستشهد تقدم الجيش للسيطرة على المعابر الحدودية

وفيما توقع الدرسي حدوث تطورات هامة خلال الأيام القادمة، منها تقدم الجيش باتجاه نشر قواته على مستوى المعابر الحدودية مع تونس، حيث أن هناك مفاوضات جارية حالياً بين الجيش وأهالي مدينة زوارة لدخولها سلمياً، تذهب بعض القراءات الأخرى إلى التحذير من مناورة عسكرية جديدة، تمكن وراء هذا الانسحاب الذي يُشكل في ظاهره فرصة أمام الجيش من أجل التقدم لملاء الفراغ، وبالتالي السيطرة على الشريط الحدودي مع تونس. وتستند هذه القراءة إلى أن ميليشيات نالوت تلقت من السراج قبل أيام قليلة دعماً بقيمة أكثر من 5 ملايين دولار، كدفعة أولى ستليها دفعات أخرى. وبالتالي، فإن المقصود بهذا الانسحاب هو تمكن الميليشيات من الوصول إلى تمركز القوات التي يحشدتها حالياً أسامة الجويلي لمنع سقوط مدينة زوارة، وإعادة الهجوم على قاعدة "الوطية" العسكرية.

الدول الكبرى تحمي الاتفاق

وبينما كان سعر البرميل في حدود الستين دولاراً قبل أشهر، تراجعت الأسعار مطلع الأسبوع الماضي إلى مستويات لم تسجل منذ 2002. وأصبح سعر البرميل أكثر من 21 دولاراً بقليل. لذلك تحاول البلدان الأعضاء في أوبك وشريكاتها الدول العشر التي تشكل تحالف أوبك، التحرك. ولتنظيم هذا الاجتماع، استأنفت الرياض وموسكو الحوار ووضعنا حداً لحرب الأسعار وخصص السوق، التي بدأتها بعد المؤتمر الأخير الذي عقد في السادس من مارس في فيينا. لكن البلدين فوجئا بعد ذلك بسرعة انتشار كورونا وانعكاساته الهائلة. وحتى إذا تم إبرام هذا الاتفاق، يشكك المحللون في قدرة المنتجين على دعم الأسعار. وقال محللون في مجموعة "رايستاد إنبرجي" إن "خفضاً بمقدار عشرة ملايين برميل يومياً في مايو ويونيو سيمنع بلوغ الحدود القصوى للتخزين وسيمنع الأسعار من الانهيار، لكنه لن يسمنح بتحقيق التوازن المرغوب فيه في السوق".

الدول المنتجة مثل الولايات المتحدة وكندا والنرويج والمكسيك والبرازيل. وقال الكرملين عقب المحادثة الهاتفية مع منتجين آخرين "جرى تأكيد الرغبة في تنسيق تحركات تهدف إلى تحقيق الاستقرار في وضع تجارة النفط العالمية والحد من التأثير السلبي لتقلب أسعار النفط على الاقتصاد العالمي". من جانبه، قال وزير الطاقة الأمريكي دان برويليت إن ولاء كورونا والفائض الضخم من معروض النفط خلقاً مزيجاً قاتلاً. وأضاف في كلمته للاجتماع وزراء الطاقة من مجموعة العشرين "حان الوقت لأن تبحث جميع الدول بجد عن كل ما يمكن لئلا يهدد علاج اختلال العرض والطلب"، مشيراً إلى أن صناعة النفط ببلاده "تتأثر على نحو خطير" من الإنتاج المدمر بشكل لا يصدق في أسواق النفط.

ترامب ناقشها في كالملة هاتفية الجمعة اتفاقاً عالمياً محتملاً بشأن تخفيضات إنتاج النفط للمجموعة المعروفة بأوبك+ التي تضم الأعضاء في أوبك ودولا منتجة خارج المنظمة. وتسعى موسكو لاستثمار التفاهات مع واشنطن من أجل تطويرها لتشمل مجالات أخرى غير النفط مثل مواجهة وباء كورونا والتعاون في مجال الفضاء. وتكررت وكالة الأنباء السعودية أن محادثة هاتفية منفصلة جمعت الملك سلمان، وترامب، وبوتين، واستعرضوا خلالها أهمية التعاون بين الدول المنتجة للنفط. وتوصلت مجموعة أوبك+، وعلى رأسها السعودية وروسيا، بعد اجتماع طويل إلى اتفاق لخفض كبير في إنتاج النفط، بواقع 10 ملايين برميل يومياً، للحد من تراجع الأسعار، على أن يساهم المنتجون الآخرون بواقع 5 ملايين برميل بداية من شهر مايو القادم. وضم الاجتماع الذي دام قرابة إحدى عشرة ساعة من المناقشات عبر الدائرة المغلقة، إلى جانب منتجي منظمة أوبك بقيادة السعودية وروسيا، جل كبار

و بموجب اتفاق أوبك الجمعة كان على المكسيك خفض إنتاجها بمقدار 400 ألف برميل يومياً، لكنها أرادت أن يقتصر خفضها على 100 ألف برميل فقط يومياً. بدورها المحت النرويج، أكبر منتج للنفط في غرب أوروبا، إلى أنها يمكن أن تخفض إنتاجها إذا جرى تنفيذ اتفاق تفاوضت عليه دول ما يعرف باسم أوبك+ مع الولايات المتحدة وشركات أميركية كبرى ناشطة في مجال النفط. وفي وقت بدأ فيه أن الأمور خرجت عن السيطرة، تحاول الدول الكبرى المنتجة للنفط تطويق الأزمة من خلال جهود ثنائية وثلاثية تمهيداً للاتفاق الذي ظلت تعترضه عوائق مختلفة تتعلق بالكميات التي على كل بلد أن يلزم بتخفيضها في سوق باتت الكميات المعروضة فيها تفوق الطلب بكثير.



دان برويليت
صناعة النفط الأميركية تتأثر على نحو خطير بالتراجعات في السوق

الاستثمارات «الأسطورية» لا توفر سيولة تساعد القطريين وقت الأزمة

الدوحة أمام خيار بيع العقارات الاستثمارية بخسائر كبيرة أو إلغاء مشاريع كبرى

ويجادل اقتصاديون بأن المصاعب لا تقتصر على قطر وحدها مع تراجع أسعار النفط، فالمملكة العربية السعودية التي تمتلك أكبر اقتصاد في المنطقة حالياً، والإمارات العربية المتحدة والكويت، ستكون عليها إعادة التفكير في خطط التنمية الضخمة. إلا أن سيزينيك يرى أن وضع السعودية يعتبر متوازناً إلى حد ما، فهي تملك احتياطياً من النقد الأجنبي يتجاوز 500 مليار دولار، غالبية تستثمر في أدوات خزائنية وسندات قصيرة الأجل أميركية وأوروبية وإيبانية، لذا فإن هذا الاحتياطي لم يتأثر كثيراً بالصدمة التي أصابت أسواق الأسهم العالمية.

الحادة والديون، التي تراكمت على اليونان بعد تنظيم أولمبياد أثينا 2004 وتحول الملاعب إلى هيكل ضخمة مهجورة، مع قطر بعد انتهاء كأس العالم 2022. ويقول سيزينيك، وهو أيضاً أحد كبار الزملاء بالمجلس الأطلسي وأستاذ بمعهد الشرق الأوسط، في مقال له بموقع "سنديكيشن بيور" للراي، إن قطر قامت بزيادة إنتاج الغاز الطبيعي من 77 إلى 126 مليون طن سنوياً، في مهمة شاقة لن تامل من خلالها في جني الأرباح خاصة في ظل سعر الغاز الطبيعي حالياً الذي وصل إلى 3 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (بي تي يو)، وهو سعر تصدير الغاز لكل من الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

تنظيم كأس العالم 2022 ستكون مهمة شاقة للغاية في الظروف الحالية، خاصة مع التهديد المرتقب المتمثل في قلة حضور السياح في حال استمرت حالة الركود الناجمة عن تفشي فيروس كورونا. والأشد وطأة من ذلك ماذا ستفعل قطر بالمنشآت الرياضية عالية التكلفة بعد انتهاء الوندالي؟ ويتوقع الخبراء أن يتكرر سيناريو الأزمة الاقتصادية



فرانسوا سيزينيك
قطر لن تجني أرباحاً من زيادة إنتاج الغاز في ظل تراجع كبير للأسعار

تعاينان موقفاً صعباً، فهما تحتاجان إلى تحويل تلك الأصول إلى أموال سائلة، وسيكون من الصعب على كل منهما بيع العقارات والأسهم دون تحمل خسائر ضخمة للغاية. ويات على قطر أن تختار إما الاستثمار في تلك المشروعات عبر بيع كمية هائلة من تلك الأرصدة في سوق تتسم بالتعقيد الشديد، وإما تقليل تلك الخسائر بصورة سريعة بإلغاء بعض المشروعات، وأياً كان الاختيار فسيكون له تأثير اقتصادي شديد الأثر على مستقبل البلاد. وتزداد علامات الاستفهام حول المشروعات "الأسطورية" القطرية، كما أن جهود الدوحة عالية التكلفة من أجل

ويتوقع الاقتصاديون أن تعجز قطر عن تحويل تلك الاستثمارات إلى سيولة مالية عند الاحتياج إليها، الأمر الذي يشبه أحد الاقتصاديين بمفارقة أن تكون شخصاً ثرياً جداً لكنك لا تمتلك قوت يومك بيدك. وعلاوة على أن تلك الخسائر المحتملة في الاستثمارات العقارية لا يمكن تعويضها بسهولة باستخدام عائدات الغاز بالنظر إلى حال الأسعار في الوقت الراهن، فإن عواقب اقتصادية شديدة ستظهر حال استمرت حالة الركود العالمي على المدى الطويل. ويرى جان فرانسوا سيزينيك، أستاذ الدراسات الدولية المتطورة في كلية جونز هوبكنز بواشنطن، أن قطر كما الكويت

لندن - تواجه الاستثمارات القطرية الخارجية والأصول العقارية الضخمة في مختلف دول العالم معضلة تحويلها إلى أموال سائلة بعد ازدياد النفقات إثر انتشار فيروس كورونا وتراجع أسعار النفط والغاز بشكل غير مسبوق. وتزداد نفقات قطر بينما لا تجد وسيلة لتحويل الأصول العقارية والاستثمارات الأخرى إلى أموال سائلة تسد بها النفقات. وتلقت قطر ضربة موجعة لاحتياطياتها النقدية التي يتم استثمارها بأساليب متنوعة تشكل في غالبيتها أصولاً عقارية في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا مع استمرار الركود الذي يعم العالم.

دمشق أمام فرصة نادرة لوضع حد لأعمال التتريك والتشيع

اعتبر مراقبون سياسيون أن حزمة الإغراءات العربية المقدمة لحكومة دمشق من أبواب مختلفة بالتوازي مع التحركات الدولية لتخفيف العقوبات المفروضة على النظام مؤقتاً بسبب تفشي وباء كورونا تصب في خانة استعادة الهوية العربية للدولة المضطربة بهدف دفع السلطات نحو وضع حد لأعمال التغيير الديموغرافي من قبل تركيا وإيران، اللتين اتفقتا على التحالف لتخريب المنطقة.

دمشق - يقف النظام السوري أمام فرصة نادرة للعودة إلى البيت العربي مرة أخرى بعد تصاعد أصوات من دول وازنة في منطقة الشرق الأوسط وأخرى دولية لتقديم المزيد من الإغراءات إلى دمشق من بوابة الدعم الاقتصادي والإنساني لتبتعد عن فلك إيران وتتصدى للتدخل التركي.

وتتري الكثير من الدول العربية المحورية كالسعودية ومصر والإمارات، أن دمشق نجحت في محاربة التوغل التركي بدعم روسي، مُطالبة بالمزيد، بينما لا تزال ترى أهمية تقليص النفوذ الإيراني.

وبينما تدعى أنقرة عدم رغبتها في البقاء بالأراضي السورية، إلا أنها بدأت سريعا بإدخال مؤسساتها الخدمية وموظفيها إلى من سيطرت عليها قوات إسلامية موالية لها ضمن عمليات درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، كاشفة بذلك عن وجه استعماري يشمل الاستيلاء على منازل السوريين وتغيير أسماء بعض الشوارع بأخرى تركية وفرض التعامل بالليرة التركية.

ويؤكد مراقبون أن عدد الرموز والإعلام التركية وحالات التغيير الديموغرافي ولمس الهوية الثقافية التي تشاهد في المدن السورية المحتلة من قبل تركيا، قد لا يوجد لها مثيل على الأراضي التركية نفسها ما يجرس واقع الانفصال التي تريد أنقرة فرضه مع مرور الوقت.

السعودية ومصر والإمارات تعتبر أن دمشق نجحت في محاربة التوغل التركي، بينما تطالب بتقليص أكبر للنفوذ الإيراني

وقالوا إن ما تقوم به تركيا الآن من انتهاكات بشمال سوريا بمساعدة مليشيات تابعة لها، أمر خطير وفقا لما يؤكد أهالي تلك المناطق الذين تم طردهم من بيوتهم لصالح فصائل أنقرة وعائلاتهم الذين هجرهم النظام السوري بالمقابل من مناطق أخرى جنوب ووسط البلاد.

وبالتوازي مع هذا المسار انضمت الاتحاد الأوروبي إلى كل من روسيا والصين مؤخرا لتأييد دعوات رفع العقوبات المفروضة عن سوريا ودول أخرى، والتي تعرقل تقديم المساعدات الضرورية لهذه الدول في مكافحة فيروس كورونا.

وتواصلت شخصيات غربية مؤخرا مع دمشق بخصوص ما طالب به الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ أيام، بمساعدة دمشق للإفراج عن الصحافي الأميركي جوتسن تايس المختفي في سوريا منذ العام 2012 مقابل منح واشنطن بعض الاستثناءات.

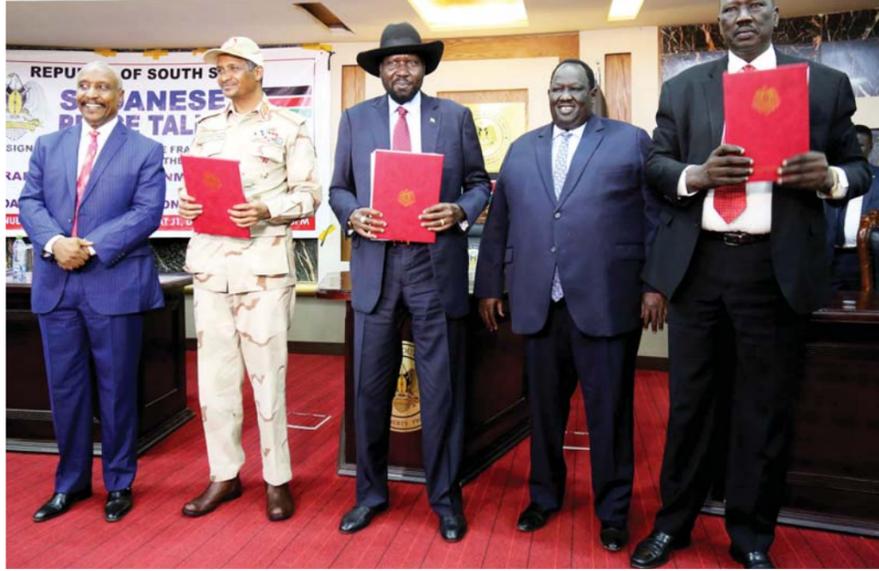
وتأتي التحركات متزامنة مع اتهامات منظمة حظر السلاح الكيماوي للحكومة السورية بمسؤوليتها عن هجمات بالسارين في خان شيخون ودوما بغوطة العسكرية "نبع السلام" شمال سوريا، التي لاقت أيضا تنديدا أوروبا ودوليا



الوباء قد يقلب المعادلة

اقتسام السلطة أصعب الأوراق العالقة في المفاوضات السودانية

الجبهة الثورية تدفع إلى الإسراع بتفكيك عقبات مسار السلام



مجرد بداية فقط

فكرة الحل الشامل ظلت تراود الجميع منذ سنوات إلا أن كل التجارب مع النظام السابق خلال حكم الرئيس المخلوع عمر البشير أفضت إلى مفاوضات جزئية واتفاقيات سلام غير مكتملة لعدم الجدية وغياب شمولية القضايا. وتتهم الجبهة الثورية جهات تعمل على عرقلة مسار السلام لحسابات سياسية مربوطة بالأصوات الراضية لفكرة المسارات، في إشارة إلى حزب المؤتمر الشعبي الإسلامي المدعوم من تركيا وقطر.

ووصف نقد تلك الجهات بالأصوات التي لديها أجندة وطموحات سياسية تريد أن تستغل الوضع القائم بمعزل عن وجود الأخرى، إذ أن وجود الآخرين سيركض المشهد السياسي للكثير من القوى السياسية والأطراف الراضية لفكرة السلام الشامل.

وقال "لا نغير اهتماما كبيرا للأصوات الراضية بقدر ما نركز في كيفية تحقيق السلام الشامل الذي يخاطب القضايا بشكل شامل وجامع للأطراف".

ودفعت المخاوف من تأجيل التوصل لاتفاق سلام مع الحركات المسلحة، التحالف المدني في السودان مثلا في قوى الحرية والتغيير الشهر الماضي، إلى التحرك وتكثيف ضغوطه وسط هواجس متزايدة من انحراف المسار الانتقالي.

بالإضافة إلى طلب نزع الجنسية الأميركية عنه، وطالب المركز بـ"تشكيل لجنة قضائية للتحقيق في جريمة دخول العميل الفاخوري لبنان في سبتمبر الماضي حتى لحظة تهريبه قرصنة على متن طائرة أميركية، وكذلك إخفاء شكوى مركز الخيام".

وتسببت عملية إطلاق سراح عامر الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل وتعذيب سجناء لبنانيين في الإطاحة برئيس المحكمة العسكرية اللبنانية من منصبه، وذلك بعد جدل واسع في لبنان بشأن "الصفقة" التي تمت وراء إكمال هذه العملية.

وأعلن رئيس المحكمة العسكرية العميد الركن حسين عبدالله نتجحه عن منصبه في أعقاب ردود الفعل المنددة بقراره إسقاط التهم عن الفاخوري، في الوقت الذي رحب فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخطوة الإفراج. وهناك شكوك في أن تكون عملية الإفراج عنه تمت ضمن صفقة سرية بين الولايات المتحدة وحزب الله، الذي نفى زعيمه حسن نصرالله ذلك، بينما فضلت الحكومة عدم التعليق على الأمر حتى الآن.

أصحاب المصلحة، الذين يشملهم السلام، ومن المقرر أن يجري تطبيق بنوده عليهم، في ظل خلافات متفاقمة بين قيادات الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية، وبين عدد من القبائل النافذة هناك، وقيادات معسكرات اللاجئين والنازحين.

وقال نقد إنه "بالإنهاء من كافة هذه القضايا سوف يتكتمل التفاوض حول جميع المسارات المطروحة. ثم سيتم التركيز في ما بعد على القضايا المرتبطة بالمسائل القومية والمسائل ذات الخصوصية، خاصة وأن هذه المسائل لن تأخذ فترة طويلة".

وتشد الجبهة الثورية على أن فكرة التفاوض عبر تلك المسارات ليست فيها مضاعفة للوقت أو بعثرة لجهود السلام وإنما الهدف الذي يجب أن يسود في هذه المرحلة هو تحقيق السلام الشامل، الذي يخاطب كل القضايا وينهي المسألة في كل أنحاء البلاد ويفتح صفحة جديدة للسودانيين دون استثناء.

ويقول مراقبون إن الإرادة القوية ورغبة أطراف التفاوض في حسم القضايا السودانية المتعلقة بالحرب والسلام والإشكالات المرتبطة بجنود الأزمة السودانية بصورة مكتملة هو الذي جعلها تتوافق على طريقة التفاوض عبر المسارات.

وللازمة السودانية أوجه متعددة وقضايا متشابكة مع بعضها البعض،

وكان من المقرر التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول الخميس الماضي، وهو موعد حديثه الوساطة بعد أن تاجلت المفاوضات الشهر الماضي لأسبوع عقب وفاة وزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر، بذبحه صديقه في جوبا. ويعتقد مراقبون أن هذا التأجيل الاضطراري للمحادثات سيعطي كافة الأطراف فرصة للتركيز وبشكل أعمق على كيفية تجاوز العقبات لتفادي الرجوع إلى المربع الأول من المفاوضات المعقدة.

وسعت الجبهة، التي تضم حركات مسلحة سودانية، إلى توحيد الجهود بما يساهم في تسهيل عملية التفاوض وقطع الطريق على أي اقتسام يجهد مسار السلام الذي تسعى إليه تهديدا لدمجها سياسيا في السلطة الانتقالية بالسودان.

وحسمت الأطراف المتفاوضة حول القضايا المتعلقة بمسار الشرق ومسار الوسط ومسار الشمال حول القضايا المرتبطة بإشكالات التكامل الجغرافي. ولكن حتى الآن هناك مسارات كانت أن تحسم القضايا بشكل نهائي مثل مسار المنطقتين، جنوب كردفان والنيل الأزرق وتبقت قضايا محدودة، فضلا عن مسار دارفور، الذي لا يزال فيه ملف واحد يحتاج إلى معالجة.

وتكمن المشكلة الأكبر في وجه مسار دارفور في عدم التوافق على ممثلي

تواجه مفاوضات السلام السودانية عقبة جوهريّة ستتوج على الأرجح المسارات الخمسة المطروحة على الطاولة وتتعلق باقتسام السلطة، والذي قد يحدد نجاح خطوات الأطياف المتداخلة في العملية المعقدة، التي تحتاج إلى تفكيك كافة العقبات ضمن سياسة توافقية بين القوى الثورية والحكومة الانتقالية.

جوبا - كشف كبير مفاوضي مسار دارفور أحمد نقد أن انتهاء المفاوضات رهين بوضع الترتيبات اللازمة لتقاسم السلطة لما بعد التوافق على المسارات الخمسة المطروحة للنقاش حاليا.

وأكد مسؤول التفاوض في الجبهة الثورية السودانية (حركة العدل والمساواة) أن هناك بعض القضايا العالقة في جزء من الأوراق بالتحديد في ورقة السلطة وهي مربوطة بالوضع السياسي الراهن بالبلاد.

وقال نقد في مقابلة مع وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سانا) إن "القضايا المرتبطة بالسلطة قابلة للحسم والاتفاق حولها"، لكنه لم يذكر بالتفصيل كيف ستكون عليه تلك الخطوة بعد حل الملفات الرئيسية.

وأضاف "أكملنا النقاشات فيها مع الحكومة السودانية ورفضنا القضايا العالقة للمستوى الأعلى للطرف الحكومي وللجبهة الثورية للبت فيها والتوصل فيها لاتفاق سلام وهذه القضايا ليست قابلة للتفاوض من جديد بقدر ما هي تحتاج لقرار سياسي لحسمها في القريب العاجل".



أحمد نقد
القضايا المرتبطة بالسلطة قابلة للحسم والاتفاق حولها

وتواجه مفاوضات السلام في جوبا أكثر من مشكلة بسبب خفض أعداد الوفود ضمن إجراءات جنوب السودان الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا، وعدم التوصل إلى تفاهات نهائية بين الجبهة الثورية ووفد الحكومة بشأن ملف الترتيبات الأمنية التي جرى التفاوض حولها.

وتأتي تصريحات نقد متزامنة مع اتفاق الأطراف على تمديد فترة التفاوض بين حكومة الخرطوم وحركات المعارضة المسلحة إلى التاسع من مايو القادم بسبب ظروف مكافحة وباء فيروس كورونا.

قضية الفاخوري تعود إلى واجهة الجدل في لبنان

السلطات القضائية تصدر مذكرة دولية لتعقب العميل الإسرائيلي

بيروت - عادت قضية العميل الإسرائيلي عامر الفاخوري، الذي أفرجت عنه السلطات القضائية اللبنانية في مارس الماضي لتتصدر واجهة الجدل السياسي في البلاد. ويأتي تصاعد السجال، الذي يبدو أنه لن ينتهي قريبا رغم مغادرة الفاخوري، الأميركي الجنسية، البلاد بإيعاز من الولايات المتحدة بعد أن أصدر قاضي التحقيق في بيروت بلال حلاوي، الخميس الماضي، مذكرة توقيف غيابية، بحقه بناء على الدعوى المقدمة ضده من عدد من المعتقلين السابقين في سجن الخيام بجرم اعتقالهم وحرمانهم من حريتهم وتعذيبهم.

وحمل مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب في بيان، الجمعة، السلطات بالتراخي في معالجة هذا الملف الحساس خاصة بعد أن طفت على السطح معلومات تفيد بعقد "صفقة" مع واشنطن لإطلاق سراحه.

واعتبر المركز أن إصدار مذكرة توقيف غيابية بحق الفاخوري، كان بعد أن قدم حمادي الأسرى المحررين أمام بري دعوى قضائية لملاحقة الفاخوري

ليؤكد أن قرار الإفراج عنه كان سياسيا لا قضائيا. وتكلمت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن المركز قوله إنه "في سياق الحملة ضد عودة عامر الفاخوري لمحاكمته تقدم الأمين العام للمركز بشكوى للمدعي العام التمييزي الرئيس غسان عويدات وتبلغ أن الدعوى حولت إلى المحكمة العسكرية، وكلمة راجع المحكمة كان الجواب بانها لم تصل".

ولفت المركز إلى أن "الشكوى المنشورة سابقا استندت إلى اتفاق مناهضة التعذيب الذي صادق عليه لبنان، باعتبار التعذيب جريمة وحشية متنامية لا تسقط، وأرفقنا الشكوى بكتب ووثائق دولية وشهادات للضحايا من الأسرى المحررين، كنا أعدناها في لجنة المتابعة للمعتقلين قبل إقفال معتقل الخيام وبعده".

ووجهت السلطات القضائية مذكرة التوقيف إلى منظمة الشركة الجنائية الدولية (الإنتربول) لتكون سندا قانونيا للملاحقة من قبل الفريق القانوني أمام المحاكم الأميركية بجرائم الإرهاب،

مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب طالب السلطات القضائية بملاحقة عامر الفاخوري عبر الإنتربول وإعادة محاكمته

وتم تهريب الفاخوري إلى خارج البلاد من قبل السفارة الأميركية في بيروت، بعد أيام من صدور الحكم، رغم إصدار قرار قضائي في 17 مارس قضى بمنع العميل الإسرائيلي من السفر خارج الأراضي اللبنانية جوا وبحرا وبرا لمدة شهرين من تاريخ القرار. وكانت المديرية العامة للأمن العام

مكافأة أميركية لمن يدلي بمعلومات عن الحرس الإيراني في اليمن

محاصرة نشاط التنظيم يضعف الحوثيين ويلين موقفهم من السلام



بصمة إيرانية واضحة

والمسيرة الحوثيتين اللتين تبثان من لبنان. وتقول مصادر سياسية مطلعة إن الأطراف المعنية بالملف اليمني لا تمنح الحرفيين فرصة الانخراط في عملية سلام جادة تجعل منهم طرفاً سياسياً مشاركاً في إدارة البلد وصياغة مستقبله وذلك في حال تخلوا عن العمل المسلح وبادروا إلى فك ارتباطهم بطهران. لكن ذات المصادر تستدرك بأن الجماعة المتمردة لا تستطيع ذلك بالنظر إلى سيطرة الجناح الأكثر تشدداً وارتباطها بالحرس الثوري الإيراني على قرارها، وخصوصاً ما يتعلق منه بقضية الحرب والسلام. وتضيف المصادر، بناء على ذلك، أن دفع الحوثيين إلى السلام يتوقف في جانب كبير منه على مدى النجاح في محاصرة الدور الإيراني في اليمن والمكحول عملياً للحرس الثوري.

ويؤطر الحرس الثوري الإيراني عملية التنسيق والتواصل بين الأذرع التابعة له في البلدان العربية ومن ضمنها جماعة الحوثي التي تطلق على تنظيمها اسم "انصار الله"، وحزب الله اللبناني الذي تتحدث تقارير عن قيامه بدور في الحرب باليمن. وسبق لتقرير غربي أن كشف عن وجود تواصل وثيق بين الحزب والحوثيين. ونقلت دورية إنكليزيس أونلاين الفرنسية الاستخباراتية في تقرير نشرته أواخر سنة 2018 "عن مصادر استخباراتية أن ناصر الأخضر الذي يحمل اسماً حركياً هو أبو مصطفي يتولى مسؤولية التواصل بين الحزب وجماعة الحوثي في كل ما يتعلق بإدارة الحرب في اليمن". وبحسب التقرير ذاته فإن حزب الله هو من يشرف على قناتي الساحات

وخوض الحرب لمدة طلال أمدها بما يقدمه لهم الحرس الثوري الإيراني من إسناد، بينما يعتبر امتلاكهم أسلحة من قبيل الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يستخدمونها ضد القوات اليمنية وأيضاً لقص أهداف داخل الأراضي السعودية، دليلاً مادياً على الدور الإيراني في حرب اليمن. وكان التحالف العربي قد أعلن آخر شهر مارس الماضي على لسان ناطقه الرسمي العقيد الركن تركي المالكي عن تدمير الطيران الحربي التابع للتحالف لأهداف داخل اليمن "شملت القدرات النوعية المتقدمة للميليشيا الإرهابية (ميليشيا الحوثي) تتعلق بتخزين وتجميع وتركيب الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار، وأماكن تواجد الخبراء من الحرس الثوري الإيراني ومخازن الأسلحة".

وقالت السفارة الأميركية في تدوينة عبر صفحتها على فيسبوك إن برنامج "مكافآت من أجل العدالة" الحكومي يعرض مكافأة تصل إلى خمسة عشر مليون دولار لمن يقدم معلومات تؤدي إلى تفكيك شبكات التهريب والتمويل التابعة لتنظيم الحرس الثوري الإيراني في اليمن. وتعلم واشنطن، كما الرياض، بناء على معلومات موثقة وتقارير استخباراتية متواترة أن للحرس الثوري الإيراني دوراً مباشراً في إطالة الحرب في اليمن، بما يقدمه من إسناد متنوع لجماعة الحوثي يتراوح بين تهريب الأسلحة إليهم ومساعدتهم على إعادة تركيبها والتدريب على استخدامها، وبين مساعدتهم في تخطيط المعارك وقيادة مقاتليهم في الجبهات. ويفسر خبراء الشؤون العسكرية والأمنية قدرة الحوثيين على مواصلة

النار في اليمن لمدة أسبوعين قابلة للتמיד استجابة لدعوة المبعوث الأممي مارتن غريفيث بشأن التهدئة لإفساح المجال لمواجهة جائحة كورونا التي تهدد اليمن مثل سائر بلدان العالم. وساندت الإدارة الأميركية على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو الخطوة ودعت الحوثيين إلى التعاون مع الموفد الأممي في مساعيه لإطلاق محادثات سلام عاجلة بين الفقاء اليمنيين. غير أن المتمردين أبدوا تردداً كبيراً في التجاوب مع خطوة التحالف العربي، وذلك في مظهر على ارتباطهم الشديد بإيران التي لا ترى مصلحة لها في تهدئة الصراع في اليمن وتفضل الإبقاء على التوتر هناك أملاً في إشغال غريمها الأولى في المنطقة، المملكة العربية السعودية بالملف اليمني المتصل بشكل مباشر بأمنها الوطني.

محاولة الولايات المتحدة محاصرة أنشطة الحرس الثوري الإيراني في اليمن يمكن أن تتجاوز مجرد الطابع الأمني لتحقيق نتائج أشمل تخدم جهود إخراج البلد من حالة الحرب إلى السلام والتي نشطت مؤخراً بشكل لافت، وذلك بالنظر لما للجهاز الإيراني ذي الأذرع المتشعبة والمنتدة داخل أكثر من بلد عربي من دور في تأجيج الصراع المسلح في اليمن وفي الحفاظ على قدرة الحوثيين على خوضه.

واشنطن - رصدت الولايات المتحدة الأميركية مكافأة مالية مغرية لمن يدلي بمعلومات تتعلق بأنشطة الحرس الثوري الإيراني في اليمن، لتعيد بذلك تسلط الأضواء على دور الذراع الطولى لإيران في تكريس حالة عدم الاستقرار التي يشهدها البلد منذ أكثر من ست سنوات بسبب الحرب التي فجرتها جماعة الحوثي المحسوبة ضمن منظومة وكلاء طهران في المنطقة العربية من حركات دينية شيعية وميليشيات مسلحة يمتد نشاطها من العراق إلى اليمن مروراً بسوريا ولبنان.

ويبلغ مقدار المكافأة التي أعلنت السفارة الأميركية باليمن عن رصدها مقابل الإدلاء بمعلومات عن "شبكات الحرس الثوري الإيراني" 15 مليون دولار.

وجاء الإعلان عن هذه المكافأة في

غمرة تصاعد الدعوات لإنهاء الحرب في اليمن والبدء بعملية سلام جادة تنهي الصراع المسلح الذي كانت له آثار كارثية على البلد العربي الأكثر فقراً.

وقدرته الحوثيين على مواصلة الحرب تعود إلى ما يقدمه إسناد يشمل تسليمهم وتخطيط معاركهم

وفي خطوة نوعية مشجعة على السير في هذا الاتجاه، أعلن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية دعماً للحكومة الشرعية اليمنية، قبل أيام، عن وقف شامل لإطلاق

العزل الشامل آخر الدواء لمواجهة كورونا في الخليج

اعتباراً من الجمعة وحتى إشعار آخر. وفي الأثناء أعلنت الكويت عن تسجيل 83 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة ليرتفع بذلك عدد الحالات المسجلة بالبلاد إلى 993 حالة. وبالنظر إلى تزايد عدد المصابين أعلن مجلس الوزراء عن اتخاذ إجراءات تمهيدية لفرض حظر شامل بعد أن كانت الكويت قد فرضت منذ 22 مارس الماضي حظراً جزئياً يمتد من الخامسة مساءً إلى السادسة من صباح اليوم التالي.

الإمارات ترسل مساعدات طبية إلى أوكرانيا

سفير الإمارات لدى أوكرانيا قوله "باتي إصالح المساعدات من قبل دولة الإمارات إلى أوكرانيا كبادرة تجاه الدول التي تتصدى لانتشار فيروس كورونا المستجد وإظهار التضامن مع أولئك الذين يواجهون تحديات غير مسبوقه بسبب انتشار الفيروس". وأوضح السفير أن المساعدات المقدمة من قبل بلاده ستتمكن الكوادر الطبية في أوكرانيا من أداء واجبها في مكافحة انتشار الوباء، مشيراً إلى أن طائرة الإغاثة قامت بإعادة 113 مواطناً أوكرانياً من دولة الإمارات إلى وطنهم بالتنسيق بين السلطات في البلدين لضمان عودتهم الآمنة.

وفي مملكة البحرين التي لا تزال تلتزم بإجراءات العزل الجزئي، فقد أعلن عن تسجيل سادس وفاة بكورونا من مجموع أكثر من 860 حالة إصابة بالوباء. وفي سلطنة عمان أعلنت، الجمعة، وزارة الصحة في بيان أنها سجلت 27 إصابة جديدة بالوباء ليرتفع الإجمالي إلى 484 بينهم 3 وفيات. وبشأن فرض عزل صحي عام على ولاية مسقط، قالت الشرطة العمانية في بيان إن العزل يبدأ

أبوظبي - أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أوكرانيا طائرة مساعدات تحمل على متنها 11 طناً من مختلف المستلزمات الطبية يقدر عدد المستفيدين منها بنحو 10 آلاف من العاملين في القطاع الطبي، وذلك لدعم السلطات الأوكرانية في مواجهة فيروس كورونا. وجاءت هذه المساعدات ضمن دعم أشمل وأوسع نطاقاً حرصت الإمارات على تقديمه للعديد من البلدان في إطار مساندة جهود محاربة تفشي الفيروس على نطاق عالمي. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن سالم أحمد سالم الكعبي

الآلاف من العمال الأجانب لخطر الإصابة بالفايروس، ويهدد البلد بكل يفقد السيطرة على الوباء. وأعلنت وزارة الصحة القطرية، الجمعة، عن تسجيل 136 إصابة جديدة بكورونا خلال 24 ساعة ليرتفع إجمالي عدد الإصابات في البلاد إلى 2512 حالة، وهو رقم مرتفع قياساً بعدد السكان البالغ حوالي 2.6 مليون نسمة.

وتبعاً لذلك أعلنت الدوحة إيقاف جميع الأنشطة التجارية في المحال والمكاتب يومي الجمعة والسبت، بينما هدأت اللجنة العليا لإدارة الأزمات كل من يخرق إجراءات مواجهة الفايروس بالمساءلة القانونية. وفي السعودية قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية، الجمعة، إن اللجوء إلى إجراءات العزل الشامل جاء انطلاقاً من دور الجهات المختصة في متابعة مستجدات فايروس كورونا واتخاذ المزيد من الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، وبناء على التوصيات الصحية المقدمة من الجهات المعنية بتعزيز تلك الإجراءات والتدابير الوقائية. وأشار ذات المصدر إلى أنه تقرر أن تتولى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إمداد المحتاجين بسلال غذائية و مواد تموينية ومتابعة احتياجاتهم بشكل دوري على أن تتولى وزارة الصحة توفير الأدوية والخدمات الطبية اللازمة لهم. وقررت الوزارة بشكل استثنائي السماح لخدمات التوصيل المنزلي بالعمل خلال فترة منع التجول الكلي مع مراعاة الاشتراطات الصحية اللازمة.

إجراءات محاصرة الوباء في الخليج في تصاعد مواكب لتزايد أعداد المصابين والمسير نحو بلوغ نزوة الانتشار

التفجيرية للتعامل مع حالة إعلان حظر التجول في كل مناطق البلاد. وتكاد قطر تشكل الاستثناء في صعوبة تطبيق أسلوب العزل الشامل، في ظل تواتر التقارير المحذرة من مواصلة العمل في مشاريع إقامة كاس العالم 2022، الأمر الذي يعرض مئات

المستجد والمخالطين لهم وعزلهم، أعلنت الوزارة عن إجرائها أكثر من 40 ألف فحص جديد خلال اليومين الماضيين على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين، وباستخدام أفضل أحدث تقنيات الفحص الطبي. وساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص في الدولة وتوسيع نطاق الفحوصات على جميع المواطنين والمقيمين في الكشف عن الحالات الجديدة التي تم إخضاعها للرعاية الصحية اللازمة. أما في الكويت، فقد قرر مجلس الوزراء تكليف الفرق المتخصصة والجهات المعنية بإعداد واستكمال كافة المتطلبات اللازمة لوضع الخطط

الرياض - مكنت الإجراءات السريعة والصارمة التي بادرت ببلدان الخليج إلى اتخاذها محاصرة فايروس كورونا، تلك البلدان من تجاوز السيناريو الأسوأ الذي بلغته دول أخرى في مقدمتها إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة، إضافة إلى الجارة القريبة إيران.

لكن مختلف تلك الإجراءات لم تتمتع تصاعد أرقام المصابين بالوباء والمتوفين جراءه، في مؤشراً على المسير نحو بلوغ ذروة انتشار الفايروس خلال مدى زمني يتراوح بين أسبوعين وأسابيع، الأمر الذي جعل بلدان الخليج تتجه نحو اللجوء إلى أسلوب العزل الشامل كـ"آخر دواء" لمحاصرة الفايروس القاتل. وقررت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ابتداء من الجمعة وحتى إشعار آخر، منع التجول والتنقل الكلي والخروج من المنازل في معظم أحياء المدينة المنورة، بينما أعلن في سلطنة عمان عن عزل محافظة مسقط التي تضم عاصمة البلاد بشكل كامل. وكانت دولة الإمارات قد بادرت بشكل مبكر بإيقاف مؤقت للعديد من الأنشطة مستثنية الأكثر حيوية، ومعوّلة على مناعة بناها التحية لتأمين ما يمكن تأمينه من خدمات عبر نظام العمل عن بعد. وأعلنت وزارة الصحة الإماراتية، الجمعة، عن تسجيل 331 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنه تماشياً مع خطة وزارة الصحة ووقاية المجتمع لتوسيع وزيادة نطاق الفحوصات في الدولة بهدف الاكتشاف المبكر وحصر الحالات المصابة بفيروس كورونا



لا مفاضلة بين الوقاية والعلاج

الأسلحة التركية ترفع معنويات ميليشيات طرابلس

طرابلس - حثّ المجلس الأعلى للدولة الليبي (هيئة استشارية)، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، على الإسراع في دعم الجهود الحربية، لحسم المعركة العسكرية في طرابلس.

وتأتي الدعوة في الوقت الذي وصلت فيه شحنات كبيرة لأسلحة تركية متطورة إلى طرابلس، تراهن عليها الميليشيات المحاصرة لقب المعطيات الميدانية لصالحها.

ويرى متابعون للشأن الليبي أن التوصلات بدعم الجهود الحربية تعكس تحبباً في صفوف قيادات الميليشيات وفشل استراتيجيتها في التصدي لتقدم الجيش الليبي، بعد أن شهدت جبهات القتال تراجعاً ملحوظاً للمرتزة لحكومة فايز السراج.

وأبدى عضو المؤتمر الوطني العام سابقاً التواتي العيضة تخوفه من استمرار سيطرة الإخوان والإرهابيين على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والإعلامية في طرابلس.

وقال العيضة في تصريحات إعلامية إن "حكومة الوفاق لا تتردد في إطلاق سراح المعتقلين الإرهابيين من السجون للقتال إلى جانب ميليشياتها في طرابلس".

وأوضح أن "الدواعش والإرهابيين يتواجدون على جميع جبهات القتال منذ بداية المعركة في العاصمة"، مشيراً إلى أنه في ظل استمرار خسائر الميليشيات والمرتزة السورية التي تدعمها فلن يتردد السراج في إطلاق سراح الإرهابيين والمنظرين للقتال إلى جانب قواته.

وتراهن حكومة الوفاق على الإمدادات العسكرية التركية التي وصلتها ومن ضمنها أجهزة تشويش لقلب معطيات المعركة لصالحها، لكن متابعين يشيرون إلى أن العتاد التركي يمكن أن يعطل تقدم قوات الجيش الليبي دون قلب موازين القوى.

وتسعى تركيا ومن خلفها قطر إلى إجبار الجيش الليبي على القبول بالأمر الواقع في طرابلس، من خلال محاولة خلق نوع من التكافؤ العسكري على الميدان، ما يطيل تحكم الميليشيات الإسلامية وإخوان ليبيا بقوات الشعب الليبي ومقدراته.

واعتبر القائم بأعمال سفارة المجلس الرئاسي لدى قطر سالم محمد كرم في تصريحات لصحيفة قطرية محلية بدعم الدوحة لحكومة الوفاق في جهودها "لبسط الأمن وتحقيق

الاستقرار في البلاد". وفي ما يتعلق بحجم الدعم الذي قدمته قطر وتركيا لحكومة الوفاق في وجه القوات المسلحة الليبية التي تقدم داخل أحياء طرابلس، قال كرم "حكومة الوفاق استطاعت أن تقف حجر عثرة أمام تقدم قوات حفتر ولم تتمكن من دخول طرابلس إلى الآن وفي نفس الوقت استطاعت أن توحد علاقاتها بالمدول الشقيقة والصديقة، وعن طريق الدعم الذي تلقتة استطاعت أن تقف سدا منيعاً في حماية طرابلس".



سالم محمد كرم

قطر وتركيا لهما دور فعال في الوقوف إلى جانب

الحكومة الشرعية ودعمها ولا يسعي إلا أن تقدم بالشكر والتقدير لكل الدول التي دعمت ومازالت تدعم حكومة الوفاق وأخص بالذكر قطر وتركيا".

وأطلقت حكومة الوفاق في 25 مارس الماضي ما أسمته عملية "عاصفة السلام" العسكرية في خرق للهدنة التي أعلنت الالتزام بها في 21 من الشهر ذاته.

ويقول خبراء إن صمود ميليشيات الوفاق في طرابلس رهين بتدفق الأسلحة عليها، وهذا ما يفسر رفضها مهمة "إيريني" الأوروبية لفرض الحظر الأممي على تدفق السلاح إلى ليبيا، فيما يدعم القائد العام للجيش الليبي المقترح الأوروبي.

ويعيق تصادي تركيا في إرسال الأسلحة إلى ميليشيات طرابلس المساعي الدولية لوضع حد للآزمة الليبية، ما يطرح تساؤلات كثيرة إزاء الصمت الدولي المحير تجاه الانتهاكات التركية المتكررة للقرارات الأممية.

وفى غرغ إمداد أنقرة للميليشيات والمجموعات المتطرفة في ليبيا بالسلاح قرار حظر التسليح المفروض دولياً على البلاد منذ 2011 من محتواه، ويشير تساؤلات بشأن عدم تحرك المجتمع الدولي لوضع حد للعبث التركي في ليبيا.

الجيش ينفي خلافه مع الرئيس الجزائري في خطوة مفاجئة

غموض يكتنف تواصل شغور المناصب العسكرية الحساسة



علاقة غامضة رغم التطمينات

وفي هذا الشأن سخر الجيش الجزائري أسطولته الجوي لثقل المعدات والوسائل الصحية المستقدمة على مراحل من الصين مباشرة للجزائر، وقد تم اختيار الإمكانات الجوية للجيش، تفادياً للصعوبات التي تعترض النقل المدني البحري، خاصة في ظل تعرض بعض الحمولات إلى عمليات قرصنة دولية في عرض البحار والمحيطات.

ولفت في هذا الشأن إلى أن "الجيش مدعو في هذه الظروف الاستثنائية للمحافظة على جاهزيته العملية، من خلال استعداداته وتأهبه الدائم لمواجهة أي طارئ مهما كانت درجة خطورته، مدركاً تمام الإدراك بأن أمن المواطن هو أول اهتماماته ومهامه الرئيسية".

بالقول "إن بلاده تتعرض لحملة مفرضة من طرف عدة جهات".

وفيما ذكرت مجلة الجيش بما أسمته "نجاح الجيش في إطار قوانين الجمهورية، في التكفل بمهمة محاربة الإرهاب وقوى الإجرام"، أكدت على "وقوف المؤسسة العسكرية إلى جانب المواطنين في مختلف الأزمات والكوارث الطبيعية التي ضربت البلاد".

وأشادت بـ"إصرار الدولة الجزائرية على مواجهة وباء كورونا، عن طريق الإجراءات التي اتخذتها والقرارات الصائبة لرئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، التي جنبت بلادنا التعرض لمساة حقيقية هي في غنى عنها".

سارح الجيش الجزائري إلى تنفيذ ما يشاع بشأن علاقته المتوترة مع الرئيس عبدالمجيد تونسي، ما يضع حدا لتأويلات خرجت إلى العلن على إثر حركة جزئية للضباط أدرجت في سياق عملية ترتيب الأوراق. لكن تواصل شغور مناصب عسكرية عليا يشير إلى وجود خلافات، خاصة وأن المؤسسة العسكرية تزخر بالكفاءات وليس من الصعب سد الشغور.

طابري بلدي

الجزائر - أثار مجلة الجيش الجزائري (لسان حال المؤسسة العسكرية)، بشكل مفاجئ مسألة الانسجام بين مؤسستي الجيش والرئاسة، ما أعاد السيناريو الذي خيم على هرم السلطة في البلاد طيلة السنوات الأخيرة مع العهدة الرئاسية للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ويبدو أن تخصيص افتتاحية لسان حال مؤسسة الجيش في عهده الأخير، لمسألة الانسجام بين الطرفين، يشير إلى حاجة الفاعلين إلى غلق الأبواب أمام تأويلات مزعجة، حول ما استشف من الحركة الجزئية التي مست بعض المناصب في هرم قيادة أركان الجيش.

وكان الرئيس عبدالمجيد تونسي، قد عين اللواء محمد قايد، على رأس دائرة الاستعمال، والعقيد عبدالغني راشد، نائبا لمدير دائرة الأمن الداخلي، وهو ما اعتبر سحبا للسلطة من تحت قيادات عسكرية أبدت دعمها لمنافسه في الانتخابات الرئاسية عز الدين ميهوبي.

وأضافت "إن الجيش الوطني الشعبي يتمتع بثقة رئيس الجمهورية، كونه الراعي الأمثل لهذا الائتمان، ماضيا، حاضرا ومستقبلا، وأن الجيش وفق في أحلك أيام المساة الوطنية عندما كانت الدولة الجزائرية تتداعى في الحفاظ على أسسها وأركانها وتثبيت وجودها".

وفيما يشغل بموجب دستور البلاد، رئيس الجمهورية منصب وزير الدفاع الوطني بصفة ألية، إلا أن التسلسل الهرمي للمناصب السامية في المؤسسة لا يزال يثير الغموض والاستفهامات حول عدم تسمية نائب وزير الدفاع، كما أبدت عليه تقاليد السلطة في البلاد، فضلا عن بقاء صفة "بالنيابة" مرادفة لقائد أركان الجيش الحالي الجنرال سعيد شقريحة.

كما يكتنف الغموض مستقبل جهاز الاستخبارات في ظل غياب مدير عام أو منسق عام له لحد الآن، منذ تنحية الجنرال عثمان طرطاق (بشير)، وإحلاله على السجى العسكري، في إطار قضية "التامر على السلطة وقيادة الجيش".

ويبدو أن قيادة الجيش قد تزجت مما أثير حول تفريدها باستغلال المعدات والصين والخبرات الطبية المستقدمة من الصين لأفراد عناصرها دون المدنيين، خاصة بعد التصريحات المثيرة التي أدلى بها الخبير الدولي فرانسيس غيلاس لقناة "فرانس 24"، والتي أثار أزمة دبلوماسية بين البلدين، وعبر عنها الرئيس تونسي، في تصريح أدلى به لوسائل إعلام محلية

التسلسل الهرمي للمناصب السامية في المؤسسة العسكرية لا يزال يثير الغموض والاستفهامات ما يفتح الباب أمام التأويل

ونكرت تقارير محلية، بأن الرجل القوي السابق في الجيش، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، قد أبدى خلال الأيام الأخيرة التي سبقت وفاته، انزعاجا كبيرا من بعض المحيطين به بسبب انحيازهم لصالح مرشح معين.

وأغلقت افتتاحية مجلة الجيش الباب أمام تأويلات متصاعدة حول خلافات مستجدة تستمد جذورها من عدم حظوة الرئيس تونسي نفسه، بإجماع داخل

مجلس الأمن يتمسك بألية «المائدة المستديرة» لحل ملف الصحراء المغربية

دعوة لحكومة وحدة وطنية في المغرب تثير جدلا

ويرى مراقبون أن الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي يتحرك وفق منطق الغنيمية السياسية ما يوقعه في التناقض، حيث أنه أيد في بداية الأمر الإجراءات الحكومية في مواجهة الوباء.

لم تلق دعوة الحزب الاشتراكي تفاعلا من قبل الأحزاب الحاكمة أو المعارضة، لكنها خلقت جدلا بشأن دستورتها

وعقب رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، على الدعوة لحكومة وحدة وطنية بالقول "هذه الدعوة ليست سوى رد فعل شعبي لا يرقى إلى المسؤوليات التي يجب أن يتحملها رجل دولة"، مضيفا "نحن في حاجة إلى حكومة كفاءات لا حكومة وحدة سياسية".

ولم تلق دعوة الحزب الاشتراكي تفاعلا من قبل الأحزاب المكونة للحكومة أو أحزاب المعارضة، لكنها خلقت جدلا قانونيا بشأن دستورية المقترح وأهميته في هذه الفترة التي يتكبد فيها الجميع في مواجهة الوباء.

وتصبر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء وتقرح كحل حكما ذاتيا تحت سيادتها، فيما تطالب بوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي لاجئين من الإقليم. واعتبر المجلس فتح قنوات سيادية في الصحراء المغربية، خطوات سيادية تتوافق والقانون الدولي، وتندرج في إطار العلاقات الثنائية بين المغرب وشركائه الأفارقة.

وكانت الجزائر، التي تدعم الانفصاليين في الصحراء المغربية، قد جازت بموقفها المعارض لفتح قنصلية عامة لجزر القمر بالعيون وفتح قنصلية عامة للكويت ديفوار بالمدينة ذاتها حد استدعاء سفيرها بأبيدجان.

وفتحت عشر دول أفريقية مؤخرا قنصليات دبلوماسية عامة لها بالصحراء المغربية، كما أعلنت بلدان أخرى نيتها فتح مكاتب قنصلية بالجهة قريبا، ما يعزز نجاحات الدبلوماسية المغربية في التفاعل مع الملف.

ويشهد إقليم الصحراء منذ عام 1975 نزاعا بين المغرب وجبهة بوليساريو، وذلك بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول إلى مواجهة مسلحة بين الجانبين، توقفت عام 1991، بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية الأمم المتحدة. ونجحت الرباط في تشكيل استراتيجية ناجحة في التعامل مع قضية الصحراء المغربية ما انعكس على المستويات الدبلوماسية والقانونية.

ويتجلى النجاح من خلال افتتاح عدد من البلدان الأفريقية قنصليات لها في الإقليم، مروراً برصد الرباط استثمارات لتنميتها، وصولاً إلى مرسوم الحدود البحرية المغربية لتشمل الصحراء.

المغربية "مينورسو"، التي تنتهي مهامها في 31 أكتوبر المقبل توكل إليها مهمة مراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على عمليات إزالة الألغام.

واعتبر أعضاء المجلس أنه لا يوجد بديل للمواصلة للتفاوض عبر ألية "الموائد المستديرة" التي ضمت في ديسمبر 2018 ومارس 2019 في جنيف كلا من المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة بوليساريو، حيث اتفق المشاركون في أعقابها على الاجتماع مرة أخرى وفق نفس الصيغة.

ويرى الخبير المغربي في الشؤون الأمنية والاستراتيجية الشراقي

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد مجلس الأمن الدولي على التفاوض وفق ألية "المائدة المستديرة" من أجل التوصل إلى حل نهائي للنزاع حول الصحراء المغربية وهو ما يدعمه المغرب وتوجس من نتائج جبهة بوليساريو الانفصالية، في وقت تعثرت فيه جهود تعيين مبعوث أممي جديد خلفا لهورست كولر الذي استقال من منصبه في 22 مايو الماضي لأسباب صحية.

وعقد مجلس الأمن الخميس جلسة مغلقة بشأن البعثة الأممية للصحراء



البعثة الأممية إلى الصحراء المغربية

شكوك في تخلص تركيا من أحد ضباطها في ليبيا

طرابلس - تطرق تقرير صحفي سويدي إلى دوافع التكتّم التركي حول مقتل ضابط رفيع في الاستخبارات التركية في ليبيا مارس الماضي، لإسما بعد أن سببت جنازته التي تمت بعيداً عن أعين الأتراك جدلاً واسعاً في أنقرة.

وأوضح تقرير نشره موقع "نورديك مونيتور" السويدي الخميس أن ضابط الاستخبارات التركية المتقاعد منذ أقل من عام، العقيد أوكان التيناي، تم استدعاؤه للخدمة بشكل مفاجئ ثم أرسل إلى ليبيا، التي رجح أنه أرسل إليها في عملية مدبرة للتخلص منه.

وقالت مصادر للموقع إن الهدف من إرسال العقيد المتقاعد إلى ليبيا هو التخلص منه كونه شاهداً رئيسياً على اطلاع واسع بصلات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالإرهابيين والجماعات المتطرفة في ليبيا وغيرها من الدول التي تعد بؤر صراع.

وأورد الموقع تفاصيل مقتل العسكري التركي الذي أرسلته بلاده بهدف الإشراف على نقل شحنات أسلحة ونخائر من تركيا إلى حكومة الوفاق التي تقاوم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفي تفاصيل عملية مقتله يقول الموقع إن العقيد السابق بالجيش التركي لقي حتفه في ميناء طرابلس في قصف للجيش الليبي، مشيراً إلى أن الاستخبارات التركية كانت تدبر لأغتيال التيناي حيث تعددت إرساله إلى ليبيا للإيقاع به.

وأشار أحد المصادر في تصريحات للموقع السويدي إلى أن "العقيد على دراية بالعديد من الأسرار التي قد تتنازل من حكومة الرئيس أردوغان". وذكر مصدر آخر أن التيناي اصطدم مراراً مع كمال إسكتان، الجندي السابق (55 عاماً)، الذي أصبح الآن رئيساً لقسم العمليات الخاصة في جهاز الاستخبارات التركي، وهو مقرب من أردوغان ورئيس جهاز الاستخبارات هانكاز فيدان، وكلاهما استغل رئيس قسم العمليات الخاصة وفريقه لإدارة عمليات سرية لتسليح مجموعات متطرفة مرتبطة بعضها بتنظيم القاعدة في سوريا.

وأما المصدر الثالث فتحدث عن أن التيناي أخبره أن "هؤلاء الرجال خونة حقاً للبلاد، فهم لا يتصرفون كأنهم من الاستخبارات التركية، بل هم عصابة جرمية منظمة تساعد العناصر المتطرفة في سوريا"، مشيراً إلى أنه "كان عائداً لتوه (التيناي) من حضور اجتماعات بين مسؤولي جهاز الاستخبارات الوطنية والجماعات المتطرفة عندما قال ذلك".

وأفاد المصدر بأن الاجتماعات السرية عقدت مع ممثلي تنظيم داعش.

وكانت تهدف للتفاوض على شروط الوصول إلى ضريح سليمان شاه جد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية، حيث لا يتمكن الجيش التركي ولشهور في عام 2014 من تغيير جنوده الذين كانوا يحرسون الضريح كاعتاد كل شهرين أو 3 أو إرسال إمدادات لوجستية لهم، وذلك بعد أن حاصر عناصر داعش القبر الذي يقع في الأراضي السورية على بعد 30 كيلومتراً من الحدود التركية.

ووفقاً للمصادر التي تحدثت للموقع السويدي، فإن العقيد التركي تعلم اللغة العربية في سوريا وعمل لاحقاً في الأردن كنائب للملحق العسكري بين عامي 2010 و2012، وإن عودته إلى تركيا عمل في مكتب الشرق الأوسط بهيئة الأركان لمدة ثلاث سنوات إلى أن تقاعد في 2015. ووفقاً لشهادات اثنين من هذه المصادر، فإن التيناي نُقل إلى موقع في جهاز الاستخبارات الوطنية بناء على نصيحة هيئة الأركان العامة حتى يتمكن الجيش التركي من الاستمرار في مراقبة عملياتها. وعندما تورط عدوه اللدود إسكتان في دعم الجماعات المتطرفة في ليبيا بأمر من الحكومة، كلف التيناي أيضاً بالعمل في طرابلس.

ويواجه النطان التركي انتقادات داخلية لإذاعة بسبب تكذب مؤسستها العسكرية خسائر فادحة في كل من ليبيا وسوريا أين تدفع بجنودها هناك.



مغامرة تركيا في ليبيا مكلفة



فتاة عمرها 6 سنوات رسمت قوس قزح وكلمة أمل في رسالة وجهتها عبر نافذتها إلى رئيس الوزراء البريطاني

جونسون يغادر العناية المركزة وبريطانيا تستعجل إنهاء العزل العام

الحكومة تنصح المواطنين بالالتزام بالحجر الصحي

القيد. وتحمل البريطانيون قيود العزل الصارمة للأسبوع الثالث مع منح الشرطة سلطات جديدة لتفريغ الأشخاص الذين يبتعدون عن منازلهم سواء لمسافة بعيدة أو لفترة طويلة ما لم يكونوا في عمل ضروري أو ما لم يكونوا يبحثون عن الغذاء أو الدواء.

ويعد أن غمرت أشعة الشمس البلاد، التي تكون عادة غارقة في الأمطار، في بداية عطلة عيد القيامة التي تستمر أربعة أيام اعتباراً من الجمعة، تترقب السلطات أولئك الذين قد يرغبون في رؤية العائلة.

ملاحم وضع بريطانيا المقبل ستتضح بحلول الأسبوع القادم لمعرفة ما إذا كان العزل قد نجح في تقليل العدوى

وقالت متحدثة باسم الحكومة "إن أفضل طريقة لحماية أحيائنا هي الابتعاد عنهم في عيد الفصح في هذه السنة". ويتساءل مراقبون عن الإستراتيجية الناجمة التي ستعتمدها الحكومة لرفع الحجر الصحي خاصة في ظل وجود خروقات لهذا العزل ما يزيد من مخاطر تفشي الوباء. ويسود توجس من أن يؤدي إنهاء العزل العام إلى موجة جديدة من كورونا في وقت تشتكي غالبية الدول المتضررة من الوباء من نقص الكمادات وغيرها من المعدات الطبية اللازمة. ولذلك تسعى الحكومة لإيجاد طريقة تسمح برفع الحجر الصحي دون أن تتسبب في مزيد الإصابات بالفايروس.

الصحة مع صورة لبيدين تصفحان. وجونسون هو من الأوائل الذين تبنوا ودعوا إلى التعويل على نظرية مناعة القطيع في مواجهة تداعيات كورونا. وتعني النظرية وفقاً لهؤلاء أن ترك الفايروس يصيب غالبية السكان ثم يتعافى معظمهم ليكتسبوا مناعة ضده. وناتي فترة علاج جونسون في وقت تنتظر فيه بريطانيا أن يبلغ تفشي كورونا ذروته، لكن السلطات تفكر من جهة أخرى في الطريق التي ستسلكها لرفع القيود التي تم فرضها وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وبلغ إجمالي عدد الوفيات في بريطانيا 7978، وهي خامس أعلى حصيلة للوفيات في العالم.

وبالتوازي مع جهودها الرامية لوقف تفشي الوباء تدرس الحكومة البريطانية متى يمكنها إنهاء العزل العام، على الرغم من تصريح راب بأنه من السابق لأوانه اتخاذ قرار بهذا الشأن لأن بريطانيا لم تصل بعد إلى ذروة التفشي. وتشدد الحكومة على أن ملاحم الوضع المقبلة عليه بريطانيا ستتضح بشكل أفضل بحلول الأسبوع القادم لمعرفة ما إذا كان العزل العام قد نجح في تقليل العدوى والحد من الأعداد في المستشفيات.

وقال نيل فيرغسون عالم الأوبئة في إمبريال كوليدج بلندن والذي ساعد في صياغة رد الفعل الرسمي "لقد بدأنا بالفعل في رؤية الدخول في طور الثبات". وأضاف في تصريحات لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن أمامهم عدة أيام أخرى لملاحظة تراجع في الوفيات وأسابيع أخرى لاستخلاص استنتاجات نهائية يمكن أن تسمح برفع

غادر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مساء الخميس وحدة العناية المركزة بعد أن قضى فيها ثلاثة أيام متأثراً بإصابته بالفايروس كورونا المستجد، وتزامن ذلك مع بدء حكومته البحث عن استراتيجية تمكنها من إنهاء العزل الصحي العام الذي تعيش على وقعه البلاد.

ويعد جونسون أرفع مسؤول حكومي وأول قائد أوروبي وعالمي يدخل المستشفى متأثراً بإصابته بالفايروس كورونا. وأرغمت الحالة الصحية لجونسون وزير الخارجية دومينيك راب على تسلم مهام رئاسة الوزراء في وقت تترقب فيه السلطات الصحية في بريطانيا أن يبلغ تفشي كورونا ذروته في الأيام القادمة. وقال المتحدث باسم مكتبه في 10 داونينغ ستريت "إن معنوياته (جونسون) مرتفعة جداً".

وقال مكتب جونسون الجمعة، إنه تمكن من المشي لمسافات قصيرة في إطار الرعاية التي يتلقاها حتى تساعده على التعافي من إصابته.

وقال مكتب جونسون الجمعة، إنه تمكن من المشي لمسافات قصيرة في إطار الرعاية التي يتلقاها. وأضاف "تحدث (جونسون) مع أطبائه ووجه الشكر إلى الفريق الطبي بالكامل على العناية المذهلة التي تلقاها".

وقال والد جونسون إن ابنه "لا يستطيع النهوض من هذا الأمر والعودة فوراً إلى داوونينغ ستريت ثم تولي زمام الأمور دون فترة للتألم".

وتشترت كاري سيموندس خطيبة جونسون، التي ظهرت عليها أعراض الإصابة بالفايروس كورونا، صورة على تويتر تمثل دعماً للعاملين في قطاع

إيران متهمه بقتل سجناء تمردوا بسبب مخاوفهم من كورونا

معلومات تفيد بـ"أن نزلاء سجون عديدة قد ثبتت إصابتهم بالفايروس". ونتيجة لذلك، قام العديد من السجناء بإضراب عن الطعام احتجاجاً على تقاعس السلطات عن الاستجابة لمطالبهم بإطلاق سراحهم، وإجراء الفحوص في السجون، وتوفير أدوات النظافة والمرافق الصحية المناسبة، والحجر الصحي للسجناء المشتبه في إصابتهم بالعدوى.

وكانت الأمم المتحدة قد وجهت الأسبوع الماضي انتقادات حادة لإيران على خلفية وفاة سجين قاصر بعد تقارير عن تعرضه للضرب في السجن.

كما تحوم العديد من الشبهات حول وفاة عميل أميركي سابق في إيران حيث تتوقع واشنطن أنه توفي في سجن الوباء. وتقل بيان المنظمة عن وسائل إعلام مستقلة ومنظمات حقوقية

من تعذيب ووفيات في الحجز"، وقالت إنه "يجب إصدار تعليمات لقوات الأمن بالوقف الفوري لاستخدام القوة المميتة غير القانونية، والامتناع عن معاقبة السجناء الذين يطالبون بحقوقهم في الصحة".

وأعلنت السلطات الإيرانية عن 122 حالة وفاة جديدة نتيجة فايروس كورونا خلال 24 ساعة، ما يرفع إلى 4232 وفقاً للحصيلة الرسمية في إيران التي تعد من بين أكثر البلدان تضرراً بكوفيد-19.

ولكن مراقبين خارج إيران يشككون في صحة الأرقام الرسمية ويتوقعون حصيلة فعلية أعلى.

ونقل بيان المنظمة عن مصادر مطلعة أنه "تم استخدام الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لقمع الاحتجاجات مما أسفر عن مقتل حوالي 35 سجيناً وإصابة مئات آخرين".

وأوردت منظمة العفو في بيانها أنه "في سجن واحد على الأقل، قامت قوات الأمن بالاعتداء بالضرب على من شاركوا في الاحتجاج، ومن المحتمل أن يكون قد أدى إلى وفاة أحد السجناء".

وقالت نائبة المدير الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة ديانا الطحاوي "إنه لمن المشين أن تلجأ السلطات الإيرانية مرة أخرى إلى قتل الناس لإسكات أصواتهم بشأن مخاوفهم، بدلاً من الاستجابة للمطالب المشروعة التي يطالب بها السجناء لحمايتهم من فايروس كوفيد-19". ودعت الطحاوي إلى إجراء "تحقيق مستقل في ما وقع

طهران - لمحت منظمة العفو الدولية إلى أن السلطات الإيرانية قتلت ما لا يقل عن 30 سجيناً بسبب احتجاجهم داخل السجون بعد توجسهم من تفشي وباء كورونا الذي اجتاحت العالم وإيران.

وقالت المنظمة مساء الخميس إن أكثر من ثلاثين سجيناً في إيران "يُخشى أن يكونوا قد قتلوا" بأيدي قوات الأمن خلال الاحتجاجات التي اندلعت على خلفية المخاوف من تفشي فايروس كورونا المستجد داخل السجون.

وجاء في بيان للمنظمة أن الآلاف من السجناء نظموا احتجاجات خلال الأيام الأخيرة في ما لا يقل عن ثمانية سجون بجميع أنحاء البلاد.

ويأتي تحرك المنظمة الدولية بعد أن حاول سجناء في العديد من السجون الإيرانية التمرد إثر تفشي كوفيد-19 في كافة أنحاء البلاد.

كورونا فرصة تصالح الشعوب مع جيوشها

أيام، بهدف تخفيف الضغط عن المراكز الطبية الأخرى في أنحاء البلاد، وأعلنت استعدادها لبناء المزيد من المستشفيات الميدانية إذا دعت الحاجة لذلك.

وجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني القوات المسلحة الأردنية لرفع جودة ومستويات الإنتاج في الصناعات الدوائية والمعدات الطبية، وطالب بالتنسيق بين وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية لإمداد المستشفيات في شمال وجنوب المملكة باحتياجاتها.

كما أعلن الجيش الجزائري تأهبه لاتخاذ جميع الاحتياطات والإجراءات اللازمة للوقاية من انتشار الفيروس، معلنا عن استعدادات الفوج الطبي (52) التابع لمحافظة البويرة (شرقي) وتحضيراته للتدخل لإسناد المنظومة الصحية الوطنية في هذا الظرف الصحي الاستثنائي.

وأكد خبير في الأمن القومي، اللواء محمد رشاد، أن تعرض دول العالم لأخطار عديدة بعيدة عن الحروب التقليدية منذ الحرب العالمية الثانية سمح بانفتاح المؤسسات العسكرية على شعوبها، ومن نتائج ذلك انخرطت الجيوش في مكافحة المخدرات والهجرة غير الشرعية والتصدي للهجمات الإلكترونية وغسل الأموال بجانب انغماسها في مواجهة الأوضاع البيئية بفعل التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية.

الجيوش العربية أمام تحديات إثبات أن حضورها في بعض الجوانب المدنية ليس للانخراط في مهام غير تابعة لها

وأوضح أن مفهوم الأمن القومي خضع لتغييرات عديدة طيلة السنوات الماضية، وتطوّر القيام بالأدوار العسكرية فقط، وأن حماية الأهداف الحيوية لأي دولة أصبحت ضمن المهام الرئيسية في ظل انتشار الإرهاب الذي أحدث تغييرا في الاستراتيجيات العسكرية ومفاهيم الحروب التقليدية. وأكد الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو الشويكي، أن المجتمعات العربية وبلدان العالم النامي بشكل عام تخلت عن الخطابات المعادية للجيوش والرافضة لمسألة "العسكرة"، إلى جانب أن هذا الخطاب يكاد يختفي تقريبا في أوقات الأزمات، طالما أن هذه الأدوار مكملة للمؤسسات المدنية وليست بديلا عنها.

ولفت إلى أن انحسار وباء كورونا سوف يعيد المؤسسات العسكرية لأدوارها التقليدية، لكن سيكون عليها أن تولي جزءا أكبر من مخصصاتها المالية إلى دعم المؤسسات المدنية والاهتمام بالقطاعات الصحية والبحث العلمي، وأن المنظومة السياسية العربية بوجه عام سوف تواجه تغييرا مماثلا على مستوى الأولويات

في وقت سوف يتراجع فيه الاهتمام بشراء المزيد من الأسلحة.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أفضى تفشي فيروس كورونا عالميا إلى حضور قوي للمؤسسات العسكرية في دول مختلفة، محاولة التعامل مع آثار انتشاره، في ظل اكتشاف ضعف البنى الصحية في العديد من الدول.

وأفسح الوباء المجال أمام الاعتماد على الجيوش لتتدخل بشكل أكبر في الحياة المدنية لضبط الأوضاع الداخلية والتعامل مع أي عجز للهيئات الحكومية أو الخاصة، ولم يقتصر هذا الاتجاه على الدول التي تقوم جيوشها بهذا الدور وتتهم دوما بعسكرة الحياة المدنية عندما تنخرط في أي مهام خارج مهامها التقليدية، بل شمل دولاً عريقة ديمقراطيا.

وتنخرط القوات المسلحة في عدد كبير من الدول العربية في بناء المستشفيات، إلى جانب فتح أبواب المستشفيات لاستقبال المدنيين بعدما ضاعفت من قدراتها الاستيعابية وانتشرت في الشوارع، في محاولة لفرض الحجر المنزلي ونظمت حصول المواطنين على المواد الغذائية، ووزعت الكمامات وأدوات التعقيم مجانا أو بأسعار زهيدة، بجانب توظيف مصانعها لإنتاج المستلزمات الطبية اللازمة.

وتأخذ هذه الأدوار أبعادا سياسية مختلفة في المجتمعات العربية، لأن المظاهرات التي عجت في بلدان عدة بموجبها الأولى في عام 2011، والثانية العام الماضي، وما أعقبها من أحداث داخلية أفرزت صراعات سياسية تسببت في التأثير سلبا على صورة بعض الجيوش كحامية لأمن البلاد في نظر المواطنين الذين تعاملوا معها كجزء من المشكلة وليس الحل.

وأدى تشويه جماعات الإسلام السياسي لصورة الجيوش بشكل عام، ومخاوف المواطنين من أن يكون حضور قيادات عسكرية في أحداث سياسية مقدمة لهيئتها على السلطة، إلى تعرض الجيوش لانتقادات متصاعدة دفعت إلى صدامها أحيانا مع شعوبها، أو تراجعها عن الانخراط في العمل العام.

وقال الخبير الاستراتيجي المصري، اللواء نبيل أبو النجا، إن "الجيوش العربية أمام تحديات لإثبات أن حضورها في بعض الجوانب المدنية يستهدف بالأساس حماية الأمن القومي وليس الانخراط في مهام ليست تابعة لها، والوقت الحالي يعد نقطة فارقة في تغيير الصورة النمطية عن الجيوش باعتبارها حامية للحدود فقط، بما يؤدي لإبراز أدوار الهيئات الخدمية الأخرى التابعة للمؤسسات العسكرية".

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن الهيئات الهندسية والإمداد والتموين والصناعات الحربية داخل الجيوش تظهر أدوارها في أوقات السلم وتشارك ضمن خطط العديد من بلدان العالم في التنمية، وأن خطوط الإنتاج الحربية يجري استغلالها لمساعدة الحكومات ومن الممكن تغيير مهامها بسهولة، حال اقتضت الضرورة إلى ذلك.

وأشار إلى أن الأوضاع الراهنة أثبتت عدم صحة تقديرات أطراف معارضة عدة في مصر انتقدت انخراط الجيش في الأنشطة والصناعات الاقتصادية، لأن هذا الحضور استهدف تخفيف الضغوط على كاهل المواطنين والسماح للقطاع الخاص بنسب ربح محددة، وسمح ذلك بسهولة في انخراط الجيش في توجيه أنشطة نحو الصناعات الصحية التي تعاملت مع أزمات شح الكمامات والمطهرات، وتلعب دورا فاعلا في تجهيز المستشفيات الميدانية.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن جيش بلاده تمكن مؤخرا من بناء 6 مستشفيات جاهزة للافتتاح تبلغ القدرة الاستيعابية لكل منها 200 سرير في إطار مجابهة انتشار الفيروس، فيما أصدرت قيادة الجيش المصري أوامرها لإدارتها التخصصية للقيام بمعونة أجهزة الدولة لسرعة تدبير أجهزة ومستلزمات طبية وأدوية لمعاونة القطاع الصحي.

وفي المغرب، أعلنت القوات المسلحة الملكية عن تجهيز مستشفى قرب الدار البيضاء بُني خلال ستة

إلى متى سيقمع الوباء أصوات المحتجين

كورونا يقلب العلاقة بين الشعب والحكومة من العداوة إلى التكامل المؤقت



غليان مرشح للانفجار

هذا العام قبل مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بتغير المناخ، والذي تم تأجيله، وبدلا من ذلك، بدأت الجماعات البيئية تتجمع من جديد، ولكن على أساس افتراضي.

ويرى برانين أنه في خضم تفشي فيروس كورونا تتخذ حكومات الكثير من الدول خطوات يمكن أن تقلص من خصوصية البيانات الخاصة بالمواطنين، ومن حرياتهم المدنية، بما في ذلك الوصول إلى بيانات الهاتف. وبجدة المساعدة في مقاربات وقامت الصين وروسيا بالفعل بنشر واستخدام تكنولوجيا على نطاق واسع للغاية تزعم الدولتان أنها تهدف إلى خدمة الصحة العامة. وما يزيد في حيرة الحكومات والشعوب على حد سواء هو عدم وضوح الرؤية مستقبلا في ظل عدم وجود أي مؤشرات تؤكد لحظة القضاء على الوباء، خاصة أنه لم يتم إلى الآن التوصل إلى علاج مضاد لفيروس كوفيد - 19.

وتحدثت العديد من المنظمات، كمجموعة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، في أكثر من تقرير منذ ظهور الوباء في مدينة ووهان الصينية عن وجود مؤشرات جديدة تؤكد أن تداعيات كورونا ستشمل جميع الدول بلا تفرق بين غنية أو فقيرة، لكنها شدت في المقابل على أن الدول النامية ستكون الأكثر عرضة للمرور بصعوبات كبرى ستشل اقتصاداتها في ظل تراجع مبيعات القطاع التجاري مقابل ارتفاع أعداد الذين أجبروا على بطالة قسرية للتوفيق من كوفيد - 19.

ويوضح برانين أن مسار كوفيد - 19 غير واضح المعالم، ولكن من المؤكد أن الجائحة سوف تلقي بعبء لم يسبق له مثيل على المجتمعات والحكومات، وهو ما من شأنه أن يقاوم التوترات الحالية ويخلق أخرى جديدة، مما يؤكد استمرار الاحتجاجات في أنحاء العالم في المستقبل القريب، ويقول "إن كوفيد - 19 يعد كتابة تاريخنا ويمثل تحديا للعلاقة بين المواطنين وحكوماتهم، وإنه من المهم أن يدعم صانعو السياسة في الولايات المتحدة، بقوة، حركات الاحتجاج التي تسعى إلى تحريك العالم في اتجاه أكثر ديمقراطية وانفتاحا وشفافية".

ويرى برانين أن هناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق شركات التكنولوجيا العالمية، خاصة لضمان عدم إساءة الحكومات والجماعات المتطرفة سياسيا استخدام منتجاتها، والالتزام بالقيم التي تعزز دورها الأسواق الحرة، والعودة إلى النمو الاقتصادي.

الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى الجوع والتشرد. وقد بدأ التذمر يتصاعد في بعض أنحاء أفريقيا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وعدم توفرها بالقدر الكافي نتيجة أزمة كورونا. ومن المرجح أن يزداد السخط الشعبي في ظل تعثر الحكومات في أنحاء أخرى من العالم في التعامل مع الأزمة على المستويين الصحي والاقتصادي.

ويعكف الخبراء والمراقبون على دراسة التغيرات المستقبلية في فترة ما بعد كورونا بالاعتماد على مقاربات علمية تعتمد أساسا على تداعيات الوباء، خاصة في ما يخص الحياة اليومية للكثير من المجتمعات التي كانت على أهبة الاستعداد للتمرد على حكوماتها.

ورغم وجود شبه إجماع على أن ثمن كورونا سيكون باهظ الثمن على كل الحكومات سواء كانت قومية أو فقيرة، فإن الهاجس الأكبر بات يحيط بحكومات الدول النامية التي تتوَجَّس في غضون الأشهر القادمة، إن تواصل تفشي الوباء، حتى من إمكانية توفير الضرورات الحياتية، كصرف المرتبات أو توفير الاحتياجات الأساسية.

وتتضاف إلى صعوبات حكومات الدول الفقيرة عوامل أخرى قد تجعلها في مرمر نيران الاحتجاجات، حيث لم تقدر قبل تفشي الوباء سياساتها على التقليل من البطالة ومن نسب الفقر، لتجد نفسها الآن تعاني أزمة اقتصادية ستشهد ربما، وفق الكثير من الدراسات، للإطاحة بها في فترة ما بعد الوباء.

وتعتمد الاقتصادات الهشة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض دول منطقة الشرق الأوسط على قطاعات هامة كالتيارات أو قطاعات أخرى موسمية وعلى رأسها السياحة، لكن بعد اتخاذ إجراءات غلق الحدود البرية والجوية لن يعود لهذه الدول بدائل لتعبيته مواردها المالية.

مستقبل غامض

يشير الباحث الأميركي صمويل برانين إلى عامل آخر ملحوظ اعتمدت عليه الاحتجاجات خلال السنوات العديدة الماضية، وهو المناخ والحركة البيئية العالمية التي شهدت انتشارا سريعا خلال العامين الماضيين، وكانت هناك خطط مهمة لدى الجماعات الرئيسية في الحركة، وبينها حركة "أيام الجمعة من أجل المستقبل" التي تنزعها الناشطة البيئية السويدية جريسا تونبرج، تهدف إلى زيادة الاحتجاجات

قبل أن يحزم عام 2019 أمثلة الرحيل لترك المجال وسلطة الزمن لعام 2020، أجمعت كل ترجيحات الخبراء على أن العام الحالي سيكون احتجاجيا بامتياز لما تركه العام الذي سبقه من بوادر غضب شعبي طال جميع البلدان، لكن ما لم يكن يتوقعه حتى الكثير من الساسة الخائفين من الثورة على حكمهم أن عاملا آخر لم يكن مبرمجا سيدخل على الخط ليقلب المعطيات بصفة تامة. إنه وباء كورونا الذي فرض سلطته على الجميع وأجل كل شيء حتى تلك الاحتجاجات الاجتماعية التي تعتبرها بعض الشعوب ضرورة قصوى، فكيف سيكون الأمر في مرحلة تفشي الوباء وبعد القضاء عليه؟

تونس - فرض فيروس كورونا المستجد معطيات جديدة في الساحة الدولية لا فقط في ما يتعلق بالكارثة الصحية اللوخيمة التي أحدثها، بل غير حتى ولو بصفة مؤقتة شكل العلاقة بين الحكومات والشعوب من العداوة إلى التكامل المؤقت.

وأدى تفشي الوباء إلى خلق أصوات المحتجين وخفتها في الكثير من الدول، ما أفرز حالة اجتماعية أخرى ظهرت فيها الشعوب، حتى التي تصنف بأنها الأكثر احتجاجا، معاونة بشكل كبير مع حكومات بلدانها التي اتخذت إجراءات متشددة كالحظر الصحي وحظر الجولان، ما حد من التنقل بحرية ومنع التجمعات الشعبية بكل أشكالها.

وشهد العالم في نهاية العام الماضي 2019 زيادة غير مسبوق في الاحتجاجات السياسية، ولكن، وفي تحول قذري، أدى فيروس كورونا الذي يجتاح العالم حاليا إلى إنهاء احتجاجات الشوارع فعليا، وبسهولة لم تستطع أن تجاريه فيها دول كبرى.

مع توفر كل المؤشرات الدالة على أن العالم ماض نحو مرحلة جديدة ستكون عصبية بعدما ضرب الاقتصاد العالمي المتسم راهنا بحالة ركود، علاوة على وجود دلائل أخرى تؤكد ارتفاع نسب البطالة في قطاعات عدة بسبب الحجر الصحي، تطرح راهنا الكثير من الأسئلة عن مدى صعود الحكومات في تلبية متطلبات شعوبها وكذلك عن مدى صعود الشعوب المهتدة حتى في أمنها الغذائي، فهل يفرض الوباء حالة نهاية مؤقتة للاحتجاجات أم أن ارتداداته ستكون أكثر غضبا وعنفًا؟

ما بعد الوباء

على عكس عام 2019 الذي كان عام الاحتجاجات غير المسبوقة بدأ باحتجاجات السترات الصفراء في فرنسا مروراً باحتجاجات السودان والجزائر التي أسقطت عمر البشير وعبدالعزيز بوتفليقة وصولاً إلى ما



صمويل برانين
بمجرد انتهاء أزمة كورونا، ستتضاعف الاحتجاجات الجماعية

صنع في الصين

في الصين من أهمية البيانات، بل وعاقبت الأطباء الذين سعوا للتخدير من الواقع المرضي في ووهان، بما يُصنّف خرقاً للبروتوكولات الدولية. وفي حين تُوفّر منظمة الصحة العالمية السبل القانونية اللازمة لمقاضاة الصين بموجب اللوائح الصحية الدولية، إلا أن الخيارات القضائية للدول المتضررة يمكن أن تمتد إلى مقاضاة الصين في محكمة العدل الدولية ومحكمة التحكيم الدائمة ومنظمة التجارة العالمية ومعاهدات الاستثمار الثنائية وحتى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وأقار التقرير أن المحاكم المحلية والمحاكم الصينية يمكن أن تكون مكاناً للدعوى القضائية أيضاً.

أما في الولايات المتحدة فلا زيادة لمستزيد على حالة العداء الصامت والراض خلف السواتر الهشة بين العاصمتين؛ واشنطن وبيكين، وجاء فايروس كورونا ليضرب الزيت على نار تستعر منذ فترة ليست بالقصيرة بين البلدين المتنافسين على زعامة العالم. فالرئيس الأميركي دونالد ترامب كان قد ردّ صفة "الفايروس الصيني" منذ اندلاع أزمة الجائحة، وذلك لقناعة تولدت لديه بناء على المعلومات الإحصائية والاستخباراتية التي وردت إليه، وأن الصين إن لم تكن قد صنعت هذا الفايروس فهي مؤكداً المسؤولة عن انتشاره لسوء إدارتها الأزمة في حينها.

أما رد الفعل الرسمي الصيني الذي أغضبه بشدة ربط فايروس كورونا باسم الصين كما فعل ترامب وبعنه وزير خارجيته مايك بومبيو الذي أطلق على كورونا اسم "فايروس ووهان"، فقد رد بإطلاق شائعات، انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي في الصين بسيرة انتشار الفايروس نفسه، مفادها "أن برنامجاً أميركياً عسكرياً للحرب البيولوجية هو المسؤول عن جائحة كورونا"، رغم أن العلماء أكدوا أن بنية الفايروس طبيعية وليست مصنعة.

مركز البحوث البريطاني هنري جاكسون سوسائتي يكشف عن إمكانية ملاحقة الصين قانونياً ضمن أحكام القانون الدولي وتغريمها بمبالغ ضخمة لتعويضها على انتشار هذا الوباء

وإذا سلّمنا لواقع تتقدّم فيه الصين كأكبر منتج ومصنّع للمعدات الطبية والمواد ذات الاستخدام الواحد مثل الكمامات والبديلات الواقية وهي مواد ضرورية للعناية بالمصابين الذين بلغت أعدادهم مستويات خيالية، وأن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة متوترة بشكل متصاعد إثر فشل اتفاق تجاري جزئي في حل الخلافات التجارية بين البلدين، وأن الصين بجاذبة إلى مغنم اقتصادي لتتقدّم على منافستها الولايات المتحدة في إدارة الأزمة العالمية ضمن هذا الطرف المستعصي على معظم الدول المصابة بما فيها الولايات المتحدة؛ يبدو أن السلطة الحاكمة في الصين تستغل الكارثة العالمية للتقدّم بسرعة في محاولتها التربع على عرش زعامة العالم في ما بعد كورونا، وتغتّم الحاجة الماسة إلى بضائعها ودعمها الطبي واللوجستي بعد أن فشلت الدول حيث حلّ بلاء كورونا في إدارة الأزمة وإحكام السيطرة بمفردها. فصل المقال يكمن في حتمية أن تُرقق الدول المنكوبة مساعيها للسيطرة على انتشار "فايروس ووهان" بتحصيل المسؤولية للجهة التي ساهمت في انتشاره وما سببت من تعطيل ودمار الدول حيث حلّ بلاء كورونا في إدارة الأزمة وإحكام السيطرة بمفردها. فصل المقال يكمن في حتمية أن تُرقق الدول المنكوبة مساعيها للسيطرة على انتشار "فايروس ووهان" بتحصيل المسؤولية للجهة التي ساهمت في انتشاره وما سببت من تعطيل ودمار الدول حيث حلّ بلاء كورونا في إدارة الأزمة وإحكام السيطرة بمفردها.

مرح البقاعي

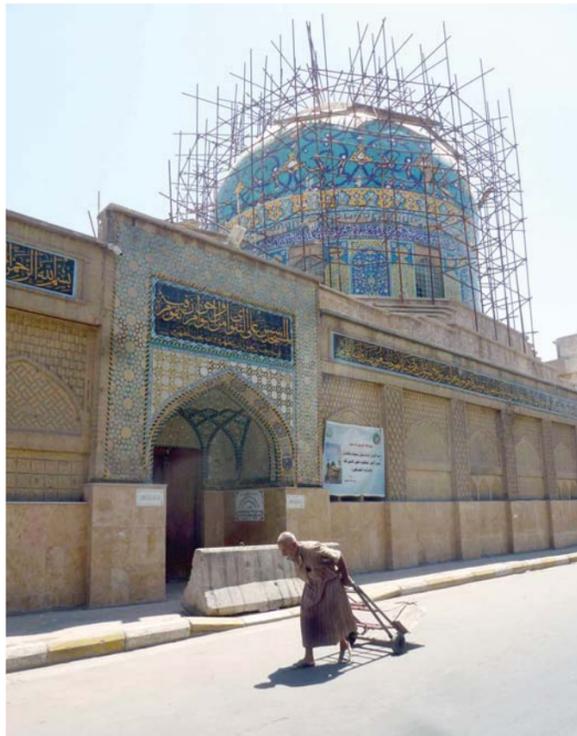
كاتبة سورية أميركية

بحضور مصوّر تلفزيوني واحد يرتدي ملابس العزل الصحية ومعه كاميرا تمّ تعقيمها بشكل كامل قبل أن يُدخلها إلى المكتب الملكي، ظهرت الملكة إليزابيث من مقر إقامتها، في خطاب تلفزيوني نادر، متوجهة إلى شعبها الذي يعاني من جائحة فايروس كورونا ويخسر كل يوم العشرات من أفراد. تحدّثت الملكة إليزابيث بصوت هادئ شجن عن التحدي الذي تواجهه بريطانيا والعالم بسبب جائحة كوفيد-19 إثر أسبوع قاس أصيب فيه ابنها ولي العهد الأمير تشارلز ورئيس الوزراء بوريس جونسون بالفايروس. وقالت "لهؤلاء الذين سيأتون من بعدنا، أرجو أن يقولوا إن أبناء هذا الجيل البريطاني كانوا أقوياء بقدر الأجيال التي سبقتهم، وإن سمات الانضباط والتواضع والشعور بالآخرين ومراعاتهم لا تزال من سمات هذه البلاد".

أما سياسياً، فقد قام عدد من النواب المحافظين في مجلس العموم البريطاني بالإعلان عن موقفهم الغاضب والمستنكر للطريقة التي تصرّفت بها الصين لسوء أدائها على مستوى الدولة ومسؤولياتها، سواء في تعتميتها على ظهور مرض كوفيد-19 الناتج عن انتشار فايروس كورونا في مدينة ووهان عاصمة مقاطعة هوبي، أو التقليل من خطر الإصابة به وسرعة انتقال العدوى. وصل الأمر بالسلطات في الصين إلى اضطهاد الطبيب، لي وينليانغ، الذي كان أول من تحدّث عن انتشار مرض خطير في ووهان. وحذّر زملاءه في المستشفى الذي كان يستقبل فيه مرضاه من خطورة الأمر، فما كان من السلطات إلا أن اعتقلته وأحالته إلى التحقيق الجرمي بتهمة نشر أخبار كاذبة، وللأسف الشديد أصيب الطبيب بعدوى الفايروس من إحدى مريضاته وتوفي متأثراً بكوفيد-19.

السلطات الصينية، وبعد أن تفتّش الفايروس عالمياً وقتل من قتل، قدّمت اعتذاراً رسمياً لعائلة الطبيب. المجلس القادسي للحزب الشيوعي الصيني أنه تم سحب بيان التوبيخ والاعتقال ضده، موازاة مع إقرار عقوبات تأديبية على ضابطي الشرطة اللذين حققا معه. كما قرّرت هيئة الموارد البشرية والضمان الاجتماعي بمدينة ووهان منح عائلة الطبيب وينليانغ تعويضاً مالياً قدره 820 ألف يوان صيني ما يعادل 117 ألف دولار أميركي.

إثر موقف المحافظين البريطانيين، وما رافقه من غضب البريطانيين من فقدانهم أحبتهم ووظائفهم واستقرارهم النفسي والمعيشي، ناهيك عن إصابة ولي عهدهم ورئيس وزراءهم بالفايروس، تقدّم مركز البحوث البريطاني "هنري جاكسون سوسائتي" بتقرير بحثي يكشف عن إمكانية ملاحقة الصين قانونياً ضمن أحكام القانون الدولي، وتغريمها بمبالغ ضخمة لتعويضها على انتشار هذا الوباء القاتل. وحذّر التقرير خسائر بريطانيا التي يجب أن تتحمّلها الصين بما يقارب مبلغ 6.5 تريليون دولار لحقت بالدخل القومي نتيجة لتوقف عجلة الاقتصاد وعزل المواطنين في بيوتهم. ومن المفترض أن منظمة الصحة العالمية، وإثر تفتّش وباء سارس في العام 2003، قد قامت بتحديث لوائحها الصحية بشكل غدت أكثر حزماً ومتابعة للدول والحكومات لتحديد مسؤولياتها وواجباتها بالكشف عن الأوبئة في مجتمعاتها حال العلم بها، واتخاذ كل السبل الممكنة لتفادي لانتشارها محلياً أو خارج حدودها ومنعها من التحول إلى جائحة عالمية. بناء عليه يخلص تقرير هنري جاكسون سوسائتي إلى أن الصين لو قامت بواجبها وأبلغت منظمة الصحة العالمية حال ظهور الفايروس في نهايات العام 2019 لم يكن كوفيد-19 ليتحول إلى جائحة مرعبة. وعلى العكس من اللوائح الصحية الدولية التي تحض الحكومات على مراقبة وتبادل البيانات المتعلقة بانتشار مسببات الأمراض التي يمكن أن تنتقل دولياً، وفي مشهد هو الأسوأ في أداء الدول، قللت السلطة الحاكمة

إذا تمت مقاضاة الصين بشأن الوباء،
تجب مقاضاة أميركا بشأن العراق

الحرب في ظل فرضية زائفة ومشوهة الآن"، وأن "ملايين الأشخاص لقوا مصرعهم على الجانب الآخر". وكان هذا هو أول اعتراف من هذا القبيل من قبل رئيس أميركي. ويمكن أن ينظر إلى التغريدة على أنها قبول رسمي من قبل حكومة الولايات المتحدة بأن حرب العراق كانت خاطئة وأسفرت عن قتل جماعي. قد لا يؤدي ذلك بالضرورة إلى مقاضاة حكومة الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإنه يسلط الضوء على اختلاف رئيسي بين حرب أميركا في العراق وإجراءات الصين بعد تفتّش فايروس كورونا. فالوباء هو شيء يشار إليه في القانون باعتباره فعل الله. أما الحرب فهي فعل الإنسان.

أخرى لكن الكونغرس الغي هذا القانون. ويكتسب تحذير أوباما أهمية جديدة الآن حيث يبدو أن الإدارة الأميركية حريصة على إلقاء اللوم على الصين بسبب ما تسببت فيه من خسائر باهظة، ومن المحتمل أن يجدد هذا التركيز على عدم شرعية غزو العراق وخسائره الفظيعة. وفي ديسمبر 2016، نظرت محكمة الاستئناف الفيدرالية للدائرة التاسعة الأميركية في القضية الوحيدة التي تم رفعها في الولايات المتحدة والتي شككت في شرعية حرب العراق. وأكدت المحكمة الحصانة للسلطة التنفيذية بغض النظر عن حجم الجريمة. ولكن في 9 أكتوبر، غرّد ترامب على تويتر بأن الولايات المتحدة "خاضت

الحكومة الصينية محمية بمبدأ الحصانة السيادية والتشويش الذي قامت به في الأيام الأولى لتفتّش الفايروس لا يشكل أسباباً كافية للتنازل. لكن السوابق القانونية التي حددتها محاكمات نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية قوية. فخلال المحكمتين، جادل المدعون بنجاح بان القيادة النازية كانت مسؤولة عن جرائم العدوان والجرائم ضد الإنسانية من خلال غزو الدول ذات السيادة دون استغناء.

في عام 2004، وصف الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي عنان، غزو العراق بأنه "غير قانوني". وفي عام 2009، كتب بينيامين فيرينز، أحد المدعين الأميركيين في نورمبرغ، أنه "يمكن تقديم حجة جيدة مفادها أن الغزو الأميركي للعراق كان غير قانوني". وفي عام 2010، وصفه البرلمان الهولندي بأنه خرق للقانون الدولي. وكان هذا أول تقييم قانوني مستقل لقرار الغزو.

كل ما سبق يستحق أن نتذكره في هذا الوقت بينما يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته وأعضاء حزبه الجمهوري الإشارة إلى الفايروس المتفتّش بـ"الفايروس الصيني" أو "فايروس ووهان". لقد كانوا يسقطون تلميحات حول دفع الصين إلى تعويض جميع الدول المتضررة. ولكن كما أشار الأستاذ في القانون بجامعة بيل ستيفن كارتر فإن الحصانة السيادية هي عقيدة "واسعة"، وهي فعل تبادلي. ويحافظ قانون الحصانات السيادية الأجنبية للولايات المتحدة لعام 1976 على هذا الفهم العالمي المشترك. وفي عام 2016 فقط أصدرت الولايات المتحدة قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب، الذي يسمح لمواطني الولايات المتحدة بمقاضاة الحكومات الأجنبية على الأعمال الإرهابية التي وقعت على الأراضي الأميركية مثل أحداث 11 سبتمبر. وقد اعترض الرئيس السابق باراك أوباما على ذلك، محذراً من أن قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب يمكن أن يعرّض الشركات والقوات والمسؤولين الأميركيين للدعوى القضائية في دول

رشمي روشان لال

كاتبة في العرب ويكلي

نقلت أنباء عن تقرير استخباراتي أميركي حديث قوله إن الصين افتعلت أزمة تفتّش فايروس كورونا. رغم ارتباطه بالأزمة، إلا أن تاريخ صدور التقرير لم يكن مناسباً. فقد تصادف مع الذكرى 17 للاحتلال الأميركي للعراق. إن الإدعاء القاتل بأن الصين أخفت عمداً نطاق تفتّش المرض بهدف بوضوح إلى دعم محاولات السياسيين الأميركيين لإثبات قضية أخلاقية بأن بيكين تتسبب في إحداث الخراب. لكن، ماذا عن الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق.

الإدارة الأميركية حريصة على إلقاء اللوم على الصين بسبب ما تسببت فيه من خسائر. ويمكن أن يجدد هذا التركيز على عدم شرعية غزو العراق وخسائره

لم تُحاسب الولايات المتحدة على تبريرها العلني الكاذب لغزو دولة ذات سيادة دون استغناء. ولم تعترف بالمسؤولية الأخلاقية عن ملايين الضحايا التي لحقت بالحرب، والصراع المدني الطائفي الدموي الذي نشأ بعد ذلك وتدمير البنية التحتية الأساسية في البلاد. لم تعوض الولايات المتحدة الشعب العراقي عن عقود من الدماء والوفوس والمأساة. على أي حال، إذا تمت مقاضاة الصين بسبب جائحة فايروس كورونا، فيجب مقاضاة الولايات المتحدة بشأن العراق، وستكون القضية ضد الولايات المتحدة هي الأقوى.

ترامب وكورونا: حية ودرج

لكي يكون آخر الضاحكين. فالمشهد الذي يراه سيدفع الكثيرين ممن خالفوه إلى الإصطاف وراءه. الصين خدعت البشرية وغدرت بها وأوروبا صارت دولها تغلق الحدود فيما بينها وروسيا تكذب بطريقة مقننة تذكر بالاتحاد السوفييتي وإيران تستمر في قتل كورونا من أجل الحصول على أموال سائلة تستعملها في تطوير برامج تسليحها وتمويل الميليشيات التابعة لها. أتى كورونا ليؤكد نظريات الرئيس دونالد ترامب. الحجة التهمته الكثيرين. وليس المقصود هنا ضحايا كورونا وحدهم. هناك أنظمة فاشلة وحكومات تصرّفت بغياض وسياسيون حطمو معنويات شعوبهم. أما ترامب فقد تصرف بثقة كما لو أنه المرشح الوحيد لرئاسة الولايات المتحدة.

اتخذ ترامب القرار الصائب في شأن إيران. نظر الرئيس الأميركي إلى إيران مبكراً باعتبارها واحداً من أخطر مصادر فايروسات الإرهاب. وما هي تثبت من خلال تعاملها مع تفتّش الوباء أن هناك ما يقف بينها وبين العالم في الشراكة مع الإنسانية التي تتصدى للفايروس اللعين مجتمعاً. لقد تعمدت إيران أن تكون وحيدة في مواجهة الوباء، بالرغم من أنها لا تملك على مستوى القدرات الصحية ما يؤهلها للقيام بذلك. عرض ترامب بنفسه تقديم مساعدات طبية لإيران وقد رفضتها. ذلك ما يحسب لترامب الذي يستعد للانتصار على منافسيه من غير دعاية قد تكلفه الملايين. شخصياً لم أره يضحك. ولكن تجربته في الحياة وسبل الكفاح فيها تؤهله

وأخر من خلال الصدمات التي تقع كل واحدة منها مثل حادثة سير مروعة. لقد نجح ترامب بطريقته المشاكسة في فضح حقائق تواط الكثيرين من أجل إخفاؤها والتعظيم على خطورتها في مناطق مختلفة من العالم. وكان موقفه من نظام المال في إيران الممول والداعم للإرهاب العالمي مثالاً على مستوى الكشف عن الحقيقة. لقد لاهم الأوروبيون يوم انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي فإذا بهم بعد محاولات حثيثة لإنقاذ إيران من تداعيات العقوبات الأميركية يكتشفون أن النظام الذي يحاولون إنقاذه لا يصلح شريكاً حقيقياً في أي اتفاق. لقد أدرك الأوروبيون أن إيران تستغلهم من خلال إصرارها على المضي بسياساتها الداعمة للإرهاب.

فاروق يوسف

كاتب عراقي

أفسد كورونا سباق الرئاسة الأميركي مثلما أفسد كل شيء. سيفوز دونالد ترامب بولاية ثانية ببسر ومن غير أن ينفق كثيراً على حملته الانتخابية. الفايروس اللعين كليل بالقيام بذلك. سيفوز ترامب ليس بسبب أدائه الجيد في ولايته الأولى بل لأن السياسة لم تعد اهتماماً ملحا على بشر صار جل اهتمامهم أن يخرجوا أحياء من هذه المرحلة العسيرة. ترامب صعد الدرج فيما كانت الحية تلتهم الألاف. منافسو ترامب سقطوا في هاوية كورونا. فيما كان يطل على تلك الهاوية من كرسيه الرئاسي متمتعاً بصحة حديدية وروح مشاغبة لا تهدأ. في البداية توقع الكثيرون أن رجل العقارات لن يصمد كثيراً في البيت الأبيض. كان ذلك حلماً مجنوناً أثبت ترامب من خلاله أنه أكثر عقلاً من خصومه. وسيكون من المناسب الإنصات إلى كلماته.

لم يحط كورونا من معنوياته ولم يدفعه إلى التناؤم مثلما حدث لزعماء غربيين كانوا على قدر عالٍ من التفاؤل قبل الأزمة. تصرف ترامب وهو يقود خلية الأزمة في بلاده بحرفية قادة الجيوش الذين يواجهون حرباً غير تقليدية، وكانت تقنيته في الأداء أبعد ما تكون عن الخشمية التي أظهرها الآخرون على الاقتصاد بالرغم من أنه كان ولا يزال أكثر من الجميع ارتباطاً بذلك الجانب الحيوي الذي كان إلى ما قبل الأزمة يشكل حافزه في الصراع وفي اتخاذ قراراته التي اعتبرها الكثيرون دليلاً على حبه الشخصي للمال.

ما فعله ترامب وهو يقود حرب التصدي لفايروس كورونا هو استمرار لنهجه السياسي الذي يستند على الحزم الذي يعبر عن نفسه بين حين



الدوحة: خزائن الشائعات

شعوب المنطقة ممن استسلم لزيغ منصاتها المفتوحة كل الوقت تلميعا أو تشنيعا، وذلك خدمة لنفس الأجنحة التي تدفع قطر ثمن الارتباط بها والارتهاج لرعائها، بعد قرار الرباعي العربي قطع الطريق على استمرار الجار في مواصلة أدواره الضارة والمكلفة لأمن واستقرار جيرانه ومحيطه الطبيعي.

عمر علي البهوي
صحافي سعودي

الحفاظ على حيوية قضيتها التي تتراجع مرور الوقت وتضيع بين الأحداث الجسام التي تواجهها المنطقة والعالم، تفتح الدوحة خزائن الشائعات التي لا تنضب لديها، وتحبي عناصرها الخاملة من الحرس القديم لتنشيط خبر عزلتها وإعادة إلى الواجهة.

يتدخل رئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بين حين وآخر على توتير بتغريدات خالية من الإضمون والقيمة إلا محاولة إثارة الموضوع القطري وإعادة الوهج إليه، وذلك يربطه في كل مرة بحدث؛ مرة حول جائحة كورونا وأخرى بأسواق النفط أو طبيعة العلاقات الخليجية والدعوة إلى ضرورة مراجعتها والنظر إليها عبر زاوية الوضع المستجد. ولا تتوقف المنصات الإعلامية،

وهدعت الأبواب الإخوانية واستحدثت على مواقع التواصل الاجتماعي والقضايا الممولة قطريا للمشاركة في هذه المناسبة التي تكثف من دخان التزييف والترويج لصدود النظام في قطر وصناعة سرديّة زائفة عن حقيقة المقاطعة والأسباب الموضوعية التي دفعت الرباعي العربي إلى اتخاذ هذا الموقف.

يحدث هذا على مسافة زمنية قصيرة من انتكاسة المحادثات السعودية القطرية لتفكيك الأزمة بعد أن لمست الرياض مراوغة قطرية تؤكد سوء نيتها وضعف استعدادها لإنهاء الأزمة والاستجابة لشروط الحل. وقد عثقت الدوحة الكثير من الآمال على عتبة أبواب الرياض وانتظرت انفراجة تخفف من وطأة العزلة التي تعيشها وألقت بعرض الحائط كل دعايات الصمود والسيادة التي كانت تنفخ فيها طوال الوقت.

الممولة قطريا، عن الاستمرار في تليفق الأخبار والترويج للشائعات، ربما للتغطية على فشل شبه كامل في تعامل الحكومة القطرية مع الجائحة. إذ تسجل زيادة في الإصابات لا تتناسب مع تعداد السكان في حال اتخذت تدابير أكثر وعيا وحرصا. كما يدور جدل ونقد مكنون في الأوساط القطرية عن تسبب خطوط الطيران الرسمية في فتح أبواب المخاطر بإصرارها على تسيير الرحلات وحماية أرباحها دون أن تآبه أو تراعي ما يمكن أن يجره ذلك من نتائج وخيمة تهدد صحة المواطنين وتحصد أرواحهم.

وتواجه قطر أزمة بسبب حجب الحقائق حول مصير العمال والظروف غير الإنسانية التي يعيشونها مما تسبب بتفشي الوباء في أوساطهم. مجددا، توظف الدوحة على تزوير الحقيقة، وتواصل بث الدعاية المضللة لشعبها المغلوب على أمره ولبقية الانتخابات المبكرة.

الكاظمي الورقة الثالثة



ما يهم الكراد بقاء مصالحهم وعدم تعريضها للمخاطر في أية حكومة ببغداد. هم من أكثر المدافعين عن بقاء النظام السياسي القائم، كان عادل عبدالمهدي من أكثر رؤساء الوزراء وفاء لهم وحفاظا على مصالحهم، وسيكون كذلك مصطفى الكاظمي إن حافظ على تلك المصالح التي قد تساعد على استمرارها العلاقة الشخصية للكردي رئيس الجمهورية برهم صالح برئيس الوزراء المقبل الكاظمي.

تأثرت معادلة الانتفاضة والحراك الشعبي سلبا بسبب الظروف الصحية والاقتصادية المستجدة التي حذت من مستوى ضغوطها مما سمح للطبقة السياسية الحاكمة متنفسا للقضاء على هذه الثورة في المرحلة المقبلة. وهذا ما يضع الحراك أمام مسؤولية التعاطي العملي الحذر مع حكومة الكاظمي دون الإخلال بشعارات "نريد وطنا" ومن بينها عدم إعلان رفضه لأنه سيمر بسهولة في البرلمان، والاستفادة التكتيكية من مواصفاته في دعم نشطاء الحراك ومطالبته العاجلة بمحاسبة قتلة إخوانهم وأخواتهم، والتقدير ببرنامجه الانتخابية المبكرة.

أما الميليشيات المنفذة لمخطط طهران في معركتها مع التواجد العسكري الأميركي والتي سبق لها اتهام الكاظمي بمسؤوليته عن تصفية زعيمها الأول الإيراني قاسم سليمانى والثاني العراقي أبو مهدي المهندس فيتوقع لها أن تهانده حاليا وفق تعليمات أولياء أمورهم، فيما سيظل ملف السلاح خارج الدولة شعرا لن يجد طريقه للتنفيذ في الأيام المقبلة.

من أجل عبور الأزمة الكبيرة ووضع الأحزاب الشيعية المتدهور قد تقبل بالتعاطي المرن في محاصراتها الوزارية دون الإصرار بالمصالح الحالية وعدم السماح بشخصيات تدخل الحكومة قد تؤدي إلى تضرر تلك المصالح القائمة.

بالنسبة إلى سنة إيران وسنة العملية السياسية، ما يهمهم هو بقاء هذا النظام الذي وفر لهم، دون جمهورهم المقموع، مصالحهم بدرجاتها الدنيا، فهم الجزء الضعيف المفكك الذي لا ينجح إلى مبادئ الجمهور التي يعتبرونها بضاعة انتهت زمانها ولهذا حاولوا الاستفادة بشكل انتهازى من تشطي الأحزاب الشيعية في الأيام السابقة.

هاثلين الإيراني والأميركي. وليس بعيدا عن تنفيذ رغباتهما بتوازن قد يفقده في بعض الأحيان بالميل إلى الإيراني مرة والأميركي مرة أخرى.

لكن مستجدات الظروف الداخلية لهذين النفوذتين منحه فرصة لتمير هذا الخيار الثالث الذي له مواصفات لا نريد نسج الأحلام الكبيرة حولها في ظل الظروف الحالية، ففي مناخ العراق في كل يوم تتغير ألوان الوجوه والأمرجة.

رغم النكسة وحالة التشطي التي تعيشها قبلت الأحزاب الشيعية، تحت ظل نصائح إيرانية مستجدة طلقت منها تحسس المخاطر والتعبير عن قفاهمات الحد الأدنى للحفاظ على النظام السياسي القائم، تجرع "الكاس المر" باختيار رئيس وزراء من خارجها لكنه منفذ لرغباتها الأساسية في ظل حالة الدعاي والتدهور الصحي والاقتصادي. المطلوب من الكاظمي شيئا عدم تعريض زعامات الفساد التابعة لهذه الأحزاب لمخاطر المساءلة والمتابعة القضائية. وقد ينفذ الكاظمي هذه الرغبة خصوصا وأن فترة محدودة.

قد يكون صحيحا وصف خيار برهم صالح بلعبة الورقات الثلاث في "البوكر" في تعاطيه مع الحيتان الكبيرة وزعانفها الإيرانية التي وصلت درجة التهديد العلني باستهداف حياته أو إشعال العراق إذا ما تم ترشيح الكاظم. فقدم لهم الطعم الكبير علاوي والزرفي، ليقبلوا بخياره الأول الكاظمي.

برهم صالح من القلائد في العراق الذين يتقنون لعبة السياسة لكونه من خارج متعاطي الإسلام السياسي، هو كركي وقلة من العرب الليبراليين من معارضي نظام صدام حسين الذين قدمتهم الولايات المتحدة عام 2003 كشركاء للشيعية في حكم المحاصصة الطائفية والفساد. والكاظمي من الخط الثاني للبراليين المتحالفين مع الإسلام الشيعي.

برهم صالح ليس حرا طليقا في ملف اختيار رئيس الوزراء. قادة الأحزاب أشعروه خلال الأسابيع الماضية بأنه في وظيفته الرئاسية يملك من يخطرونه هم وليس هو. كما أنه محاط بنفوذيين

المطلوب من الكاظمي شيئا عدم تعريض زعامات الفساد التابعة لهذه الأحزاب لمخاطر المساءلة والمتابعة القضائية

لكنه أمام امتحان إيقاف مسلسل الذهب في بيع عملة الدولار في البنك المركزي والتي رغم الكارثة الحالية ما زالت مستمرة، إضافة إلى قدرته على إزاحة هيمنة الميليشيات وأحزابها على الموائى ومنافذ الحدود العراقية الموزعة بينها مع أنها شبه متوقفة حاليا.

إيران في زمن كورونا: الحرس الثوري وحسن روحاني وإدارة ترامب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

أولبرايت للمطالبة بتخفيف الضغط على طهران.

ومن المبررات المطروحة من قبل هؤلاء كما من قبل أنصار الانفتاح على إيران في أوروبا أن الضغوط القصوى سيكون أثرها سلبيا وخاصة استنتاج تتقاسمه هذه الأوساط يقول إن "الحرس الثوري الذي يشرف على مواجهة فايروس كورونا وبناء المنشآت الصحية في البلاد، سيزداد قوة على قوة. وستتحول إيران رويدا من دولة دينية في ثوب جمهوري إلى دكتاتورية عسكرية".

وهذا الوضع الدقيق ربما يفسر تحمل الرئيس حسن روحاني مخاطر تفاقم الكارثة الصحية وقبوله ببدء رفع إجراءات الحجر والإغلاق من أجل إنقاذ الاقتصاد المتداعي وتفادي عودة غضب الشارع أو مزايده المتشددين. لكن مصادر أوروبية مطلعة على الوضع الإيراني تجزم بأن "الحرس الثوري حسم الوضع لصالحه إن في مواجهة تيار روحاني أو إزاء مكتب خامنئي الذي يعتبر نجلة مجتبي لوليه".

هكذا بعد الضربة الكبرى التي تلقاها النظام مع خسارة قاسم سليمانى، وتفاعلات حادث الطائرة الأوكرانية والانتخابات التشريعية الفاشلة واحتجاجات نوفمبر 2019، أتت أزمة كورونا لتعمق من أزمة النظام البنوية ولم يجد المرشد علي خامنئي للتبرير إلا قوله: "سجل الشعب الإيراني تالقا في اختبار كورونا" مع التشديد على أن "قرصنة المساعدات الإنسانية والتميز بمعالجة المرضى تعكس ثقافة الغرب".

بينما تطالب حكومته بالمساعدات من الغرب عبر صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي. وهذا يبرهن على السياسة المزدوجة للحكم في طهران، ولعبه على كل الحبال من أجل استمرار الإمساك بالسلطة والسيطرة على الشعب الإيراني بمكوناته والترويج للتوسع في الإقليم. ما بين الحرس الثوري وروحاني وإدارة ترامب ستستمر لعبة من دون قواعد لأننا لسنا أمام دولة عادية في إيران بل أمام منقط "الثورة" التي يقول أحد الذين عاصروها إنها "أكلت أبناءها وتهدد الاستقرار العالمي".

القرص الدولي ومحاوله "إغراء" الترويض الأوروبية (ألمانيا - فرنسا - بريطانيا) كي يتم تفعيل فتح خط اقتتان سنوي بقيمة 15 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لإيران تحت حجة تخفيف آثار العقوبات الأميركية.

لكن ذلك يمثل بالفعل احتياطا لتأمين الحد الأدنى الاجتماعي والاقتصادي ولتفادي عودة الاحتجاجات الشعبية بزخم بعد انتهاء زمن كورونا. ومن المناورات الإيرانية في هذا المضمار إبراز تناقض في المواقف حيال الصين التي يتهمها البعض في وزارة الصحة بإخفاء حجم الكارثة وسرعان ما ينبري الحرس الثوري للدفاع عن دورها ومساعدتها، وينطبق الأمر أيضا على روسيا التي اكتفت بعرض بيع ميسر لمنتجات روسية، وكل ذلك من أجل توجيه رسائل حول تنوع البدائل والشركاء إلى الحزب الديمقراطي وأخرين في واشنطن ودول أوروبية. وهذا اللعب على الوتر الإنساني لا يفتق كثيرا من الأطراف ويثير "حذر" إسرائيل التي عبرت عن مخاوفها

من أن "تستغل إيران الجائحة في تطوير البرنامج النووي". لكن على ضوء ما يجري في العراق تحديدا تقر مصادر أوروبية وأميركية بزيادة "العوانية الإيرانية" للتغطية على المتاعب الداخلية، ويشير باحث مختص بالعلاقات الصينية - الإيرانية إلى "احترام الصراع العالمي حول إيران نظرا لهشاشة الوضع فيها بالرغم من قدرات النظام القمعية".

وما يعطي مصداقية لمثل هذا التصور مراقبة صدور أصوات خبراء في الولايات المتحدة تدعو إلى منح إيران ما تحتاجه، بل تحض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اتباع نهج أكثر رافة في التعامل مع أزمة الوضع الصحي في إيران بصفة عامة، ووصل الأمر بديمقراطيين بارزين بينهم نائب الرئيس السابق والمرشح الرئاسي السيناتور جو بايدن والوزيرة السابقة مادلين

مما سيرعرض السفنات الأساسية للتهديد ومنها الميزانيات العسكرية والأمنية في الداخل والدعم المرصود لمجمل أنظمة وجماعات "المشروع الإمبراطوري الإيراني" في الإقليم. ومن الأسباب الأخرى لمسعى طلب

في 11 فبراير، والانتخابات البرلمانية في 21 فبراير.

ومن الواضح أن التأخر في اتخاذ إجراءات سريعة ومنها الإغلاق من قم إلى طهران ساهم في المزيد من الانتشار وكما في العديد من دول العالم لكن بشكل صارخ تبين عدم وجود البنية التحتية الصحية الضرورية والهيكلية الإدارية الفعالة نتيجة التركيز على أولويات أخرى وأبرزها الميزانيات العسكرية في الداخل والخارج. ولا تكمن المشكلة في نقص المال والموارد بسبب العقوبات الأميركية حصارا كما يدعي النظام، لكن هذا لا يغفل سوء توزيع الموارد الموجودة وأساليب استخدامها.

والغريب أنه بينما يتحرك العالم لمكافحة الجائحة، تتهم المعارضة الإيرانية السلطات بإخفاء حجم الكارثة والتقليل من عدد الضحايا وتنفق مصادر طبية إيرانية محايدة مع هذا الاتهام وتحدثت عن حوالي عشرين ألف ضحية حتى الآن. ومن أجل الهروب إلى الأمام وتوظيف أزمة الوباء سياسيا، يتم التركيز على أن العقوبات الدولية هي السبب الجذري لنقص إيران في الموارد الطبية والمعدات، وكذلك خيارات العلاج والأدوية.

وكل ذلك يهدف إلى خلق تصدعات في جدار العقوبات والتصويب على واشنطن خاصة أنه ستكون للولايات المتحدة، التي هي عضو مهم في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، كلمة قوية في قرار منح إيران أو عدم منحها القرض المطلوب، وهو بالنسبة للكثير في إيران مجرد مسعى للتخفيف من مشكلة التدفق النقدي، ويمثل ذلك رهانا لغريق روحاني - ظريف "المعتدل" عله يمكنه من تسجيل نقاط في الصراع الخفي مع الفئة الأكثر تشددا المخلفة حول المرشد الأعلى علي خامنئي ونوابها الصلبة الحرس الثوري الإيراني. ومشكلة الحكم الإيراني مع السبيلة النقدية زادت مع انهيار أسعار النفط

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيكا - باريس

تعد إيران بؤرة الانتشار الأساسية لفايروس كورونا المستجد في الشرق الأوسط وأصاب الوباء إيران إصابة قاسية. فقد تجاوز عدد الحالات المسجلة حتى التاسع من أبريل 66 ألفا، بينما تجاوزت حالات الوفاة 4100 شخص (بالرغم من أن كثيرين في إيران يعتقدون أن الأرقام الفعلية أعلى بكثير)، مما يضعها في المرتبة الخامسة عالميا.

وبرز منذ فبراير الماضي التخبط في إدارة الأزمة ولاحظ قفز الحرس الثوري ليلعب الدور المركزي على حساب حكومة الرئيس حسن روحاني. وللوهلة الأولى كان يصعب التكهن بمدى تأثير انتشار الوباء على الشؤون الدولية. ومنذ أواسط مارس أخذ الحكم الإيراني يمارس سياسته المزدوجة في مسعى لكسر العقوبات الأميركية إذ طلب روحاني وللمرة الأولى منذ ستين عاما مساعدة صندوق النقد الدولي لبلاده مع توجيهه إشارات إيجابية نحو واشنطن، فيما كان آية الله علي خامنئي يتهمها بشن "حرب بيولوجية".

وهذا يطرح التساؤل عن إمكانية تغيير سلوك دولتين خصمتين - الولايات المتحدة وإيران في هذه الحالة - تحت ضغط الأزمة الطارئة. يتوقف الأمر في المقام الأول على مسار الوضع داخل إيران أو عدم منحها في العراق وتطورات الوضع الداخلي الأميركي في هذه السنة الانتخابية التي هيمنت عليها كارثة كورونا. على خلاف غالبية الدول الأخرى التي تحركت بسرعة لمواجهة انتشار الجائحة بشفافية وحزم، تؤكد مصادر إيرانية متطابقة عن بدء الانتشار في النصف الثاني من يناير الماضي، في موازاة استمرار خطوط الرحلات الجوية مع الصين تبعا للصلوات المميزة بين البلدين. وهكذا بالرغم من علم السلطات بحقيقة الموقف تجاهلت السلطات التحذيرات و"صلت الجمهور عمدا لمنع تداعيات الوباء من التأثير على احتفالات الذكرى السنوية للثورة



الصين تكافح لإقناع سكانها بزيادة الاستهلاك

كثفت الصين محاولاتها لمواجهة تداعيات ركود التجارة العالمية بتشجيع الصينيين على زيادة الاستهلاك، وهي مهمة تبدو شاقة بسبب رسوخ ثقافة الادخار، التي تتزايد في أوقات الأزمات وفي ظل عدم وجود نظام فعال للضمان الاجتماعي.

بكين - قال مساعد وزير التجارة الصيني رن هونغ بين، الجمعة، إن بكين سوف تشجع بيع سلع التصدير في الأسواق المحلية في وقت تواجه فيه التجارة الخارجية تحديات غير مسبوقة بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد.

وفي ظل انتشار الوباء في كافة شركاء الصين التجاريين تقريبا، فإن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يتجه لدخول نفق طويل بسبب انهيار الطلب على منتجات المصانع الصينية.

وتشير تقديرات النمو خلال العام الحالي إلى تراجع تسجيل أبطأ وتيرة نمو منذ انتهاء الثورة الثقافية في عام 1976. ويواجه قطاع التصدير خسارة الملايين من الوظائف وإغلاق مصانع.

ويرى محللون أن تشجيع الصينيين على زيادة الاستهلاك يبدو مهمة شاقة بسبب رسوخ الميل إلى الادخار، الذي يعد من الفضائل الأساسية في الثقافة الصينية.

وكانت بكين قد حاولت مرارا تشجيع الاستهلاك المحلي خلال السنوات الماضية لمواجهة تباطؤ النمو الاقتصادي ومن أجل زيادة الدخل وتعزيز الرفاهية الاجتماعية. لكنها لم تحقق نتائج تذكر خاصة مع كبار السن.

وإذا كانت المهمة صعبة في الظروف العادية فإن الميل إلى الادخار يتزايد عادة في أوقات الأزمات الكبرى، مثل أزمة انتشار الفيروس حاليا وعموض مستقل المداخيل، خاصة في ظل عدم وجود نظام فعال للضمان الاجتماعي.

وقال مساعد وزير التجارة الصيني، الجمعة، إنه "بسبب الانتشار السريع للوباء في العالم، انخفض الطلب الخارجي على سلع التصدير الصينية والتصدير الأكبر الذي يواجهه شركات التجارة الأجنبية هو تراجع الطلبات".

وأضاف أن معظم الشركات الأجنبية في شتى القطاعات قامت إما بإلغاء طلبياتها وإما بتأجيلها في وقت أصبح فيه "إبرام صفقات جديدة في غاية الصعوبة".

وأشار إلى أن "الغموض المحيط بمستقبل السيطرة على فيروس كورونا يعرقل إمكانية تنمية التجارة الخارجية".

وتشير جهات تضع توقعات إلى أن نمو الصين في العام الحالي قد يقترب من اثنين في المئة، وهو أدنى مستوى في 40 عاما بسبب التأثير الشامل لتفشي الوباء في الداخل والخارج. وتعد تلك النسبة ضئيلة ونما الاقتصاد 6.1 في المئة في العام الماضي.

وانخفضت صادرات الصين 17.2 في المئة في شهري يناير وفبراير، مقارنة مع نفس الفترة قبل عام، مما يمثل أكبر تراجع منذ فبراير 2019. وانخفضت الصادرات أربعة في المئة مقارنة مع مستوياتها قبل عام.

وقال رن إن التدابير الحكومية لدعم القطاع تشمل تسريع الصين جهودها لتنظيم معارض تجارة إلكترونية وتوجيه المصدرين للعمل مع شركات البيع بالتجزئة الإلكترونية بشأن البيع في الأسواق المحلية، وتنسيق بكين مع شركائها التجاريين لتحقيق استقرار في سلاسل الإمداد.



منتجات بلا أسواق

المركزي المغربي يسعى لتعزيز احتياطاته المالية رغم كورونا



حسابات جديدة لمواجهة كورونا

خطوة مع صندوق النقد الدولي، بعد مرحلة أولى بدأت مطلع 2018، والتي جاءت بحسب مراقبين في موعدها لامتناهات صدمة "كورونا".

وأشار الجواهري إلى أنه وبعد بدء تنفيذ المرحلة الثانية من تحرير العملة المحلية، انخفضت قيمة الدرهم فعليا بنسبة 0.8 في المئة مقابل اليورو، لكنها ارتفعت بمقدار 0.81 في المئة مقابل الدولار.

وأضاف بالنسبة لتقلب صرف الدرهم، فسيظل محدودا داخل نطاق التقلب بالنسبة إلى سعر الصرف المركزي، المحدد من طرفنا، على أساس سلة من العملات مكونة من اليورو (60 في المئة) والدولار الأميركي (40 في المئة).

وتابع "وعليه، فإن توسيع نطاق التقلب من 2.5 في المئة في المرحلة الأولى إلى 5 في المئة في المرحلة الثانية، لن يسهم فقط في تطوير سوق الصرف المغربي، بل سيعزز أيضا مرونة الاقتصاد".

وأكد أن "الاقتصاد المغربي سيصبح أكثر قدرة على امتصاص الصدمات الخارجية، المرتبطة بالأزمة الحالية والناجمة عن انتشار فيروس كورونا".

وبدا المغرب في يناير 2018 تعويمًا جزئيًا للدرهم، حيث وسع نطاق تداوله مقابل العملات الصعبة إلى 2.5 في المئة من السعر المرجعي بدلا من 0.3 في المئة سابقا.

السريعة، فقد تجنبت بلادنا الوضع الأسوأ".

وكان من أبرز خطوات مواجهة الوباء توجيه العاهل المغربي الملك محمد السادس بإنشاء صندوق مالي بمبلغ مليار دولار لغرض "التكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الآليات والوسائل الصحية".

وسرعان ما تدفقت التبرعات على الصندوق من المسؤولين والشركات والأفراد لتصل إلى 3 مليارات دولار.

وسيدعم الصندوق "الاقتصاد الوطني، من خلال مجموعة من التدابير التي ستقترحها الحكومة، وخاصة مواكبة القطاعات الأكثر تضررا، بفعل انتشار فيروس كورونا والسياحة، والتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الأزمة".

وقال البنك المركزي المغربي توقعاته للنمو الاقتصادي بسبب تداعيات الوباء ليضعها عند 2.3 في المئة في العام الحالي مقارنة مع 3 في المئة في 2019.

وقال البنك "إن توقعات نسبية نمو الاقتصاد المحلي، تبقى محاطة بقدر كبير من الشكوك، وقابلة للتخفيض، إذا لم يتم احتواء تفشي الفيروس على المستوى الدولي في أقرب الأجل".

وقرر المركزي المغربي "تخفيض سعر الفائدة الرئيسي إلى 2 في المئة

تعهد البنك المركزي المغربي باستخدام كافة الإجراءات المالية لمواجهة مختلف سيناريوهات تفشي فيروس كورونا وتداعياتها على الاقتصاد المغربي. وتعهد بالعمل على تعزيز الاحتياطات المالية.

الرباط - أعلن البنك المركزي المغربي أنه بدأ التدخل واستخدام أدواته المالية لتخفيف تداعيات تفشي فيروس كورونا على قطاعات كالتجارة الخارجية والسياحة، ومواجهة الاحتمالات المختلفة لمدة بقاء الفيروس مسيطرا على مفاصل الاقتصاد.

وقال محافظ المركزي، عبد اللطيف الجواهري إن "التطورات المرتبطة بالوباء تتسارع بكيفية مقلقة... ونحن بصدد تحديد السيناريوهات والإجراءات التي يمكن أن تخفف من تأثيره، بما في ذلك تعزيز احتياطي النقد الأجنبي".

وطمأن الجواهري السوق المحلية بشأن المستوى الحالي لاحتياطات العملة الصعبة، البالغة 24 مليار يورو، قائلا إنها كافية وتغطي أكثر من 5 شهور من واردات السلع والخدمات.

لكنه اعتبر أن التطورات المرتبطة بفيروس كوفيد 19 تتوالى بسرعة كبيرة وأنها "تخلق حالة كبيرة من عدم اليقين، ومن الصعب التنبؤ بكيفية تطور الوضع في الأسابيع والشهور المقبلة".



استجابة الحكومة السريعة تجتنب المغرب الوضع الأسوأ

وتسارع الحكومة المغربية والبنك المركزي المغربي، لإتخاذ عدة تدابير وإجراءات احترازية، بهدف احتواء التداعيات السلبية للجائحة، ومواجهة "الكساد".

وكان المغرب قد أعلن في 19 مارس الماضي، حالة طوارئ صحية وتقييد حركة التنقل في البلاد، حتى 20 أبريل الجاري ضمن إجراءات متخذة لمنع انتشار الفيروس، سبقها قرار بتعليق جميع الرحلات الجوية.

ويرى محافظ المركزي المغربي، أن ما يبعث على الرضا، هو التدفق العفوي للضمان من جميع المغاربة والشركات والمؤسسات العمومية والخاصة "وبمساعدة استجابة الحكومة

إيرباص تقلص خطط إنتاج الطائرات



جيوم فوري إيرباص ستجمد الاستثمارات الجديدة للحفاظ على السيولة

على الطائرات الكبيرة ذات الممرين. وكانت إيرباص قد نجحت خلال الشهر الماضي في تسليم 30 طائرة من طراز اي 320 والتي تستخدم في الرحلات القصيرة وبخاصة داخل أوروبا وآسيا والولايات المتحدة.

ويقول محللون إن إيرباص تتطلع إلى تحسين موقفها في سوق الطائرات ذات الجسم الضيق في مواجهة منافستها الأميركية بوينغ، التي تعاني من استمرار توقف تشغيل طائراتها في هذه الفئة 737 ماكس منذ أكثر من عام، بعد سقوط طائرتين من ذلك الطراز.

وكانت إيرباص قد أعلنت الأربعاء تقليص الطاقة الإنتاجية لمصانعها بمقدار الثلث، مع اضطراب شركات

في تولوز متوقفة، معلقة... حين نرى المعدلات ترتفع مجددا" سعدي الانخراط في الخطط.

وكان الرئيس التنفيذي للشركة جيوم فوري قال للصحافيين هذا الأسبوع إن إيرباص "ستجمد" الاستثمارات الجديدة للحفاظ على السيولة.

لكنه أعرب عن أمله بأن يساعد الطلب على جيل طائرات أي 320 الذي يزيد على 6000 طائرة في "امتصاص الصدمة" لحماية الشركة من تداعيات تراجع الطلب على الطائرات بسبب كورونا.

وقال "ما يهمنا هو طبيعة وسرعة التعافي المنتظر وبخاصة في قطاع الطائرات ذات الممر الواحد في عام 2021 وما بعده، وهل سيكون التعافي سريعا أم بطيئا".

ورجحت وكالة بلومبرغ أن يكون تعافي الطلب على رحلات الطيران القصيرة المدى وبالتالي الطلب على الطائرات الصغيرة ذات الممر الواحد أسرع من تعافي الطلب

تولوز (فرنسا) - أعلنت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات عن تأجيل خطط إنشاء خط تجميع جديد لطائراتها أي 321 في مدينة تولوز الفرنسية بسبب الأزمة الخائفة التي يواجهها قطاع الطيران نتيجة إجراءات مكافحة فيروس كورونا.

وكانت إيرباص قد كشفت خطط التوسع تلك في يناير حين كانت مشكلتها تتمثل في كيفية تلبية الطلب القياسي على الطائرات، حيث واجهت صعوبات في استيعاب الساعات الإضافية والتعقيد الذي ينطوي عليه تصنيع أكثر طائرات إيرباص ذات الممر الواحد طموحا.

وقالت مصادر بالقطاع إنه رغم أن خطة تحويل مصنع إنتاج الطائرة العملاقة أي

380 في تولوز لإنتاج أي 321، ما زالت مطروحة، فإن الحاجة الملحة للمضي قدما

فيه اختفت مع الضغوط المالية الناجمة عن أزمة فيروس كورونا. وأكد ذلك المتحدث باسم إيرباص قائلا "خططنا لخط إنتاج أي 321



خطة إعادة هيكلة ديون لبنان تشق صفوف الدائنين

مسودة افتراضية تتجاهل عقبة هيمنة حزب الله على قرارات الحكومة

بنك بيروت Bank of Beirut



تفجرت الخلافات بين دائني لبنان والدوليين والمحليين بشأن مسودة خطة لمعالجة الأزمة المالية المعقدة وافتراضات تقدير خطط الإنقاذ رغم أنها لم تصل بعد إلى العتبات الأكبر المتعلقة باستبعاد تمرير أي حلول في ظل هيمنة حزب الله على الحكومة وتصنيفه كمنظمة إرهابية.

بيروت - أبدي بعض دائني لبنان الدوليين دعماً مبدئياً لمسودة خطة لإعادة هيكلة سندات لبنان الدولية، التي تتجاوز قيمتها 30 مليار دولار، لكن محللين يرجحون أن تواجه عقبات كبيرة خارج التفاصيل الفنية. وتقدر تلك المسودة أن لبنان سيحتاج بين عشرة إلى 15 مليار دولار على مدى الأعوام الخمسة المقبلة، على أمل استخدامها كخطط أساسية لطلب دعم مالي من صندوق النقد الدولي.

لكن خطاباً من بنك الاستثمار هوليهان لوكي، مستشار جمعية مصارف لبنان، إلى بنك الاستثمار لآزاد، مستشار الحكومة اللبنانية، يعبر عن بوادر قلق حيال الخطة وتأثيرها على النظام المصرفي ومقترحها تحميل المودعين عبئاً مالياً.

كما يستبعدون حصوله لبنان على برنامج إنقاذ من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، إلا بعد إصلاحات سياسية تخفف معارضة الدول الكبرى لدور حزب الله في الحكومة.

ويعاني لبنان أيضاً من توقف ودائع المغتربين اللبنانيين، التي كانت مصدراً أساسياً لإدامة الاقتصاد، وذلك بسبب توقف المصارف اللبنانية عن السماح لهم بسحب أموالهم، بدعوى انعدام السيولة.

ويرى محللون أن انتشار جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، يقام انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.

أما في الجانب الفني، فإن أحد أبرز الأجزاء المثيرة للخلاف في مسودة خطة إعادة هيكلة الديون، يتمثل في الإشارة إلى "مساهمة استثنائية عابرة من كبار المودعين".

وقال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري هذا الأسبوع إن ودائع الناس في البنوك "من المقدسات" ويجب عدم المساس بها.

ويتبنى الخطاب المرسل من هوليهان لوكي إلى أنه "قبل أن نطلب من الجمهور مباشرة تحمل المسؤولية عن أي جانب من هذه المشكلة، يجب إعداد تدقيق تاريخي كامل ومستقل للنفقات

النظام المصرفي في طريق مسدود

يبلغ 2600 ليرة للدولار على عمليات السحب من الحسابات الصغيرة التي تصل إلى خمسة ملايين ليرة.



نيكي إيسينجر
استرداد 30-25 سنتا
من كل دولار سيكون
تقديراً مناسباً

ويصطدم ذلك مع تأكيد محافظ البنك المركزي رياض سلامة نهاية الأسبوع الماضي، أن لبنان ما زال يطبق سعر صرف رسمي يبلغ 1507.5 ليرة للدولار على معاملات البنوك وواردات المواد الضرورية. ويعد تثبيت سعر العملة اللبنانية منذ عقود مقابل الدولار، أحد الركائز الأساسية للاقتصاد، ويمكن أن يمثل فك ارتباط الليرة بالدولار زلزالاً هائلاً للنظام المصرفي اللبناني.

اجتماع مع مسؤولين من مجموعة دعم لبنان التي تشمل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا. وجدد تعهدات حكومته بإعادة تشكيل القطاع المصرفي. في المقابل رسم الرئيس اللبناني ميشال عون خلال ذلك الاجتماع صورة قاتمة لمستقبل لبنان، حيث رجح دخوله في أزمة غير مسبوقه تتسم بانكماش اقتصادي، ونقص حاد في العملات الأجنبية، وارتفاع البطالة والفقر وصعود في الأسعار.

وكان مصرف لبنان المركزي قد اتخذ هذا الأسبوع خطوة أولية في مسار الرضوخ لواقع الفجوة الهائلة بين سعر الليرة الرسمي وأسعارها في السوق السوداء، ليفتح الطريق أمام فك ارتباط الليرة بالدولار، الذي كان لعقود أحد الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني. وأرسل المصرف تعميماً إلى البنوك اللبنانية يسمح لها بتطبيق سعر صرف

الناشئة لدى فانغارد، التي تخفض الوزن النسبي للبنان في محافظتها قليلاً، "كنا نرى أن استرداد 25-30 سنتاً سيكون تقديراً تقريباً مناسباً للسندات الدولية، لكن إذا أخذنا هذه الوثيقة على علاتها وافترضنا أنهم جادون في تنفيذ برنامج الإصلاح المعروض فيها، فإن القيمة المستردة ستكون أفضل من ذلك".

وبناء على حسابات من واقع الخطة، قال رايشولد إنه يبدو أن الحكومة تستهدف خفضاً لقيمة أصل السندات الدولية والدين المحلي بنحو 75 في المئة، وهو في حدود ما كان يتوقعه.

وكان رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب قد أعلن هذا الأسبوع أن حكومته سوف تدقق في حسابات البنك المركزي في محاولة لإبداء الشفافية مع انطلاق محادثات إعادة هيكلة مع الدائنين. وجاءت تصريحات دياب خلال

الأوضاع المالية الحكومية وإتاحته أمام الرأي العام. في المقابل، وصف ستيفن رايشولد، مدير المحفظة في ستون هاربرور انستيمنت بارتنرز، الخطة بأنها "مخطط أساسي جاد".

وقال "بخطة كهذه يمكن أن تشرك صندوق النقد. وضع الدين على مسار مستدام، إعادة هيكلة جميع المؤسسات الرئيسية، تنظيف رؤوس أموال البنوك بالكامل، استحداث سعر صرف مر، إصلاح شركة الكهرباء، جميعها أشياء ستكون ضمن قائمة متطلبات صندوق النقد على الأرجح".

وهوت سندات لبنان إلى نحو 15 إلى 19 سنتاً للدولار خلال الأسابيع الأخيرة، حيث تلقى اضطرابات السوق العالمية بظلالها على فرص استرداد القيمة بالنسبة للدائنين. وقال نيك إيسينجر، من قسم أدوات الدخل الثابت للأسواق

تناقض شكوى المصريين من الغلاء مع التأكيد الرسمي على تراجع التضخم

بعد قفزات متتالية في أسعار السلع والخدمات والدواء. وقال عدد من المواطنين بالإسكندرية إن "أسعار اللحوم والخضراوات مرتفعة بالمدينة لكن هاشم محمد رئيس شعبة الخضار والفاكهة بالغرفة التجارية بالإسكندرية قال إن "الأسعار لم ترتفع بشكل كبير لو نزلت الأسواق ستجد أن الإقبال على الخضراوات والفاكهة انخفض عما كان عليه قبل أزمة فيروس كورونا".

وأضاف "إحجام المواطنين عن النزول إلى الشوارع ساهم في خلق حالة ركود في أسواق الخضار". وتراجع متوسط الإنفاق الكلي للأسرة المصرية إلى 51.4 جنيه (3.6 دولار) في 2018-2017 وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ويبلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة 58 ألفاً و900 جنيه وفقاً لأحدث بيانات معلنة.

وتقول أسماء شعبان من الإسماعيلية "الأسعار ارتفعت بشكل كبير خاصة أسعار الخضراوات.. مع بداية الحظر، غير المنافذ الحكومية أسعارها أقل بعض الشيء لكن لا أجد كل ما أريده فيها". وتغطي مصر 88.5 في المئة من الأسر بالدعم التمويني حتى أكتوبر 2018. وبدأت القوات المسلحة في مصر منذ نحو خمسة أعوام في توفير أعداد كبيرة من السيارات التي تجوب جميع أنحاء البلاد وخاصة المناطق الشعبية والفقرية لبيع اللحوم والدواجن والسلع الأساسية بأسعار مخفضة في محاولة لتخفيف العبء عن المواطنين.

أحمد حسن من أسبوط بصعيد مصر "أسعار الخضراوات ارتفعت بشكل خرافي خلال أزمة كورونا.. التجار استغلوا حظر التجوال وقاموا برفع الأسعار.. لن نستطيع أن نستمر طويلاً على هذا الحال خاصة مع قدوم شهر رمضان".

ويشكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية

بقيمة 500 جنيه للعمالة المؤقتة (حوالي 31.7 دولار) التي تضررت من تداعيات فيروس كورونا لمدة ثلاثة أشهر لكنها لم تعلن بعد عن أعداد المتقدمين للمنحة أو الية صرفها.

وزاد معدل الفقر في مصر خلال السنة المالية 2017-2018 إلى نحو 32.5 في المئة من 27.8 في المئة في 2015، وتبلغ قيمة خط الفقر 8827 جنيهاً في السنة للفرد وفقاً لأحدث بيانات متاحة. وقال

شمالى القاهرة ويعول ثلاثة أطفال "ظروفي صعبة بشكل لم يحدث في حياتي من قبل.. المطعم الذي كنت أعمل به مغلق وأنا دون عمل ولا أعرف إذا كنت ساستفيد من منحة القوى العاملة أو لا وأسعار اللحوم والخضراوات زادت بشكل كبير في الأسواق".

وأضاف "لا أعلم كيف سيكون وضعي الفترة المقبلة مع دخول شهر رمضان". وقررت الحكومة المصرية صرف منحة

تشير البيانات إلى أن فيروس كورونا بدد ملامح انتعاشة الاقتصاد المصري التي ظهرت بوضوح قبيل اندلاع أزمة الوباء، التي عطلت النشاط الاقتصادي وضربت القدرة الشرائية للمواطنين، الذين يشكون اليوم من ارتفاع الأسعار في وقت تؤكد فيه البيانات تراجع التضخم.

القاهرة - بات المصريون يجدون صعوبة كبيرة في تلبية حاجياتهم جراء غليان الأسعار ونقص السلع بسبب فيروس كورونا مما عمق أزمات الاقتصاد وهشاشة الأوضاع الاجتماعية في وقت تشكو فيه البلاد أصلاً من معدلات فقر كبيرة. وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الخميس إن تضخم أسعار المستهلكين بالمدن المصرية تراجع إلى نحو 5.1 في المئة في مارس مقارنة بنحو 5.3 في المئة في فبراير لكنه ارتفع على أساس شهري 0.6 في المئة مقابل صفر في المئة في فبراير.

ويظل التضخم في نطاق النسبة التي يستهدفها البنك المركزي عند تسعة في المئة تزيد ثلاث نقاط مئوية أو تنقصها.

وقال البنك المركزي إن التضخم الأساسي في مصر انخفض إلى 1.89 في المئة على أساس سنوي في مارس من 1.9 في المئة في فبراير.

ويستثنى التضخم الأساسي أسعار السلع المتقلبة مثل الأغذية. وشهدت مصر ارتفاعات في أسعار الخضراوات واللحوم وبعض السلع الغذائية خلال الأسابيع الأخيرة وسط تداعيات فيروس كورونا وحظر التجوال مما دفع الجيش والحكومة للتدخل لتوفير المنتجات الأساسية بأسعار أقل من السوق من خلال عربات في مختلف المدن والقرى للحد من ارتفاع الأسعار. وقال محمد فهم عامل في كفر الشيخ



كورونا يعقم الفقر

15 سنتا سعر كل دولار من سندات لبنان الدولية وهو يكشف بأس الدائنين من إمكانية استردادها

وذكرت وكالة رويترز أنها اطلعت على الرسالة، التي تقول إن "البنوك التجارية اللبنانية هي أضخم فئة منفردة من حملة السندات الدولية، وهو ما ينبغي استغلاله بما يصب في صالح الحكومة والدولة ككل للتوصل إلى خطة إعادة هيكلة ذات مصداقية تفل محلجة عبء الدين الثقيل، وفي نفس الوقت حماية سلامة القطاع المصرفي، بل وأموال المودعين".

وتم وضع الخطة، التي ما زالت الحكومة تبحثها، في أعقاب تخلف لبنان الشهر الماضي عن سداد ديونه الضخمة بالعملة الصعبة. وتفاقت المشاكل الاقتصادية، التي تمتد من انحدار قيمة العملة وقيود على حركة رؤوس الأموال تمنع المخربين من سحب دولاراتهم من البنوك، بفعل إغلاق عام لمواجهة فيروس كورونا.

وفي إيجاز صحافي بشأن الخطة الاقتصادية للحكومة، قال مستشارو وزارة المالية إن تلك المسودة قابلة

رضوى السويدي
عمليات شراء مكثفة بسبب حظر التجوال والخوف من كورونا

ونسبت رويترز لرضوى السويدي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار "فاروس" قولها "الأرقام كانت متوقعة الارتفاع كان في الأسعار الشهرية لكن على أساس سنوي كان هناك تراجع في الأسعار. وكانت هناك عمليات شراء مكثفة من جانب المواطنين بسبب حظر التجوال والخوف من فيروس كورونا". وذكر البيان الصادر عن الجهاز المركزي

وجه من وجوه تونس الفريدة

المسرح البلدي

تحفة شارع بورقيبة التي تروي الحكايات



● الحياة أمام هذا المعلم التاريخي هي مسرحية أيضا، أبطالها من صميم الشارع التونسي، بعض أحداثها رفع عنه الستار الأحمر الشهير وصفق لها الجمهور.



● المعماري الفرنسي جان إميل رسبلندي مصمم المسرح البلدي، اختار أن يتحدى الأرض التي اختارها لمشروعه، فتوقع كثيرون أن المبنى سينهار بسببها.



● العروض التي يحضنها المسرح تدور حولها معارك عديدة، منذ افتتحه المستعمر الفرنسي خصيصا للجالية الفرنسية فوجئ بإقبال التونسيين عليه.

“بورقيبة والمسرح”، إن ذلك الخطاب “أقل ما يوصف به أنه بيان أو مانيفستو مسرحي”، حث فيه بورقيبة على تنشيط الحركة المسرحية. مضيافا أن “المسرح هو أساس بناء مجتمع جديد والارتقاء بالتونسنيين من مرحلة التخلف التي سادت خلال فترة الاستعمار (1881 - 1956)“.

بورقيبة كان يؤمن بمقولة “أعطني مسرحا أعطك شعبا مثقفا“. وكان هذا المسرح في وقت ما معبرا عن ذلك. لكن الحال تغيرت على مر السنوات. وغابت معاني تلك المقولة، حيث أصبح المسرح، في ملمحه النهوضي، مسرح نخبة تعدّ على الأصابع، يمثلها بضعة طلبة وبعض مثقفين يؤمنون بقسوة المسرح لكن يعجزون عن إصالحه إلى العامة، التي تكتفي بالمسرح الكوميدي التجاري.

اليوم، يغلق المسرح البلدي أبوابه من جديد، لكن ليس لعملية ترميم أخرى، بل بسبب حالة الحجر الصحي المفروضة في كامل البلاد. وسينتهي الحجر لكن قد تبقى أبواب المسرح مغلقة نظرا لأنه مخصص للعروض الشتوية، فيما تستفيق مساح الهواء الطلق من سبات الشتاء لتتولى هي المهمة في الصيف. ورغم أن أبوابه ستغلق، ستبقى مدرجاته خشبية لمسرح واقع التونسيين وحياتهم، يحجون إليها، ويقف عليها وقبلتها المتظاهرون للاحتجاج. شباب يهتف ضد غلاء المعيشة، ضد سياسات التعليم والتهميش والإقصاء. ومظاهرات ضد الإرهاب والتطرف وسياسات الحكومة، علمانيون ضد الإسلاميين، وإسلاميون ضد العلمانيين، عائلات شهداء الثورة ضد الدولة، نساء يطالبن بالمزيد من الحقوق، وتلاميذ ثانويات يطالبن بالمزيد من الحقوق، وغير ذلك من المواضيع التي يلعب دور البطولة فيها المواطن التونسي في قصص مستمدة من مسرح الحياة.



الخطاب الشهير الذي يذكره التونسيون جيدا حتى اليوم، والذي ألقاه بورقيبة مطلع الستينات، أمام حشد من المسرحيين، كان فريدا وغريبا، فلا يذكر التاريخ أن رئيس دولة عربية خصص خطابا كاملا للحديث عن دور المسرح في نهضة البلاد الشاملة



التحدي وبقي صامدا إلى اليوم، عاصر مختلف الأحداث التي شهدتها البلاد. تلون ركه بمختلف المسرحيات والأعمال الموسيقية التي خرجت بروح الفترة التي ظهرت فيها.

عرضت أول مسرحية تونسية على خشبة المسرح البلدي سنة 1909 وكانت من إنتاج الجوق التونسي المصري وحملت عنوان “صدق الإخاء“. ومن خلال المسرح تعرّف التونسيون على أعمدة الفن المصري، سلامة حجازي ويوسف وهبي وجورج أبيض وزكي طليمات الذي أدار فرقة مدينة تونس للمسرح، هذه الفرقة التي شهدت أوجها بعد استقلال البلاد، ومن رحمها ولدت فرقة بلدية تونس.

بعد الاستقلال، لم يعد المسرح نخوبا وخصوصا بالأجانب وأفراد العائلة البرجوازية، بل أصبح مفتوحا لكل التونسيين، وأساسا الطلبة، وإن حافظ على خصوصيته من حيث اللباس، حيث كان يمنع دخول المسرح بغير اللباس الرسمي. وبتنوع الجمهور تنوعت الأعمال والأفكار.

وقد جعلت فرقة بلدية تونس من المسرح قبلة كل الناس، استمتعوا وبلاسيكيات الأدب والموسيقى العالميين، وتعرفوا على مراد الثالث وعطيل وكالبيغولا وصاحب الحمار وغيرهم من الشخصيات التاريخية التي استحضرتها الفرقة بقيادة علي بن عباد رائد الفن الرابع والجذد الذي سار على دربه كثيرون.

بورقيبة والمسرح

لا يمكن الحديث عن فترة الاستقلال والمسرح دون أن نستحضر الخطاب الذي ألقاه الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة يوم 7 نوفمبر سنة 1962 أمام حشد من المسرحيين، كان خطابا فريدا وغريبا، في ذلك الوقت، وحتى اليوم، فلا يذكر التاريخ أن رئيس دولة عربية خصص خطابا كاملا للحديث عن دور المسرح في نهضة البلاد الشاملة. وقد قال الباحث التونسي عبد الحليم المسعودي، في كتاب له بعنوان

أوروبية أن المجلس البلدي لمدينة تونس طلب من المماريين أن يضيفوا لمسة عربية إسلامية على المسرح، فإعجاب ضريح محرز بن خلف الذي يمتلك حظوة كبيرة بين التونسيين ويلقب بـ“سلطان المدينة“ كناية عن شهرته الواسعة والدور الذي لعبه في عهد الدولة الحفصية في القرن الثالث عشر.

المتعة ليست مقتصرة فقط على من يدخل المسرح، فواجهته أيضا تحمل جمالية خاصة، من الأشكال المنوّجة والأقواس والخطوط ذات المنحنيات المختلفة والمتداخلة والألوان الزاهية على المبنى، والتي تضفي حيوية تكسر ضخامة المبنى، فيما يبدو الحصان، وراكبه، فوق باب الدخول الرئيسي في حركة مستمرة وكأنه لم يصل مبتغاه بعد وسيبقى يركض من أجل حركة مسرحية متواصلة في تونس، تتبعه حوريات تتلعب إحداها بشغف إلى راكب الحصان، فيما تشيح الأخرى بوجهها ناحية الشارع، تتابع ما يجري في مسرح حياة التونسيين، أما

الوجهان الآخران فيتلوانان، فمرة تراهما مسرورين ومرة يكسوهما الحزن، وكان تعابيرهما تنطق بحال البلاد وعبادها.

شاهد على العصور

بعد فترة قصيرة من تاريخ الافتتاح الأول، أغلق المسرح لكن ليس بسبب التحذيرات التي قالت إن الأرضية الطينية لن تتحمل المبنى، بل لإدخال تعديلات كبيرة عليه من الداخل والرفع من طاقة الاستيعاب من 800 شخص إلى حوالي 1000 شخص.

فتح المسرح من جديد بعد سنوات، ومنذ ذلك الوقت لم يعد مجرد تحفة معمارية هندسية بل كان منبرا ثقافيا وسياسيا. ودارت بسبب بعض العروض التي احتضنها معارك بين التونسيين والمستعمر الفرنسي الذي بنى كازينو تونس في البداية من أجل الجالية الفرنسية لكنه فوجئ بإقبال التونسيين في ذلك الوقت على مشاهدة الأعمال المسرحية في عصر كان فيه الفن الرابع أبا الفنون.

في أول عرض له، قدم المسرح أوبرا “مانون“ لجول ماسينييه. وبعد مدة وست عشرة سنة، افتتحت أبوابه، بعد الإغراق للترميم، الأوركسترا السيمفونية التونسية بقيادة حافظ مقني. خلال من أوبرا فتاة إيطالية في الجزائر للإيطالي جواكينو روسيني.

جاء اختيار هذه التحفة الموسيقية بالتحديد، ليس فقط لشهرتها وجمال قصتها، لكن أيضا لأنها ترتبط بقصة أول أوركسترا فيلارموني تأسست في تونس سنة 1872 على أيدي موسيقيين إيطاليين ومالطيين. كانت الأوركسترا تريد عزف المقطوعة لكن المحتل الفرنسي منعها وضيق الخناق عليها، حيث اعتبر أن ذلك رفض للتواجد الفرنسي في تونس.

وتروي القصة التي ألفها روسيني حكاية الشابة إيزابيلا التي تبحر إلى الجزائر بحثا عن حبيبها ليندورو الذي يقبع هناك في السجن تحت ظلم الحاكم التركي المستبد، إلا أن السفينة التي تقلها تتعرض للاختطاف من قبل القراصنة. نجح المسرح البلدي في

تدخلات عاجلة. بعد سنة، أطلقت بلدية تونس أعمال الترميم. تمت تقوية الأعمدة التي تحمل المبنى على مستوى الطابق السفلي، وتغيير البلاط بأخر مطابق للقديم وإعادة بناء المداخل الأساسية عند المدخل وتهيئة القاعات الداخلية وقبو المسرح والشرفة وقاعة التشريفات وغرف الملابس وقاعة العرض.

كان هناك قلق من أن تغير هذه الأعمال من هندسة المسرح ورونقه المعماري. وبعد أن فتح المسرح أبوابه، عقب أشغال دامت حوالي 15 شهرا، زال هذا القلق وبدا أن هذه التحفة المعمارية والفنية ستواصل تحديها الذي خاضته منذ أن قرر المعماري الفرنسي جان إميل رسبلندي بناء “كازينو تونس“، الاسم الأول للمسرح البلدي.

مرد التحدي أن الأرض التي اختار رسبلندي أن يبني عليها المسرح كانت قريبة جدا من بحيرة تونس ما يجعلها أرضا رخوة لا تتحمل بنايات ضخمة. توقع كثيرون أن المبنى سينهار مع مرور الوقت.

خاض رسبلندي تحديه، وبمساعدة مقاولين ومهندسين إيطاليين وفرنسيين خرجت التحفة المعمارية في نسختها الأولى في خريف 1902. ليكون المسرح زينة شارع “جول فيري“، وهو الاسم الفرنسي لشارع الحبيب بورقيبة قبل استقلال البلاد، مثلما هو اليوم أهم تحفة فنية معمارية تزين الشارع الذي كان يزخر بقاعات السينما وأستوديوهات التصوير والعشرات من المعالم التاريخية التي أهمل عدد منها وتحول عدد آخر إلى محلات ملابس وعطورات وبنوك ومطاعم ومقاهي. ولا يمكن الحديث عن المسرح وشارع الحبيب بورقيبة دون التوقف عند المقاهي، التي يرتبط بعضها روحيا بالمكان، سواء من حيث تاريخيتها أو من حيث أنها شهدت ولادة أعمال عرضت على خشبة المسرح.

“لونييفر“، “الكوليزي“، “البرناس“، “مقهي باريس“، و”دار الصحافي“، مقاهي تزخر بذكريات الماضي والحاضر. كانت ولا تزال ملتقى مثقفى تونس وكتّابها، وأيضا هي استراحة جمهور المسرح، قبل أن يفتح أبوابه للعرض، وبعد أن ينتهي تحول إلى منابر نقاش وتحليل ونقد.

خشبة الفن الحديث

جاء التصميم والديكور على الطراز الأوروبي الفاخر بلسمات من فن جديد بدأ يظهر في أوروبا في تلك الفترة، بداية القرن الثامن عشر. كان المسرح الكالف الذي خرج منه، ثوريا وجديدا ومختلفا عن المسارح التي عرفتها البلاد من قبل.

في الداخل تزين الجدران والأسقف البيضاء بخطوط منحنية ومجسمات لبشر وحيوانات ورسومات وأشكال مستوحاة من الطبيعة والتاريخ منقوشة باللون الذهبي، وأعمدة رخامية فاخرة وناثيل تزين مداخل القاعات والدرج، فيما تمنح كراسي قاعة العرض والمغلفة بقماشية القطيفة الحمراء الفاخرة دفئا وإحساسا مضاعفا بالمتعة.

ووسط الزخارف والأشكال المتعددة، يخترق رسم نادرا ما ينته إليه زوار المسرح، وهو مجسم لمسجد وضريح الولي الصالح محرز بن خلف. وقصة وجود هذا المجسم، وسط منحوتات

حذامى خريف
كاتبة وصحافية تونسية



بينما كنت أبحث عن صور لموضوع حول تعامل تونس مع أزمة كورونا، استوقفتني صورة لا ترتبط بالموضوع بشكل مباشر، لكن شدتني من بين عشرات الصور في الوكالة. يظهر في هذه الصورة المسرح البلدي بالعاصمة.

لا أدري لماذا جذبتني هذه الصورة بالذات. ظللت أتأملها للحظات. صمت رهيب يخيم على المكان. انعكاس لون السماء الرمادي زاد الصورة رهبة. فراغ يبدو كأنه جزء من سير أحداث مسرحية لبريخت.

فجأة، بدأت أسمع أصواتا. ألمح أناسا جالسين على الأراج. وأخرون يعبرون إلى بهو المسرح. حركة كثيفة. أصوات متداخلة: غناء، صراخ، عروض مسرحية، مظاهرات، حفلات تكريم، وقفات احتجاج، وافتتاح مهرجانات. هكذا أتذكر المسرح البلدي بالعاصمة. مسرح في الداخل يعرض الفنون والمسرحيات والحفلات، ومسرح في الخارج يعرض حكايا التونسيين ويعكس واقعهم.



المسرح البلدي يغلق أبوابه، اليوم، بسبب حالة الحجر الصحي المفروضة في كامل البلاد. وسينتهي الحجر، لكن قد تبقى الأبواب مغلقة، لتستفيق مساح الهواء الطلق من سبات الشتاء

الحياة أمام هذا المعلم التاريخي هي مسرحية أيضا، أبطالها من صميم الشارع التونسي، بعض أحداثها رفع عنه الستار الأحمر الشهير وتحول إلى مسرحية صفق لها الجمهور، وبعضها الآخر قد يجد طريقه في يوم ما إلى الخشبة. بدا لي المسرح البلدي بنفاصه تلك، وكان آراه لأول مرة. ربما هي تهيئات العزل الصحي، لكن الأکید أن لهذا المبنى تاريخا راسخا وحكايات حقيقية عن قصة واحد من أشهر معالم تونس العاصمة.

علبة الحلوى

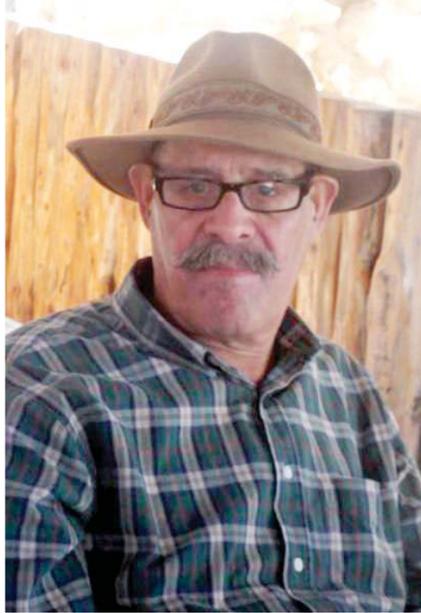
معلمان رئيسيان يتبادران إلى الذهن أول ما نذكر شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، تمثال ابن خلدون المقابل لكاتدرائية تونس، والمسرح البلدي، “لا بونبونيات“ أو “علبة الحلوى“، التي تضفي حلوة خاصة على أشهر شوارع تونس الذي يوجد فيه والمفارقة وعلى بعد خطوات من المسرح مبنى وزارة الداخلية، بكل ما يحيل إليه من سطوة وسلطة، كان المسرح أحد أبرز المنابر التي علا منها صوت انتقاليها.

أجريت سنة 2015 دراسة فنية حول حالة بناء المسرح. بيّنت الدراسة أن هيكلة المبنى، المصنّف على قائمة التراث الوطني منذ سنة 1992، بحاجة إلى



لقاء حالت دونه جائحة كورونا

تشكيلي ومسرحي يحاربان العزلة بالكلمة والصورة



للفرح عنوان وألوان اسمهما أيقونات الأمين ساسي

الأمين ساسي يرسم بجناحي فراشة

مرسيليا مصدر إلهامه، يلتقي هناك أصدقاءه، من فنانين وكتاب وشعراء ومهتمين وصعاليك، أعاده الوباء طفلاً يبتسح في الذاكرة؛ فكل كهل، كما يقول "سكوتون طفل في داخله".

والطفل الساكن داخل الأمين، ترعرع في جنان منوبة، وعاش فوق تربتها وبين أشجارها وعصافيرها برفقة جده، يصطحبه صباح كل يوم للصيد.

الآن، بعد أن أصبح الطفل كهلاً، لا زالت الذكريات لصيقة بقلبه وعقله؛ وهذا الذي يسميه الناس، الأمين ساسي، ويطلقون عليه لقب رسام، هو نفس الطفل الذي كان يطوي البراري برفقة جده، ويعيش الآن بمخزون ذاكرته، وبما تبقى له من دفي وحنان، "سفر جديد واكتشاف آخر".

جائحة كورونا، أجبرت الأمين ساسي على العزلة، ولكنها فشلت في وقف الذكريات؛ ما زال الطفل القابع داخل الأمين يبدع، وما زال يرسم، بجناحي فراشة، لوحات مليئة بالبهجة والسحر والألوان، وكانما به، وحيداً، يتكفل بإلحاح الهزيمة بالوباء.

وفرغت الشوارع من المارة، حتى القطط، تظهر فقط عندما يجبرها الجوع على ذلك.

اضطر حكيم مرغما إلى التزام منزله، وأكرهته العزلة على العودة للكثافة، وبعد أن وصم طويلاً بالكسل، يفاجئنا بفيض من كتابات تترى العالم بمنظار مختلف، هو منظار كاتب مسرحي مبدع في التقاط المشهد وتوظيفه.

لا أعلم إن كانت هي الصدفة، في اللحظة التي وصلت فيها بالكتابة إلى هذا المكان، جاءتني رسالة عبر السكايب من حكيم؛ هي مقال يؤكد عودة الابن الضال إلى الكتابة، ويثبت ما قلته حول قدرته على التقاط الفكرة وتوظيفها.

"إيطاليا تحثني بالكوميديا الإلهية في خضم الجائحة.. معراج ثقافي يُصالح بين الديني والدنيوي في التصدي لـ"كورونا"، هذا هو المقال الذي كتبه حكيم، شكراً للعزلة المفروضة عليه.

أما الأمين ساسي، أخاله في مشغله، في مكان ما من تونس، وهو بعد أن كان يرى في شارع الحبيب بورقيبة ونهج

هناك تعرفت لأول مرة على الأمين ساسي، الذي حسبته لفترة طويلة نحاتاً، وبعد عدة جلسات خاطفة لم يتم الترتيب لها، بل جاءت عفوية، اتفقنا على ترتيب لقاء في مرسيم، للحديث عن تجربته في الرسم، كنت حينها قد عرفت أنه رسام.

فجأة، توقفت العرض المسرحي، بل توقفت الحياة، ليس في تونس وشارع مرسييليا وخمسارة "العين"، فقط بل توقفت العرض في كل مكان.

كل شيء بدأ بالحديث عن فايرس ظهر في الصين، من مدينة لا تعرف عنها الكثير، انتقل كما يقال من الحيوان إلى الإنسان، والمشكلة أن لا علاج ولا قاح له.

ما ظننا مجرد إنفلونزا، تكشف لاحقا عن فايرس خطير قاتل يُدعى الرنثين، وقد يتسبب إن لم تفلح الجهود المنصبة على اكتشاف علاج أو لقاح له، في القضاء على الملايين من البشر.

حدث ما كنا نخشاه؛ حجر ومنع تجول. كانت أولى ضحاياه المقاهي والحانات والمطاعم. أغلق باب "النبع" بالسلاسل والأقفال الحديدية،

جميعهم مخرجون وممثلون، حكيم ومغارة تمتلئ بالخصائص الغربية، بينهم الطبيب، والمحامي، والرسام، والموسيقي، والبائع المتجول والمُحتمل، ولا ندهش إن اكتشفت أن الشخص الذي يحتسي البيرة إلى جانبك يعمل حانوتيا، أو أستاذاً جامعياً.

كان حكيم يقول لي متسائلاً "لماذا أمارس العمل المسرحي، وأماكن مثل هذه تتيح لي أن أتحوّل إلى جزء من المسرح؟"

سؤال مُرحج، لن أجد له جواباً سوى أن أقول "الحاجة للنقد، يجب أن تعيش". وفي كل مرّة أهم بالرد والتطوع بتقديم الجواب، أراجع، لمعرفة أي الفنان يعيش، أولاً وأخيراً، للفن وليس جرياً وراء لقمة العيش.

في "النبع" تذب الفوارق، لقد نجح هذا المكان الصغير، في ما فشلت به حكومات وأحزاب. ومع ذلك، لا شيء يُميّز هذه الحانة المتواضعة جداً، سوى نوعية البشر الذين يرتادونها.

فجأة توقّف العالم، وعطّلت عجلة الاقتصاد، وانطلقت أصوات تُحدّر من أزمة تفوق أزمة الكساد الكبير، أرقام الإصابات تجاوزت حتى الآن مليوناً ونصف المليون إصابة، والضحايا عشرات الآلاف. وحدهم المبدعون أثبتوا أنهم قادرين على الاستمرار، يحاربون الوباء بالفن، ويزرعون التفاؤل، بينما العالم غارق بالتشاؤم.

التونسي إلى حالته الأولى، حين يكون هذا التعبير بسيطاً وبلغياً، وقادراً على القبض على الحالة الإنسانية في أبعادها الكونية، وعلى اللحظة المعيشية في بعدها التونسي المحلي".

قد يوحي الكلام أن اللقاء الأول الذي جمع بيني وبين الأمين ساسي، كان في فضاء بوعبّانة؛ ولكن، رغم زيارات عديدة قمت بها للمكان على مدى سنوات، لم التقي الأمين هناك.

لا أعلم حتى اليوم كيف ارتبط اسم الأمين بمخيلتي بفنان يُمارس النحت، يحمل تقاطيع وجه قاسي الملامح، وتبرز عروق يديه من كثرة استعمال الإزميل والمطرقة.

التقيت به لأول مرة في حانة "النبع"، التي طالما عبرت من أمامها، دون أن يخطر في ذهني اللؤلؤ إلى داخلها، فهي دائماً تمتلئ بحشد كبير من الرواد، يصعب تحديد انتماءاتهم الطبقية وفئاتهم الاجتماعية.

كنت صديقة صديق هجر المسرح، بعد أن حقق فيه انتصارات عديدة، ككاتب ومخرج وأحياناً ممثلاً، كيف لمسرحي نال جوائز عديدة، وعُرضت أعماله شرقاً وغرباً، وحصدت مسرحيته "إسماعيل هاملت" إعجاب سادة المسرح الإنجليز، الذين منهم خرج شكسبير، أن يبتعد عن خشبة؛ لطالما تسالعت عن السبب.

كنت أظن أنني قادر على تقديم تلك المعلومة، وذكر هذا الصديق دون أن أفصح عن اسمه، فالحديث عنه مشروع كتاب، ولكن بما أنني ذكرت عنوان مسرحيته، لا بأس من ذكر اسمه أيضاً. الصديق الذي كان السبب في التقائي بالأمين ساسي، هو الكاتب والمخرج المسرحي والشاعر حكيم مرزوقي.

لم يتخل حكيم عن المسرح، كل ما في الأمر، أن العالم من حوله تحوّل إلى مسرح، يعيش تفاصيله في كل لحظة. في خمسارة "النبع" يتحوّل حكيم إلى مخرج وممثل ومتفرّج، رواد الحانة

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

لن يصعب عليك أن تجد، الدائرة التي يتحرك ضمنها عندما يكون خارج مشغله، لا يتعدّى قطرها 500 متر، مركزها حانة ومطعم في الطابق الأول لمبنى تحتله في الطابق الأرضي حانة تعرف باسم "المزار". وعلى بعد خطوات، حانة "النبع" المعروفة بين التونسيين بالاسم الفرنسي (الأسور).

التونسيون مغرمون بالحانات والمطاعم، وهذا هو حال الفنان التشكيلي الأمين ساسي، فهم يحسنون اختيار أسمائها؛ وفي شارع مرسييليا، وسط العاصمة تونس، أدلة عديدة على ذلك، حيث يجد عشاق الخمرات، من اتباع أبونواس الراضين للتباكي على الماضي، عشرات الحانات والمطاعم، التي لا تشابه إلا في رواها.

حكيم مرزوقي
لماذا أمارس المسرح،
وثمة أماكن تحوّلني
إلى جزء من المسرح

منذ عقدين من الزمن، كان الفضاء الذي يحتل الطابق الأول فوق "المزار" فضاءً فنياً، يرتاده الفنانون والموسيقيون، والشعراء والروائيون، ويعرف باسم فضاء بوعبّانة، هناك تعرّفت على عدد من أبرز المبدعين في تونس، ومن هناك أيضاً نما حبي لبلد النحات إله طوعا.

الحبيب بوعبّانة، الذي سمي الفضاء باسمه، هو فنان تشكيلي تونسي، أكتفم بذكر ما قاله عنه الناقد عبدالحليم المسعودي "أعاد الحبيب، الذي كان من أوائل الفنانين الذين انسلخوا عمّا يسمى بمدرسة تونس وقوانينها ونوقها ودلالتها الجمالية والاجتماعية، الفن التشكيلي

مايسترو لبناني يتجاوز الحدود السياسية بالموسيقى

وعن مشاريع فرقته في قادم الحفلات يبيّن أندريه الحاج "تقوم منذ فترة بتقديم بعض الأفكار الجديدة منها تكريم أعمال لموسيقيين ومطربين كبار على غرار وديع الصافي، فيروز، توفيق الباشا وآخرين، كما يفعل الأخوة في مصر الذين يُقدّمون سنويًا أعمال قاماتهم الموسيقية الكبيرة التي يعرفها كل الجمهور العربي. وسنواصل في هذا الاتجاه، كي يعرف الجيل الجديد مدى روعة ما تركه لنا الجيل القديم من فن معينه لا ينضب".

قلب الضجيج الذي حدث في لبنان والأحداث العاصفة التي كانت فيه، لاحت أن الجمهور يُريد أن يستمع إلى شيء مختلف. فقامت بتحضير برنامج موسيقي حيدت فيه الإيقاع واعتمدت بديلاً عنه التشيللو أو الكمان. رُحّب الجمهور بالطرح الجديد، مؤيداً فكرة ضرورة الاهتمام أكثر بالموسيقى الألبية.. الجيل الذي سبقنا لم يوجد لنا موسيقى مسرحية واعتمد على الغناء. وهذا كما أراه خلل في الموسيقى والغناء العربي يجب العمل على إصلاحه".

وعن مدى فُرة الموسيقى من إخراج التوتورات السياسية والاجتماعية التي يحياها المواطن العربي في أوضاعنا المازومة، يقول "الموسيقى تجعلنا نتبعد عن الضجيج السياسي، هي بالتاكيد لا تحل المشكلات، وليس مطلوباً منها ذلك، نحن كموسيقيين ليس لنا إلا أن نقدم الموسيقى وهذه مهمتنا التي وُجدنا من أجلها. نحن نحاول أن نعيد الإنسان إلى إنسانيته".

ويضيف مُستشهداً بما يحدث في بلده لبنان، قائلاً "حدينا وفي

ويواصل "حينها زارنا المايسترو فتح الله، وظل في لبنان على امتداد أربعة أعوام متتالية، كان تحدياً فنياً كبيراً، نجح فيه".

لاحقاً دعا فتح الله أندريه الحاج إلى سوريا، ليقدّمها معاً في العام 2009 حفلاً بدار أوبرا دمشق، لتتكرر الدعوات إثرها لقيادة موسيقيين من مصر وتونس. وهو الذي يرى أنه لا بد من التفكير في دعم هذا الخط العروبي في تقديم موسيقى عربية تهم الجميع ويحبونها.

ويضيف الحاج "هذا يفيد أولاً من حيث التعرف على البيئة الموسيقية التي ينتمي إليها الضيف، فيتعرّف موسيقياً البلد المضيف على ثقافته المختلفة وأسلوبه في العمل، كما يستفيدون من الموسيقى التي سيقدّمها، وهو ما يغني معرفتهم الموسيقية".

وعن المزاج الموسيقي الذي يجده في حفلاته العربية ومدى تكامله أو اختلافه مع بيئته الموسيقية الشخصية، يجيب "عندما أتيت إلى سوريا سابقاً لم أشعر أنني غادرت لبنان أبداً، كان برنامج حفلي لبنانياً كاملاً لأنني اكتشفت أن الجمهور السوري يعرف الفن الموسيقي اللبناني تماماً. من القمم الكبيرة أمثال وديع الصافي وفيروز وملحم بركات وإيلي شويري وصولاً إلى الأسماء الجديدة. قدّمت حينها مقطوعتين من تاليفي أما الباقي فقد كانت مجموعة أغان لبنانية يعرفها الجمهور السوري ويحفظها".

ويضيف "في بلاد عربية أخرى وجدت بعض الاختلاف، لكنه ليس كبيراً، إنما في سوريا فالموضوع مُطابق، لذلك قدّمت في حفلي الأخير برنامجاً طربياً من لبنان ومصر".

تسلم المايسترو اللبناني أندريه الحاج قيادة أوركسترا الفرقة السمفونية اللبنانية الشرقية عربية في لبنان منذ العام 2011، وهو الذي قاد قبلها العديد من الفرق السمفونية العربية في مصر وسوريا وتونس وعمّان، الأمر الذي جعله يثال العديد من الجوائز العربية والعالمية. هنا حوار معه ليحدّث "العرب" عن رؤاه الموسيقية وطموحاته الفنية.

ياخذ شكلاً متقدماً وحضارياً، وهو يقوم على وجود حالة من التفاعل الموسيقي المستمر بين العديد من بلدانه، فكثيراً ما تعزف فرقة هنا أو عازف هناك، ويكونان من بلد أجنبي، وهذا ما يجعل المزيد من الغنى والتطور للجميع. لذلك أردت الاستفادة من هذه المسألة الحضارية وأن أقوم بنقلها للموسيقى العربية بشكل أو بآخر".

أندريه الحاج
لا بد من دعم الخط
العروبي بالاشتغال على
الموسيقى الشرقية

ويتابع المايسترو اللبناني "استلمت قيادة أوركسترا الفرقة السمفونية اللبنانية الشرقية عربية في لبنان في العام 2011، وبعد فترة من التأسيس، أردت أن أوجد بعض الملامح الجديدة التي تحقّق تقدّمًا في عمل الفرقة، عندها فكرت في ضرورة أن نوجد علاقة موسيقية عربية. فبحثت عن الحل ووجدته في المايسترو عدنان فتح الله الذي لم أكن أعرفه سابقاً".

ويؤكد الحاج أن تعارفه مع فتح الله حصل عبر النحت، ولم يمنع ذلك قرارهما العمل معاً، وهو ما تم فعلياً.



مؤم بالشراكة الموسيقية على المستوى العربي

الأدب والصحافة، تذكرة زهاب وإياب

الصحف طورت اللغة وخلقت أجيالا أدبية وساهمت في إطلاق الحوار الفكري وتجديد الإبداع



الصحافة خلقت أجيالا ثقافية (لوحة للفنان سعد يكن)

السلسلة أعمال توفيل غوتيه وبودلير وإميل زولا. ولعلها ليست المرة الأولى ولا الأخيرة التي تنتم فيها العودة إلى مثل هذه النصوص، في إطار الدراسات الغربية. وذلك في الوقت الذي تكاد تغيب فيه الأبحاث العربية في هذا المجال، صامتا بذلك عن جانب أساس من تاريخ الكتابات الأدبية العربية.

عدد المجموعات القصصية المنشورة خلال مرحلة الحماية الثلاث مجموعات فقط. أقدمت، قبل سنوات، دار النشر الفرنسية جي. إف. فلمازيون على إطلاق سلسلة خاصة بإعادة نشر مقالات الأدباء الفرنسيين المنشورة بالصحف اليومية، حيث همت الدفعة الأولى من

بمفهومه الحديث، أو عبر منحها فرصة اللقاء المباشر بالنصوص القصصية المشرقية والغربية، المنشورة خصوصا في الصحف والمجلات الواردة على المغرب. كما تم الأمر نفسه عبر دور الصحافة باعتبارها فضاء لنشر النصوص القصصية الغربية الأولى، وذلك في الوقت الذي لم يتجاوز

إن العلاقة بين الأدب والصحافة قديمة وعريقة، حيث كلاهما يكمل الآخر، فلطالما ساهم الأدب ونشر القصص والمقالات الأدبية والفنية في انتشار الصحف، بينما ساهمت الصحف بدورها وما زالت تساهم، شأنها شأن منابر أخرى، في دعم الساحة الثقافية.

مع تراجع حضور الروايات المتسلسلة، اعتبارا لتغير طرق التواصل الأدبي وتطور مجال النشر، ستصير الأعمدة الملجا المفضل للكثير من الأدباء الباحثين عن مساحة منتظمة للكتابة. منها الأعمدة الباهتة التي لا تصلح إلا لملء صفحات الجرائد، من دون أن تخلف أي أثر لدى القارئ. ومنها القوية التي تفرض على القارئ ضبط مواعده مع إطلالتها اليومية أو الأسبوعية.

المقالات والأدب

إن كان إغراء كتابة العمود، يتم أحيانا على حساب الكاتب وإبداعه. ولعلها حالة القاص المغربي الراحل عبد الجبار السحيمي، الذي اشتهر بعموده "بخط اليد"، قانعا بمجموعته القصصيتين "مولاي" و"الممكن من المستحيل"، الصادرتين خلال منتصف الستينات من القرن الماضي. وإن كانت مكانة السحيمي قد ظلت محفوظة باعتباره أحد أعلام الكتابة القصصية في المغرب.

في كثير من اللحظات، قد تصير الصحف وملاحقها الثقافية، بالإضافة إلى المجلات الأدبية، معبرا أساسا لابنات الأجيال الأدبية والثقافية، خصوصا في الوقت الذي يكون فيه مشهد النشر منكفئا على نفسه وغير قادر على مساهمة إنتاج الأفكار وتداولها الواسع. وذلك لما تمنحه من إمكانيات النقاش والتداول الثقافي والإبداعي والفني، وأضعة مسافتها الخاصة التي تميزها عن الكتاب، رغم الانتماء المشترك إلى نفس الوسيط الورقي.

وأكثر من ذلك، قد تكون العلاقة بين الأدب والصحافة وراء خلق مشهد إبداعي كامله، خصوصا في اللحظات التي تغيب خلالها دور النشر وغيرها من حلقات صناعة الكتاب. إنها الحالة التي قد يضيئها سياق ظهور الأجناس الأدبية الحديثة ببلد المغرب. إذ ستكون الصحافة، كما يرى أحمد المديني في كتابه "فن القصة بالمغرب"، وراء مسار ظهور الكتابة القصصية بالبلد. وتم ذلك، سواء من خلال إسهامها في تطور الأنواع الثرية باعتبارها أشكالاً مهيأة لظهور الجنس القصصي

الصحف. بل إن كثيرا من الجرائد، ومنها على سبيل المثال جريدة الفيغارو الفرنسية، كانت تحرص على إغراق جدران مدينة باريس وغيرها من المدن الفرنسية بملصقات خاصة بالإعلان عن مواعيد نشر رواية متسلسلة ما، باعتبار ذلك حدثا ينتظره الجميع، كما تكشف عن ذلك الملصقات المرقمنة التي يتيحها موقع غاليسكا التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية.

وبذلك لن يكون غريبا أن تصل الكثير من الأعمال الروائية الكبرى إلى القارئ عبر الجرائد قبل أن تجد طريقها إلى أيادي الناشرين. ومن بينها رواية "الفرسان الثلاثة" التي كانت وراء صناعة نجومية الكاتب الفرنسي الكسندر دوما. وذلك بالإضافة إلى رواية "الكابتن فراكاس" للكاتب تيوفيل غوتيه. وهي التي تجر وراءها قصة طريفة، حيث كتب لها أن تنشر بأحدى المجلات الباريسية، بعد مرور ثلاثين سنة على تعهد غوتيه بتسليم مخطوط العمل إلى ناشره أوجين راندل.

بينما ستعرف الرواية، التي أوصلت كاتبها إلى ردهات المحاكم، نجاحا مذهلا، يعكسه توالي طبعتها وترجماتها ووصولها إلى السينما والتلفزيون والمسرح عبر ما يناهز الثلاثين عملا.

قد تكون العلاقة بين الأدب والصحافة وراء خلق مشهد إبداعي كامله، خصوصا في لحظات غياب دور النشر

لن يظل الأدب العربي بعيدا عن تقليد نشر الروايات المتسلسلة على مستوى الجرائد، وإن كان ذلك يتم عبر حالات قد تبدو معزولة. ولعل من أهمها روايات جرجي زيدان التي كان يواظب على نشرها بمجلة "الهلال" والعديد من أعمال نجيب محفوظ والتي تبقي من أشهرها روايته "أولاد حارتنا". وهي الرواية التي قد نُشر البعض من

حسن الوزاني
كاتب مغربي

قد لا يبدو غريبا أن تظل العلاقة بين الصحافة والأدب محاطة بكثير من التماهي، إذ لا يمكن تصور وجود أحدهما دون الآخر. كما يندر أن نجد كاتباً يقدم على نشر كتبه دون المرور عبر الصحافة، سواء عبر كتابة مقالات عابرة، أو عبر نشر نصوص إبداعية، أو عبر حوارات، أو على الأقل عبر ما يكتب عنه. كما يندر أن تغفل الصحيفة الباب أمام أركانها الثقافية.

الروايات في الصحف

جانبا من هذه العلاقة يعود إلى لحظة "الزواج الكبير" بين الصحافة والأدب المتزامنة مع حلول القرن التاسع عشر. إذ ستشكل الصحافة بإيقاعها الخاص والمختلف مصدر إغراء لكثير من الأدباء الباحثين عن فضاءات أوسع على مستوى تداول أفكارهم وعن قراء جدد، مع ضمان مصدر مالي قار، لم يكن ليوفره نشر عشرات الكتب. وسيكون ذلك وراء التماهي بين مفهومي الأدب والصحافة إلى درجة أن عددا من قواميس اللغة الصادرة خلال منتصف القرن التاسع عشر كانت تعرف الأدب بالصحافي والصحافي بالأديب. وذلك قبل أن تصير للصحافة مهنتها ومدارسها ومؤسستها الخاصة.

في الواجهة الأخرى، كانت الصحافة، سواء اليومية منها أو الأسبوعية أو الشهرية، في حاجة إلى البحث عن قراء جدد، من باب الرفع من مبيعاتها وتطوير قدرتها الاقتصادية. وذلك في سياق التنافس بين العناوين التي تتقاسم نفس السوق. وكان ذلك يقتضي العمل على تنوع منتوجها، بعد أن استنفدت أخبار الحوادث قوة إغرائها. وكانت وصفة اللجوء إلى الأدب والأدباء هي الأفضل، حيث صارت الروايات المتسلسلة، على سبيل المثال، الضيف المدلل الذي يشغل الصفحات الأساسية للكثير من

باحثة روسية تحذر من المثقفين والعلماء التنويريين

صنع الإنسان نفسه، اشتغلت عليها مراكز الدراسات وادعة الغرب منذ زمن بعيد. يشتمل الكتاب على مقدمة وخمسة عشر فصلا تذكر من بينها التجارب الأولى لإعادة صناعة الإنسان والعلماء السحرة، والبحث عن "المعرفة العليا"، والغوصية.. جوهر الماسونية وقلبها، ونظرية داروين.. عملية اختراق "المستندرين"، ونظرية التطور وفق الصوفية، ومن أنشأ اليونسكو ولماذا؟ "العصر الجديد".. النواة الجديدة للحكومة العالمية، وتكنيك "العصر الجديد" من الشامانية إلى المخدرات الإلكترونية، ومؤامرة الدلو.. والقضاء على المحظورات الأخلاقية، وغيرها.

ورغم أهمية القضايا التي تناقشها الباحثة أولغا تشيفيريكوفا في كتابها "دكتاتورية المستندرين" فإنها تصير عن تمثيل ديني مسبق، ينطلق من ثقافة دينية وتقليدية في فهم العالم وتقسيمه إلى محوري الشر والخير، بينما الواقع المعاصر أكثر تشعبا، ولا تقوده الأيديولوجيا التقليدية بل يقوده العلم والمال، وكلاهما ليسا على وفاق دائم.

قد تنتهي الأدبان في أثارها التقليدية، ولكن ليس الدين فحسب ما يعطي أخلاقا للإنسان، وقد تنتهي الأخلاق بدورها، لكن ليس بالضرورة أن يكون ذلك بفعل فاعل متمثلا في العلماء التنويريين اللادينيين.

تشهد اتجاه النخب الاقتصادية، والمالية، والسياسية، والإدارية، وخاصة النخب في التعليم والثقافة، من الأدب والسينما والموسيقى، والتلفزيون، والأعمال الاستعراضية، كل هؤلاء يسعون إلى تغيير بناء الإنسان الروحي جذريا.

اليوم تشهد كل الشعوب ثورة عالمية في المجال الثقافي تهدف إلى تغيير جوهر الإنسان واقتلاع جذوره الروحية

فرض الإنسانية، بحسب المؤلفة، يتحقق برفع شعار الإنسانية العابرة، الذي ينظر إليه أنه مرحلة أخيرة وخاتمة للإنسانية، ويهدف إلى تذليل الطبيعة البشرية ذاتها التي تمثل الجسد غير الكامل (الناقص) والوعي الضعيف. وهذا يعني القضاء الذاتي على الإنسانية، إذ أعلن أن حق الإنسان يكمن في أن يظل الإنسان قابلا للتعديل حتى لا يعود إنسانا.

وكما هو واضح، ووفقا لكلام "العلماء"، فإن الدوائر العالمية المسيطرة سيجاولون تغيير وعي البشرية إلى "وعي تكنولوجي" يتسم بالسر والغموض، قادر على تقليل حكم الإنسان الخارق في ظروف كارثية من

يتوافق مع ظروف العصر وطبيعته، والتطورات التي طرأت على المجتمعات البشرية أثناء مسيرتها عبر آلاف السنين. تؤكد المؤلفة أن هذه الجماعات تنظر إلى الديانات التي استقرت عليها شعوب العالم، على أنها عقبة كاداء في طريقهم لتثبيت سيطرتهم على هذه الشعوب، فالديانات عموما بما اشتملت عليه من قيم أخلاقية وتعاليم وأفكار ما زالت قابلة للتكيف مع حركة التاريخ، وما زالت تستحوذ على عقول وقلوب جماهير واسعة، وتشكل محركا قويا لفاعليتهم السياسية والاجتماعية. وتوضح تشيفيريكوفا أن تلك الجماعات الفكرية نشأت في أحضان الرأسمالية، وهي على اختلافاتها الشكلية، تبقى مخلصه فقط للمال وتعمل في خدمته، فقد خاض أتباع الرأسمالية معارك فكرية وثقافية علاوة على السياسية مع خصوم أيديولوجيين كثر، وحققت انتصارات معينة في بعض الحالات (على سبيل المثال في الصراع مع الأيديولوجيا الشيوعية والأيديولوجيا الفاشية).

تقول المؤلفة في مقدمة الكتاب "تشهد اليوم ثورة عالمية في المجال الثقافي، تهدف إلى تغيير جوهر الإنسان ذاته. كل هذا يظهر المضمون الديني للنظام العالمي الجديد" الناشئ بشكل جلي. وترى تشيفيريكوفا أن السنوات الأخيرة

وشاشات تلفزيونية، وسينما وغيرها من التكنولوجيات الحديثة. وتضيف المؤلفة أن هذه الجماعات حولت الفكر والعلم إلى أيديولوجيا، وأنها تسعى إلى بناء "دين جديد" تتمكن -إطلاقا منه- من تأكيد سيطرتها على الأفراد والشعوب، وأن الهدف النهائي لدى هذه الجماعات هو السيطرة على الأفراد والشعوب، وما الفكر إلا أداة لهذه السيطرة، وما الدعوة إلى دين جديد إلا وسيلة لتحقيقها، فاتباعها يدركون أن الدين يمثل أقوى وسيلة لتوجيه البشر، لذلك يريدون أن يستبدلوا ديننا بدين، دينا

أفكارا، سواء أكانت فلسفية أم معتقدية أم سلوكية أم أخلاقية، استقرت عميقا في الوجدان الجمعي والفردى، ويبدو من الصعب تغييرها. وترى تشيفيريكوفا أن أصحاب البرامح التي تسعى للسيطرة على عقول البشر ووجدانهم لغايات فكرية أو سياسية أو اقتصادية، لا يتوقفون عن بذل جهودهم في هذا المجال، ولا تتوقف عقولهم عن ابتكار كل الوسائل والأدوات لتحقيق هذه الغاية، وبناء على ذلك تطورت وسائل الإعلام والدعاية، وأدواتها من أقمار صناعية، وإنترنت، وأجهزة هواتف ذكية،

عمان - يبدو عنوان كتاب الباحثة الروسية أولغا تشيفيريكوفا "دكتاتورية المستندرين"، الذي ترجمه الدكتور باسم الزعبي صادما؛ فالدكتاتورية غالبا ما ترتبط بالأنظمة السياسية الشمولية، ولعلها يستخدم هذا المصطلح خارج هذا الإطار. ومن جهة أخرى، ثمة مفارقة كبيرة في أن يجهل المستندرين، الذين يفترض أن يكون لهم دور تنويري مناقضا نظريا للدكتاتورية، هذه النزعة، فكيف تكون الدكتاتورية في الفكر والعلم والمعرفة؟

يكشف القارئ من خلال هذا الكتاب، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون"، أنماط الممارسات الدكتاتورية في أوساط المستندرين، فإذا كانت الدكتاتورية تعني فرض الوصاية على الناس وقوليتهم في أطر محددة، فإن هناك دورا خطيرا اضطلع به أصحاب المشاريع الفكرية والثقافية والعلمية على مدار التاريخ، وخاصة المنتمين إلى جماعات لا يعرف الكثيرون عنها وعن نشاطاتها إلا القليل، ورغم ذلك فقد تغلغت في حياة الشعوب وثقافتها، ولم يعد بالإمكان فصلها وتمييزها.

وبحسب المؤلفة، يبدو أن هذا الخط كان مقصودا بحد ذاته؛ لأن نشر الأفكار المطلوبة والمرغوب فيها لا يكون عبر كنس الفكر القائم ومحوه وتحويل عقول الناس إلى صفحات بيضاء يكتب عليها ما يراد، إذ لا ينكر أحد أن هناك



تنويريون يدجون الإنسان (لوحة للفنان بسيم الريس)

ما من شاعر مثل هتلر وما من نص مثل القنبلة الذرية

كل من يستطيع التواصل عبر الإنترنت صار يدعي العلم بكورونا



ليس من وظائف الأدب مواجهة الكوارث (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

ويمكنني أن أوصل أسئلة هنري ميلر بالقول: ماذا يستطيع شاعر جهلاء وعصريون ولصوص محليون في مواجهة قاتل محترف يسمي نفسه مفتحاً "أبو عزرائيل" ويمشي في شوارع بغداد، حاملاً جميع أنواع الأسلحة، ويعد القتل واجباً علينا يفتح له أبواب الجنة؟

وهل تستطيع جميع أجناس الكتابة أن تدفع القلق عن الملايين من بني البشر ممن أربعتهم أفاعيل فايروس كورونا في جميع بلدان العالم، وإن تذكر مقولة "لا يفل الحديد إلا الحديد"، فليس سوى العلم ورجال العلم في مختبراتهم من إلحاق الهزيمة بفايروس كورونا، كما فعلوا من قبل وكما فعل أسلافهم في العشرين كما فعل هتلر، وهل هناك نص معاصر قلب العالم كما فعلت القنبلة الذرية؟

وهذا التساؤل يقترن بكل الجوائح، وحروب وأوبئة ومفاجآت الطبيعة والمظالم الكبرى، حيث يظهر التناقض بين حال التقدم العلمي والاجتماعي وما تفرزه على الشعوب، الحروب والأوبئة ومفاجآت الطبيعة والمظالم الكبرى، من خراب ودمار.

إن العالم يعيش في فضاء حضاري، وقد شارك في صناعته وتأسيسه وتكريسه، آلاف المبدعين الكبار من مفكرين وفلاسفة وتشكيليين وشعراء وموسيقيين ومعماريين وروائيين ومسرحيين وسينمائيين، قدموا ويقدمون للحضارة الإنسانية أعظم الإنجازات التي لم تستطع أن تدفع حربيين كونيتين دمرتين، وقبلهما وبعدهما مئات الحروب الاستعمارية والشعبية ووطناتها وخصوصياتها

والقومية والثقافية، ولم تلجأ في أن تصون صناديق الاقتراع من أن يتسلل عبرها، ودوليون، أغبياء وعدوانيون، ومن الأمثلة على هذا التناقض: إن مجتمعاً حضارياً مثل المجتمع الإسباني حيث يتواصل الفعل الحضاري في محيط متغير من الرومان إلى القوط إلى العرب إلى القشتاليين، حتى المرحلة المعاصرة، لم يجل دون حرب أهلية شتية وكذلك اليونان، بلاد الفلسفة والملاحم والنحت والشعر والمسرح، غير أنها عانت من عذابات الحرب الأهلية أيضاً.

يقول الكاتب الأمريكي هنري ميلر: لا يستطيع الكاتب فعل أي شيء، فمن هو ذاك الشاعر الذي رج العالم في القرن العشرين كما فعل هتلر، وهل هناك نص معاصر قلب العالم كما فعلت القنبلة الذرية؟

ولكي يدفع بعض الناس عن أنفسهم القلق وما عاشوا من ضجر بسبب كونهم الطويل في مسألتهم، صاروا يكتبون أي شيء، ويوزعون على أمثالهم ممن يعصف بهم الضجر والقلق، عبر وسائل الاتصال، فما إن يفتح المرء هاتفه أو جهاز الأبياد، حتى يجد مئات الرسائل والحكايات والتعليقات، فيها الكثير من القديم والمكرر، وفيها من الطريف الذي قد يخفف عنه بعض ما هو فيه.

غير أن الذي لفت نظري وتوقفت عنده وفكرت فيه هو ما سمعته أو قرأته من رسائل حاولت أن تفتح ثغرات في جدران العزلة التي فرضها فايروس كورونا، وما استمعت إليه أو قرأته مصدره اصداق كتاب، يتسألون ماذا يمكن أن نكتب في مواجهة هذه الجائحة، ولو كتبنا، هل سيديف ما كتبه عن الناس قلقهم ومخاوفهم، بل قلقنا ومخاوفنا،

وما جئنا المواطن في كل مكان وفي جميع البلدان من هذا التعدد العريض هو القلق والعزلة والمزيد من المصاريق على المعققات وما يظن أنها تدفع عنه البلاد من وسائل وأدوات طبية، وهذا ما حملته أكثر من طاقته، واضطر إلى البقاء في مسكنه، وكثيرون يعيشون في مساكن لا تصلح للبقاء فيها طويلاً.

وإعلان عاصمة بلد المحيط مدينة غير صالحة للعيش، موبوءة، وتجميد أنشطة مؤسسة المجتمع المستقيم، ورفع وصايتها على رجال البلد ونسائه، وكف الزواج من دون رغبة الطرفين، وإطلاق سراح العوانس، وإيقاف إحصاء العزاب، وإعادة المنفيين لمزارع الصحاري الواقعة خارج العاصمة.

يتصاعد الصراع وتندلع "حرب الولادة" بين السلطات الحاكمة والميليشيا المسلحة التابعة لها من جانب وبين ميليشيا كونتها "النسوة اللاتي...". وهنا يستنهض الكاتب أفكار القارئ.. اللاتي ماذا؟ ويبقى لكتابة وتوثيق كل ما يجري. يسرد جون كل ما يجري في "بلد المحيط"، لكن على لسان أهله في شكل تقرير يأتي كل فصل فيه بصوت مختلف عن أصوات باقي الأبطال: المرشد السياحي ذهني وزوجته ياسمين، رجل الأمن السابق حسين المشرجي، رئيس الوزراء السابق عزيز، زعيم المرتزقة بعل زبول، وأخيراً "س.ع الناجي" الرجل الوحيد الذي لم يصبه الوباء واحتفظ بقاء الحياة.

مرور الوقت يتعطل جهاز كمبيوتر جون وتنفذ أوراق تدوينه ولا تنتهي حكايات "بلد المحيط"، لثاني النهاية مخيبة للأمل سواء للقارئ أو لأبطال الرواية ذاتهم. ورغم انتهاء الرواية تظل ثمة خيوط معلقة بين الخيال والواقع،

اجتاح كورونا الفكر كما اجتاحت جسد الإنسان. الكتاب العرب إسوة بغيرهم من كتاب العالم باتوا أسرى هذه الكلمة "كورونا"، فهم يدركون أنهم لن يتحرروا من سطوة ما تعنيه، ما لم يردوها ويحيطون بأبعادها الكارثية وظلالها الكئيبة في الحاضر والماضي، فلقد أمسكت الكلمة، بوصفها دلالة على الوباء، مصدرًا لتداعيات لا نهاية لها إن عبر لغة الأدب والعلم، أو عبر تاريخ الجوائح.

بها، وعدّها مجرد إشاعة تصدر عن دوافع سياسية أو اقتصادية. وقد قرأنا في مجمل ما كتب عنها، من عدّها مؤامرة أميركية تستهدف التقدم الاقتصادي الصيني أو من عدّها خطة صينية ذكية للسيطرة على مليارات الدولارات من الاستثمارات الأجنبية في الصين، ولم يتراجع كثيرون من أصحاب هذا الرأي أو ذلك، عما ذهبوا إليه من نظرية المؤامرة، حتى بعد أن انتشر فايروس كورونا في الصين وفي أميركا، والحق بهما أضراراً كبيرة.

أما على صعيد التنظير للأسباب التي أدت إلى ظهور فايروس كورونا، فقد سمعنا وسمع معنا كل من تابع هذا الموضوع في جميع أنحاء العالم، من الآراء وجهات النظر مما ليس بالإمكان تحديدها ورصدها، والخلاف بشأن أسباب ظهور فايروس كورونا، لم يظهر فقط في أوساط الطائفتين على علوم الجراثيم والفيروسات، حيث اكتشفنا أنهم أكثر مما يمكن توقعه، فكل من يستطيع التواصل عبر وسائل التواصل الحديثة صار يطلق القول على عواهنه ويدعي من العلم ما لم يقل به أكبر المتخصصين في هذه العلوم، بل ظهر الاختلاف في ما يتعلق بأسباب ظهور فايروس كورونا، بين نخبة العلماء وكبار الأطباء، وكان التباين كبيراً بين أصحاب الاختصاص الواحد، ممن اعتدنا أن نرجع إليهم ونبتني مقولاتهم، في هذا الموضوع أو ذلك، بينما تعددت الآراء وتباينت وجهات النظر، حتى ضعنا بينها ولم نستطع أن نقرب من الحقائق التي كنا وما زلنا بامس الحاجة إليها، إذ أصبحت حاجة تتعلق بحياة الناس وتستدعي ما يحتاجون إليه من استقرار وأمل وطمأنينة.

وما جئنا المواطن في كل مكان وفي جميع البلدان من هذا التعدد العريض هو القلق والعزلة والمزيد من المصاريق على المعققات وما يظن أنها تدفع عنه البلاد من وسائل وأدوات طبية، وهذا ما حملته أكثر من طاقته، واضطر إلى البقاء في مسكنه، وكثيرون يعيشون في مساكن لا تصلح للبقاء فيها طويلاً.

وإعلان عاصمة بلد المحيط مدينة غير صالحة للعيش، موبوءة، وتجميد أنشطة مؤسسة المجتمع المستقيم، ورفع وصايتها على رجال البلد ونسائه، وكف الزواج من دون رغبة الطرفين، وإطلاق سراح العوانس، وإيقاف إحصاء العزاب، وإعادة المنفيين لمزارع الصحاري الواقعة خارج العاصمة.

يتصاعد الصراع وتندلع "حرب الولادة" بين السلطات الحاكمة والميليشيا المسلحة التابعة لها من جانب وبين ميليشيا كونتها "النسوة اللاتي...". وهنا يستنهض الكاتب أفكار القارئ.. اللاتي ماذا؟ ويبقى لكتابة وتوثيق كل ما يجري. يسرد جون كل ما يجري في "بلد المحيط"، لكن على لسان أهله في شكل تقرير يأتي كل فصل فيه بصوت مختلف عن أصوات باقي الأبطال: المرشد السياحي ذهني وزوجته ياسمين، رجل الأمن السابق حسين المشرجي، رئيس الوزراء السابق عزيز، زعيم المرتزقة بعل زبول، وأخيراً "س.ع الناجي" الرجل الوحيد الذي لم يصبه الوباء واحتفظ بقاء الحياة.

مرور الوقت يتعطل جهاز كمبيوتر جون وتنفذ أوراق تدوينه ولا تنتهي حكايات "بلد المحيط"، لثاني النهاية مخيبة للأمل سواء للقارئ أو لأبطال الرواية ذاتهم. ورغم انتهاء الرواية تظل ثمة خيوط معلقة بين الخيال والواقع،

وإعلان عاصمة بلد المحيط مدينة غير صالحة للعيش، موبوءة، وتجميد أنشطة مؤسسة المجتمع المستقيم، ورفع وصايتها على رجال البلد ونسائه، وكف الزواج من دون رغبة الطرفين، وإطلاق سراح العوانس، وإيقاف إحصاء العزاب، وإعادة المنفيين لمزارع الصحاري الواقعة خارج العاصمة.

يتصاعد الصراع وتندلع "حرب الولادة" بين السلطات الحاكمة والميليشيا المسلحة التابعة لها من جانب وبين ميليشيا كونتها "النسوة اللاتي...". وهنا يستنهض الكاتب أفكار القارئ.. اللاتي ماذا؟ ويبقى لكتابة وتوثيق كل ما يجري. يسرد جون كل ما يجري في "بلد المحيط"، لكن على لسان أهله في شكل تقرير يأتي كل فصل فيه بصوت مختلف عن أصوات باقي الأبطال: المرشد السياحي ذهني وزوجته ياسمين، رجل الأمن السابق حسين المشرجي، رئيس الوزراء السابق عزيز، زعيم المرتزقة بعل زبول، وأخيراً "س.ع الناجي" الرجل الوحيد الذي لم يصبه الوباء واحتفظ بقاء الحياة.

مرور الوقت يتعطل جهاز كمبيوتر جون وتنفذ أوراق تدوينه ولا تنتهي حكايات "بلد المحيط"، لثاني النهاية مخيبة للأمل سواء للقارئ أو لأبطال الرواية ذاتهم. ورغم انتهاء الرواية تظل ثمة خيوط معلقة بين الخيال والواقع،



في الجوائح الكبرى، ومفردها جائحة، ومعناها في اللغة العربية، الداهية أو التهلكة أو البلية، يقف الكاتب عاجزاً، والعجز هنا، هو عدم القدرة على ردها أو المشاركة في ردها. إن ما أعادني إلى هذه المفردة التي كادت تغيب عن التداول، شفهي أو في الكتابة، هو ورودها في بيان منظمة الصحة العالمية في وصفها لكورونا، كما شاهدنا ما فعله هذا الوباء بالناس، إنها جائحة فعلاً.

وقد كانت هذه الجائحة عادلة في توزيع ضارها المسمومة على الدول والجغرافيات والمجتمعات فلم تفرق بين دولة غنية وأخرى فقيرة أو أقل غنى، وبين مجتمع متقدم وآخر متخلف أو أقل تقدماً، كما لم تفرق بين مكونات المجتمع الواحد، إذ شملت في تقديم ضارها المسمومة، الأغنياء والفقراء والرجال والنساء والشيوخ والشباب، وإن كانت الفروق شاسعة في طرق استقبالها والتعامل معها، وفي البحث عن وسائل محاصرتها وردها، وكل أظهر ما عنده وما يتناسب وقدراته، وما يعبر عن وعيه في التعامل معها ودفع شرورها ومخاطرها عنه.

هل تستطيع جميع أجناس الكتابة أن تدفع القلق عن الملايين من بني البشر ممن أربعتهم فايروس كورونا؟

وإذ سارع العلماء إلى مختبراتهم واستحضار خبراتهم، لم يجد آخرون غير خزين أوهامهم أو رفوف دكاكين الطيارين، وكما قال أبو الطيب المتنبي "كل امرئ من دهره ما تعوداً". كما انقسم الناس في تحديد مصدر هذه الجائحة، وفيهم من رفض الاعتراف

«النسوة اللاتي...» رواية عن عالم ديستوبي.. والخلاص يبقى في الحب

والرواية بقدر ما تحمله من رؤية قاتمة للمستقبل، فإنها تُعمن في تأمل مجريات الحياة وصراعاتها وتطرح الكثير من التساؤلات عما يمكن أن يجعل "بلد المحيط" أو أي بلد آخر عرضة لمثل هذا المستقبل. وربما يظل مفتاح الحياة في مشاعر الحب.

كما أضفى المؤلف القليل من الفانتازيا على الرواية من خلال ابتكار شخصية شاكر، ذلك الكائن الشفاف الهلامي الذي شارك في الحرب إلى جانب النساء، وكذلك الاستعانة بحكايات من الفلكلور الشعبي مثل قصة المصباح السحري ودمجها في الأحداث.

فتبدو بعض الأحداث مُشابهة لوقائع شهيرة جرت في الحقيقة مثل حدث اغتصاب فتاة على سلم حافلة نقل عام بأحد أكثر ميادين المدينة ازدحاماً، أو رئيس الوزراء الذي يُعاد تدويره أكثر من مرة وتلجأ إليه السلطة في أوقات الأزمات قبل أن تنبذ. لكن يبقى العمل في النهاية محض خيال.

وإعلان عاصمة بلد المحيط مدينة غير صالحة للعيش، موبوءة، وتجميد أنشطة مؤسسة المجتمع المستقيم، ورفع وصايتها على رجال البلد ونسائه، وكف الزواج من دون رغبة الطرفين، وإطلاق سراح العوانس، وإيقاف إحصاء العزاب، وإعادة المنفيين لمزارع الصحاري الواقعة خارج العاصمة.

عندما تقسو القلوب ويستشري الفساد ويزداد العنف في "بلد المحيط" تنطلق رحلة بحث عن قصة حب حقيقية تعيد لأهل البلد إنسانيتهم وتتقدمهم من سوء المصير، إنها رحلة يرسم ملامحها ويتتبع مسارها الكاتب المصري وجدي الكومي في روايته "النسوة اللاتي...".

سامح الخطيب

القاهرة - رواية "النسوة اللاتي..." هي الخامسة في رصيد الكاتب المصري وجدي الكومي إلى جانب مجموعتين قصصيتين. وتتنمى الرواية إلى أدب الديستوبيا أو "المدينة الفاسدة"، وهو المصطلح الحديث المضاد لليوتوبيا "المدينة الفاضلة" التي طالما حلم بها أفلاطون والفارابي وتوماس مور.

تبدأ الرحلة من بيت شاهيناز، الشخصية الأسطورية التي يتجاوز عمرها المئة عام. لكن ملامحها ظلت لفتة في العشرينات من العمر. تعرضت شاهيناز لحادث اعتداء جنسي مريع في أحد ميادين "بلد المحيط" ونبذها المجتمع، فعاثت حياة مأساوية وأصبحت تحمل لعنة تحل على كل من اقترب منها من الرجال، ومع ذلك يعتقد جون ومن أرسلوه أن عندها مفتاح قصة الحب التي ينشدونها.

يقدم جون في بيت شاهيناز انظاراً للانقراض أول خيط لقصة الحب. لكن العنف يندلع في "بلد المحيط" بعد تعامل دموي للسلطات مع اعتصام نسائي للمطالبة "بالاعتراف بالوباء،

«بلد المحيط» هو الاسم الوهمي الذي اختاره المؤلف للبلد الذي أصيب رجاله بالعقم وعجزت نساؤه عن ولادة المزيد من الأطفال



وجدي الكومي يبحث في روايته الجديدة عن ماء الحياة

إيطاليا تحتفي بالكوميديا الإلهية في خضم الجائحة

معراج ثقافي يصلح بين الديني والدنيوي في التصدي لكورونا



قراءة تطهيرية تخفف من جحيم الوباء في زمن التوجه إلى السماء

الذين لم يقرأوها، يتحدثون عنها وكأنهم قرأوها أو شاهدها، وذلك لكثرة ما استلهم منها رسامون وموسيقيون أعمالهم.

ويتفق نقاد ومتخصصون على أنها أعظم عمل إبداعي أنتجته أوروبا في القرون الوسطى، الأمر الذي يتباهى به الإيطاليون هذه الأيام على صفحات التواصل الاجتماعي، وذلك للتعبير عن سخطهم وغضبهم من قصي البلدان الأوروبية في مساعدة إيطاليا على احتلتها، مذكّرين بأنه يكفي بلادهم فخرا أن أنجبت دانتي، موقد شرارة النهضة الأوروبية بأكملها.

ليس غريبا أن يُصنح بقراءة رائعة دانتي، في أيام الحجر الصحي، ضمن قائمة كتب تحفز القدرة على مقاومة اليأس والقنوط وتقوي المناعة ضد الوباء، في حالة إلى روحانية من نوع خاص، تدعو للتدبر في شأن الكون، وإقامة علاقة تشبه الصداقة مع الخالق، وتذكّر دائما بالآية الكريمة "إن بعد العسر يسرا".

إن ما فعلته وزارة الثقافة الإيطالية منذ أيام من مبادرة لإحياء ذكرى شاعرها الكبير، والاستئناس برأيتها الخالدة، والتسلح بها لمقاومة الوباء، تشبه ما ورد في "الكوميديا الإلهية" نفسها، عندما جاء فيها بأنه، وحسن يتمكّن اليأس من دانتي، يظهر الشاعر الروماني فرجيل، مؤلف "الإلياذة"، معلنا أنه جاء ليرشده، وذلك عند نزوله إلى الجحيم من البوابة المحروطة التي أنشأها إبليس أثناء السقوط.

وهنا يستدعي دانتي، آلهة الإلهام لإنقاذ، وهو أمر تكتشفه عند فصلي "المطر" و"الجنة" في كتابه الذي يمثل اليوم جسر عبور نحو النجاة من فايروس كورونا المستجد، وفق ما ارتأته الجهات الثقافية الإيطالية التي لم تنس شاعرها الملحمي بعد سبعة قرون من غيابه.

ومن تستعصي عليه قراءة دانتي في هذا الحجر الصحي، فليكتف بالاستماع إلى رثاعة الموسيقار فرانز ليزت، الذي حاول أن يترجم هذا النص الملحمي إلى إنجاز موسيقي، وذلك من خلال عمله الشهير "سمفونية دانتي".

التقدير والعرفان اللذان نالهما دانتي، جاء على شكل أعمال فنية ودراسات فكرية استلهمت اكتشافاته على مدار قرون، وتبناها كبار من أمثال أوغست رودان وسلفادور دالي إلى عزرا باوند ونيل غيمان.

وتلقى دانتي، نفسه، متأخرا نوعا من طلب السماح والاعتذار، على شكل ما يعرف بـ"الفداء الدنيوي" وكان ذلك في عام 2008، عندما ألغت مدينة فلورنسا في النهاية، نفي دانتي، القديم.

التي سكنت روحه، تظهر إليه في هذه اللحظات عند قمة الجنة الأرضية. وهنا يؤدع الشاعر الملحمي فرجيل، ليصحب محبوبته في السماوات السبع ذات الكواكب المتحركة، ثم يطيران إلى عرش الآلهة، وحوله تسع دوائر من لهيب، فيها جوقات الملائكة، تسبح للمكوت الإله وعظمته في ألوان ومناظر خلابة مبهرة، إلى أن يصل إلى مناطق تسكنها الأرواح الخالدة المضيفة. الخاتمة تمثل عند دانتي، السعادة المطلقة، وبناء على هذا السلم التدرجي والمفهوم التفاضلي، شكل صاحب الكوميديا الإلهية رؤيته لمفهوم الكتابة الملحمية الجديدة، وفق شطحات لم يعرفها الذين سبقوه في الكتابة والاستلهام.

«جائحة فنية» خالدة

"الكوميديا الإلهية" لم تترجم إلى مختلف لغات الأرض فحسب بل ولغشترات المرات داخل اللغة الواحدة، مما جعل حتى

المرعبة، تخفي خلفها أعظم قصة حب على الإطلاق، إذ يعبر دانتي مع الشاعر فرجيل، رمز الحكمة الشعرية، ويتجول الأثنان معا في طبقات الجحيم السبع، وصولا إلى مريض الشيطان الذي يقع في أقصى وأبعد مكان عن الإله، ويعرف بـ"الزهري".

وفي مرحلة وسطى بين الجحيم والفردوس، يصل بطلنا إلى ما يشبه "البرزخ"، وهو "المطر" ذو العواصف السبعة، حيث يزداد الأمل في الفردوس بعد إعلان التوبة وبداية التخلص من رجس الجحيم وأماله. وإذا ما نجت أرواح المتطهرين مما علق عليها من ذنوب، تترجل نحو عالم الجنان. وهنا يهتز الجبل كله في "الكوميديا الإلهية"، ويصبح الجميع مجددين حبيبة دانتي،



الكوميديا الإلهية، سيرة غريبة كانت السبب في رثعته تلك. إذ إن الشاعر، وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره، وقع في حب بيتريس بورتيناري، الألامر الذي شكل له دافعا لإنجاز هذه الملحمة.

منذ أن توفيت حبيبته حاول دانتي البحث عن موقع له في قسم الأدب اللاتيني. وتوجّه إلى دراسة الفلسفة، لكنه خرج بملحمة مكتوبة بالعامية، وتدير ظهرها إلى كل ما هو فصيح يدعي الهيئة في واقع يعج بالمفارقات الكوميديّة.

تبدأ رحلة دانتي بكل ما هو موحش ومثير للفرع متمثلا في عبارة منقوشة على باب الجحيم تقول "يا أيها الداخل هنا اترك وراءك كل أمل"، لكن الأمر العبارة

ليس هنالك من حزن أقسى من تذكر لحظات السعادة في اللحظات المأساوية"، تلخص كلمات الشاعر الإيطالي دانتي أليغييري، حال الناس اليوم في مختلف أنحاء العالم، وهم يعيشون تجربة العزل القسري بسبب جائحة كورونا. يحرّض دانتي بمقولته هذه وبمؤلفه الذي اقتبست منه، "الكوميديا الإلهية"، إحدى الروائع التي طالما أشاد بها الناس، على البحث عمّا يخفف من جحيم الوباء، في زمن التوجه إلى السماء.

ذات البعد الأسر، والمعروفة بـ"الكوميديا الإلهية". الإيطاليون يلعبون جراحهم، ويستحضرون في عنفوان ثقافي قل نظيره، واحدا من أهم الأسماء التي أسست لنهضة أوروبا والعالم عبر مزج اللاهوت بالواقع، وإقامة جسر من التصالح بين الرباني والإنساني.. جسر لا يتقن بناءه إلا الإيطاليون الذين ينتهي عندهم طريق الحرير القادم من بلاد الصين.

الألمة لا تمزج

لسائل أن يسأل، بعد القراءة الورقية أو المشاهدة الفيلمية لهذه الرائعة الفنية التي تحبس الأنفاس وتخطف الأبواب: من أين جاءت لفظة "الكوميديا"، وكذلك "الإلهية" في هذه السيرة القاسية المفعمة بالأوجاع والعذابات في عالم ما وراء، لا يقبل بالصفح وطلب الغفران. لقد حصل ما في الصدور، وما عليك إلا أن تواجه مصيرك مثل حقيقة لا تقبل الجدل.

الواقع أن دانتي، اكتفى في تسمية ملحمة بـ"الكوميديا" مقسما إياها إلى ثلاثة فصول: الجحيم، المطهر والجنة الأرضية والسماوية، أما عن صفة "الإلهية" فجاء ذلك بعد مرور ربع قرن من نشرها إذ أضاف الأديب الروائي بوكاتشو جيوفاني، هذا التوضيح بقصد إضفاء التقديس والكمالية، حيث إن الملحمة اتّصفت بالطابع الديني ممزوجا بالطابع الإنساني، وذلك على عكس ما عرف عن ملحمتي هوميروس، من مأس خطلتها الأقدار وانساققت إليها مسيرة الإنسان بكل إرادته.

أما عن الكوميديا، فهي في مفهوم دانتي، عبور من الألم الذي يمثله الجحيم، نحو الفرحة الذي يمثله الفردوس. هذا المفهوم لا يمكن إلا أن يستوعبه حامل أسلوب، تمثل في اعتماد لغة فلورنسا العامية والميسرة، بعيدا عن الجزالة والتفاصح والاستعراض البلاغي.

وبما أن لكل حكاية مدهشة، قصة موازية، تسير في ظلها وتكتشف أو تشي بأسباب وجودها، فإن لصاحب

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أطلقت وزارة الثقافة الإيطالية أواخر شهر مارس اليوم العالمي للشاعر دانتي أليغييري (1265 - 1321)، وذلك قبل عام من موعد الذكرى السنوية الفعلية (700) لصاحب "الكوميديا الإلهية". فـ"علم الاستباق والاستبجال إذن" يسأل سائل.

يأتي هذا في خضم معاناة البلاد من جائحة كورونا، وفي الوقت الذي تلغي فيه أهم المهرجانات العالمية فعالياتها، أو تؤجلها إلى حين انقضاء انتشار هذا الوباء. لا شك أن لهذه المبادرة أكثر من معنى ودلالة ورمزية، من مواطني الزعيم التاريخي غاريبالدي (1807-1882) الذي وحّد البلاد عبر جميع أولئك الذين يقاومون من موقع الضعف المادي ويستطيعون الانتصار بفضل القوة المعنوية التي يتمتعون بها.

ما أرادت وزارة الثقافة الإيطالية قوله في دعوتها جمع الناس المنكسرين بفعل هذه الجائحة، إلى التوحد والالتقاء عند أهم شاعر في تاريخ البلاد من خلال فعاليات وقراءات لأشعاره على مواقع التواصل الاجتماعي، هو أن هذا الروحي الكبير في دولة تضم الغاتيكان، يجب أن يُعبأ ويوظف لمقاومة الوباء والانتصار عليه.

ليس غريبا أن يُصنح بقراءة رائعة دانتي، في أيام الحجر الصحي، ضمن قائمة كتب تحفز القدرة على مقاومة اليأس والقنوط في إحالة إلى روحانية من نوع خاص

يحدث هذا والناس يعيرون من "بوابة الجحيم" التي جعلها دانتي مدخلا نحو الخلاص الذي يجب عليه أولا، أن يجد طريقه عبر الجحيم، كما ورد في الجزء الأول من قصيدته السردية

كيف التقى شيخ المعرفة بصوفي فلورنسا

وتاريخية ماتت قبل ظهور المسيحية، لذلك لم يعدوا وفق الطريقة اليهودية. في عصره، من رأى سطحية سانجا للكينونة البشرية.

ويواجه دانتي أرواح الشهوانين من بينهم تريستان وإيزولت والشخصية التاريخية فرانثيسكا دا ريمييني ومعشوقها باولو. بعد مقتلها من قبل زوج فرانثيسكا وشقيق باولو جيوفاني مالانيسستا، تجوب أرواحها المكان بلا هدف ملتصقين معا كعقاب على الرذيلة.

التصق الاثنان معا للأبد معبرين عن الوصف الوارد في إنجيل متى "ما جمعه الرب لا يجب أن يفرقه إنسان". وهو ما يذكر في سردية المعري- بمشهد "صخر" شقيق الخنساء حيث نراه مقيدا بكلايب من نار تجسيدا لقول الشاعرة "وإن صخرنا لتاتم الهداة به/ كأنه علم على رأسه نار". هذا الوصف الدقيق للجحيم من طرف دانتي الهيم في ما بعد صدقته الفنان جيوتو فرسم اللوحة الجدارية التي تصور يوم القيامة على جدران وأسقف كنيسة سكروفييني. كان ذلك على إثر تفويض من قبل ابن رجل سيء السمعة ذكره دانتي في الدائرة السابعة للجحيم. وفي تلك الدائرة ينفذ رجال معلقون على اعناقهم أكياس نقود، عن أنفسهم النار كما "تفرض الكلاب عن أنفسهم الحشرات في الصيف".

المعري ودانتي يلتقيان، وإن باعدت بينهما ثلاثة قرون من الزمن، عند سؤال وجودي ظل يورق الإنسان منذ نشأته، وهو الحياة في ما بعد الموت

التشابه اللافت في الملحمتين، هو أن كلاً من المعري ودانتي قد سخرا وانتقما بل وتشفيا أحيانا من شخصيات واقعية وخيالية عرفها الأثنان بأسلوب لا يخلو من الضحك والاستهزاء، فهذا ابن القارح، بطل المعري، يتنقل في الجنة ويلتقي ويحاوّر عددا من الشعراء، منهم من غفر الله لهم بسبب أبيات قالوها كزهير بن أبي سلمى والأعشى وعبيد بن الأبرص والنابغة الذبياني ثم يلتقي الشعراء من أهل النار ويسامرهم.

أما دانتي ومرافقه الشاعر فرجيل، فيعبر تسع دوائر من الجحيم، في كل واحدة منها تزداد العقوبات شدة لتتناسب حجم المعاصي، إذ يلتقي في الدائرة الأولى شخصيات أسطورية

العذابات التي تعصف بالذات البشرية في رحلتها نحو إدراك السلام المطلق. اليس غريبا أن تأتي العقلانية من الشرق المتهم بالإغراق في الروحانيات، وتتجسد الميتافيزيقا الأخلاقية في عمل رجل يفوح إيمانا رغم أنه يعيش في غرب يتلمس خلاصه آنذاك، في الرهان على منجزات العقل البشري، سبيلا وحيدا للخلاص من هيمنة الكنيسة وغطرسة الإقطاع الحاكم باسمها؟

ولأن "الأسلوب هو الرجل" كما كتب الفرنسي جورج بوفون، فإن كلا من المعري ودانتي، قد عاشا ظروفًا مشابهة هي أقرب إلى العزلة والإحساس بالقهر والتهميش، فابوالعلاء المعري، الملقب بـ"زهين الحبسين" ألف رسالته في عزلة أشبه بالحجر الصحي في أيامنا، لا يقل شعورا بالغرابة من دانتي، الذي كتب الكوميديا الإلهية أثناء وجوده في المنفى بفلورنسا.

يبقى الفرق في أن الكوميديا الإلهية، هي أول عمل مهم يكتب بالعامية الإيطالية، وعلى طريقة "التيرزا ريم" وهي أبيات ثلاثية النغم اخترعها المؤلف، جعل دانتي بداية قصته في الخميس المقدس 1300 حين كان يبلغ 35 عاما من العمر، وأشار إلى بلوغ منتصف العمر في أبيات الافتتاحية من القصيدة، بينما ركز أبو العلاء المعري، في رسالة الغفران، على إبراز ما أسماه النص المحوري، وذلك لإبراز غرضها

ومهما يكن من أمر، فإن الرجلين يلتقيان -وإن باعدت بينهما ثلاثة قرون من الزمن- عند سؤال وجودي ظل يورق الإنسان منذ نشأته، وهو الحياة في ما بعد الموت. الأطروحات والغايات مختلفة لدى كل واحد منهما، فالعري، الذي لا يدين بغير العقل، ألف كتابه بقصد الحاجة الفكرية والسخرية من التصورات الحسية السائدة حول ثنائية الجحيم والنعيم بالإضافة إلى أنه جعل كتابه زريعة لمطارحات نقدية وأدبية، بينما سلك دانتي، سلك المتأمل الروحاني الباحث عن الخلاص في أتون

الغايروس الملعون سلك طريق الحرير أيضا، لكن سبقته، ومنذ مئات السنين، كتب ومخطوطات وزخارف وطرق طبخ وتفكير.. وبلا أدنى شك، "رسالة الغفران" التي ألفها رجل كفيف من بلاد العرب، اسمه أبو العلاء المعري (973 - 1057)، وسببت إرباكا وجدلا كبيرين بين مصنف ومكذّب، حول مدى تأثير دانتي، المؤمن الروحاني، في الكوميديا الإلهية، بالمعري العقلاني المتهم بالزندقة والإلحاد.

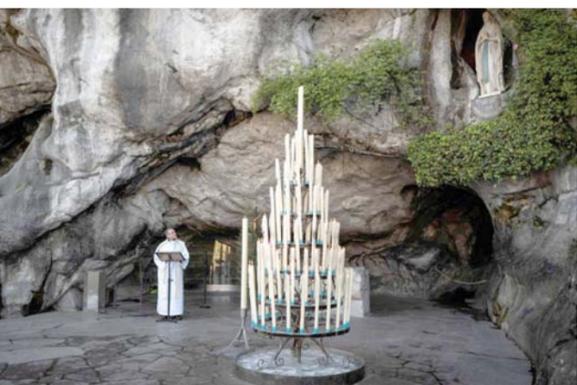




كورونا يوصد أبواب الكنائس في الجمعة العظيمة المسيحيون يشاركون في احتفالات عيد الفصح افتراضيا



حضور صوري



الكنائس مغلقة في عيدها



الشاشات تعوض التجمعات

المنازل". الأحد الماضي، فرغت أزقة البلدة القديمة في القدس من الناس، لكن رجلا متشيها بالمسيح، أرخى شعره وارتنى رداء أبيض وسار حافي القدمين، كسر صمت المدينة إذ شوهه بتكئ على عصا حاملا الكتاب المقدس ويصلي في ساحة كنيسة القيامة أمام أبوابها الخشبية المغلقة. وفي حارة الخنصاري في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة، التي هجرت شوارعها وأزقتها وأغلقت جميع المرافق الحيوية فيها منذ أسابيع، تزين السيدة الفلسطينية سوسن بيطار زوايا منزلها للعيد.

وصفت بيطار التي تحدثت عبر تطبيق زوم، مشاعر الحزن التي تمتلكها لعدم تمكنها من الاحتفال بالعيد مثل كل عام، وقالت إن "الأجواء غريبة وتبعث على الإكتئاب".

والاحتفال عن بعد لم يمنع بيطار من تحضير عشر بيضات مسلوقة وماء وأصباغ بالألوان الأزرق والبرتقالي البنفسجي والأحمر، بمساعدة حفيدتها. وفي العالم أجمع، بات الكهنة ينفذون إجراءات التباعد الاجتماعي. وفي بنما منح أسقف بركته في أحد الشعانين من مروجية.

وفي إسبانيا أوقف السكان زياحات درب الصليب وهو تقليد شعبي مترسخ في هذا البلد منذ القرن السادس عشر. وللتعويض عن ذلك تقوم بعض الأبرشيات بنشر صور الزياحات على وسائل التواصل الاجتماعي.

أما في فرنسا، فإنه رغم وجود آثار للدمار على كاتدرائية نوتردام بسبب حريق تعرضت له قبل نحو عام، ووجود فجوة في السقف، وكون باريس في حالة إغلاق بسبب كورونا، إلا أن الكاتدرائية احتفلت بالجمعة العظيمة.

ونظمت الكاتدرائية احتفالا خاصا بيوم الجمعة العظيمة في المناطق الداخلية المتفحمة في معلم شهيد خلال العصور الوسطى.

ويعد احتفال الجمعة العظيمة ثاني احتفال يقام في كاتدرائية نوتردام منذ ذلك الحين، بعد قداس أقيم العام الماضي في كنيسة خلفية.

وقال أوبيتيت للصحافيين هذا الأسبوع "أردنا أن نبعث برسالة أمل" خلال الموكب، وأضاف "تعد رسالة الأمل مهمة لمواطنينا في وقت نتأثر فيه بكورونا الذي يتسبب الكرب والموت".

المقدسة هذه المرة، حيث تحاول السلطات منع انتشار الفيروس. ويقتصر الاحتفال هذا العام على عدد من رجال الدين أمام الكنائس. ومنذ 5 مارس الماضي، ودور العبادة الإسلامية والمسيحية مغلقة في فلسطين، بعد الكشف عن أولى الإصابات بكورونا، في مدينة بيت لحم (جنوب).

وتعد منطقة بيت لحم بصورة اللجوء الأولى في فلسطين، نظرا لضمها أهم موقع ديني مسيحي يتردد عليه المسيحيون من حول العالم، كنيسة المهد التي شيدت على المغارة التي ولد فيها السيد المسيح.

كنيسة القيامة لم تستقبل للمرة الأولى منذ نحو مئة عام الحجاج المسيحيين المحتفلين بعيد الفصح

وبدت شوارع بيت لحم خالية، ومحالها التجارية مغلقة، بعكس ما اعتادته من كثافة أعداد السياح والحجاج في مثل هذا الوقت من كل عام. وقال أنطوان سليمان، رئيس بلدية بيت لحم، إن "مسيحيي فلسطين يحتفلون بالعيد من منازلهم، عبر إقامة الصلوات والتراتيل الدينية". وأوضح أن "هذه المرة الأولى التي تغلق فيها الكنائس في الأعياد أمام الناس، من ضمنها كنيسة المهد".

ومن أمام شاشات التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والألواح الذكية بعدما تسبب انتشار كورونا في إلغاء القداس في قسم كبير من العالم، يحتفل الكاثوليك والبروتستانت في نهاية الأسبوع بعيد الفصح، أهم الأعياد المسيحية. وستبث كنيسة القيامة القداس لرعاياها عبر شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، كما فعلت الأحد الماضي خلال قداس أحد الشعانين الذي بث باللغة العربية وحضره أكثر من 60 ألف شخص حول العالم معظمهم من منطقة الشرق الأوسط بحسب شوملي.

وأوضح شوملي "حاولنا التكيف مع الوضع وتنظيم احتفالات مركزية نبثها عبر الشاشات ونخلق جوا إيجابيا داخل

شارك المسيحيون في احتفالات القداس هذا العام من وراء جدران منازلهم بسبب الحجر الصحي وحظر التجول في إطار الإجراءات الاحترازية المشددة بمختلف أنحاء العالم للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وهو ما أوصد أبواب الكنائس وفتح نوافذ رقمية لمتابعة الطقوس والبراسم التي أحيائها عدد قليل من رجال الدين عبر المنصات الاجتماعية.

لندن - على غير العادة، وجد المسيحيون في مختلف أنحاء العالم أنفسهم يحتفلون بذكرى الجمعة العظيمة افتراضيا بعيدا عن كنائسهم وما تعودوا عليه من طقوس ودون قداس. قرعت أجراس الكنائس، علت أصواتها لكن مساحاتها كانت فارغة، بسبب إجراءات العزل لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وللمرة الأولى منذ نحو مئة عام، لم تستقبل كنيسة القيامة التي أغلقت أبوابها بسبب كورونا، الحجاج المسيحيين المحتفلين بعيد الفصح في الأراضي المقدسة حيث حاولت العائلات التعايش مع الأمر والاحتفال في منازلها وفق الإمكانيات.

ووفقا للمعتقدات المسيحية، الجمعة العظيمة هي الجمعة التي تسبق عيد الفصح ويعتقد أنها اليوم الذي صلب فيه السيد المسيح، وتحفل الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي من الكاثوليك والبروتستانت بعيد الفصح أو عيد القيامة الأحد المقبل، بينما يحتفل المسيحيون الأرثوذكس بالعيد في 19 من الشهر الجاري.

وأغلقت السلطات الأماكن الدينية أمام الزوار، ومن بينها كنيسة القيامة التي يعتقد المسيحيون أن يسوع المسيح دفن فيها بعد أن صلبه الرومان في العام 30 أو 33 ميلادي، وهم يتوافدون عليها بعشرات الألوف خلال العيد.

ويؤكد المؤرخ الفلسطيني جوني منصور، أن هذه هي المرة الأولى التي تغلق فيها كنيسة القيامة خلال عيد الفصح في السنوات المئة الأخيرة.

وفي الجمعة العظيمة، مشى أربعة أشخاص فقط على خطى



أزمة الصحافة الفرنسية تجدد معركة الحقوق مع غوغل

استثمار شركات الإنترنت للمحتوى الصحافي بلا مقابل لم يعد مقبولا في ظل كورونا

وقف مدير قناة
أردنية ومدير الأخبار
أثر تقرير عن كورونا

عمان - أوقفت السلطات الأردنية المدير العام ومدير الأخبار في قناة "رؤيا" الفضائية بعد بثها تقريرا حول خطر التجول المفروض لمواجهة فيروس كورونا المستجد وتأثيره على العمال. وقالت القناة الخاصة على موقعها الإخباري، الجمعة، إن "النيابة العامة في محكمة أمن الدولة باشرت مساء الخميس بالتحقيق مع المدير العام للقناة فارس الصايغ ومدير الأخبار محمد الخالدي على خلفية نشر إحدى المواد الإعلامية". وأضافت أن النيابة العامة قررت توقيف الصايغ والخالدي 14 يوما.

وقالت القناة إنها "كانت وستبقى داعمه لجهود الدولة الأردنية بكافة الأزمات باعتبارها جزءا من إعلام الدولة الذي يعمل بمهنية عالية وبحس وطني مسؤول".

وأكدت "احترامها لمبدأ سيادة القانون واستقلال ونزاهة القضاء الأردني العادل". وعلق الرئيس التنفيذي لمركز حماية الصحافيين نضال منصور على خبر التوقيف قائلا "سمعت بتوقيف مالك محطة رؤيا الرميل فارس الصايغ ومدير الأخبار محمد الخالدي. استعملت من الحكومة عن صحة هذه الأنباء والسبب وراء ذلك، فكان الجواب لا نعرف".

وأضاف منصور "ندرك أن الظروف صعبة، ولكن علينا التمسك بحماية الحقوق والحريات ونذكر الحكومة بتعهداتها بعدم المساس بهذه الحقوق التزاما بأوامر الملك حين وافق على قانون الدفاع".

وتضمن تقرير بثته "رؤيا" الأربعاء لقساءات حظر عمال مياومين تضرروا نتيجة خطر التجول المفروض في المملكة لمواجهة فيروس كورونا، وأبدوا استياء كبيرا من إجراءات الحجر، وقال بعضهم إنه قد يضطر إلى السرقة أو تجارة المخدرات إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه.

وقررت الحكومة في الـ18 من الشهر الماضي تعطيل عمل الوزارات والدوائر والمؤسسات والمدارس حتى منتصف أبريل الحالي في إطار جهودها لاحتواء فيروس كورونا المستجد.

ثم فرضت في 21 من الشهر ذاته حظر تجول في إطار إجراءات اتخذتها لمواجهة جائحة كوفيد-19.

وخفت السلطات لاحقا من الحظر فسمحت لبعض القطاعات الحيوية بالعمل ضمن شروط وساعات محددة، كما سمحت للمواطنين بالخروج سيرا على الأقدام للتبضع من البقالات والمحال القريبة من مكان سكنهم.

وأغلق الجيش الشهر الماضي العاصمة عمان وجميع محافظات المملكة ومنع التنقل بينها حتى إشعار آخر. وأعلنت السلطات الأردنية الخميس ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد إلى 372 بعد تسجيل 14 إصابة جديدة.



انتقاد غوغل على الطريقة الفرنسية

ديسمبر الماضي، بقيمة 150 مليون يورو (167 مليون دولار) بسبب سلوكها غير التفاضلي وإساءة استغلال قوتها خلال تعاملها مع المعلنين، قائلة: إن غوغل طبقت قواعد مبهمة وغيرتها حسب رغبتها.

في المقابل، تواجه شركات الإنترنت انخفاضا في إيرادات الإعلانات أيضا بسبب أزمة تفشي وباء كورونا التي أثرت على الشركات الاقتصادية ودفعت المعلنين إلى تقليص النفقات، ومن المتوقع أن يتحمل كل من فيسبوك وغوغل، وهما يحتلان الثلث في الإعلانات الرقمية، وطاة الـركدود.

ويقدّر محللو شركة "كوين وشركاه" أن عملاقي الإنترنت يمكن أن يخسرا معا أكثر من 44 مليار دولار من الإيرادات الإعلانية العالمية في عام 2020. ومع ذلك، ستظل كل من غوغل وفيسبوك مريحة بشكل كبير حتى مع انخفاض الإيرادات. وأشار موقع "فرايبتي" إلى أنه من المتوقع بلوغ إجمالي صافي إيرادات غوغل نحو 127.5 مليار دولار، بانخفاض بقيمة 28.6 مليار دولار، أي بنسبة 18 في المئة، مقارنة بتقدير "كوين" السابق. وستبلغ عائدات إعلانات فيسبوك للعام الحالي 67.8 مليار دولار، بانخفاض قدره 15.7 مليار دولار (انخفاض بنسبة 19 في المئة) مقابل التوقعات السابقة.

الناشرون، ما سيساعد في توفير مفاوضات متوازنة تضمن الحياد لكيفية فهرسة المعلومات وتصنيفها ليجدوا القراء.

وأضافت أن هذه الإجراءات ستبقى سارية حتى الوصول إلى قرار بشأن الأسس الجوهرية للقضية، وأن غوغل مطالب بتقديم تقارير شهرية حول إجراءات تنفيذ الأمر القضائي الصادر عنها.

ورحبت وزارة الثقافة الفرنسية التي تدعو إلى حد كبير قطاع الإعلام بالامر القضائي. وقال وزير الثقافة فرانك ربيست في بيان إن "على غوغل الآن أن يقترح على ناشري الأخبار مكافأة عادلة تتناسب مع الأرباح التي يجنيها محرك البحث من المحتوى".

وأفادت رابطة ناشري الصحف الأوروبية أن القطاع يحتاج إلى تنفيذ سريع لقانون حقوق النشر الأوروبي الجديد في القوانين المحلية، وإن الأمر القضائي الفرنسي يوفر "سابقة ضرورية أيضا لإجراء نقاش على مستوى أوروبا يتناول إساءة استخدام غوغل لقوته السوقية في مجال الحقوق المجاورة لحقوق المؤلف".

وكانت هيئة مراقبة المنافسة في فرنسا فرضت غرامة على غوغل في

أو فنانين". وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في منتصف أكتوبر الماضي قائلا "لن نرضخ"، ودعا لتعزيز قواعد ضبط المنصات وتسريع العقوبات عندما تترك تجاوزات.

وقالت الهيئة الفرنسية الخميس إن "ممارسات غوغل من المرجح أن تشكل إساءة لاستخدام موقعها المهيمن، وأن تتسبب بضرر فوري لقطاع الصحافة". أما غوغل فقال إنه منذ دخول القانون الأوروبي الجديد للنشر الرقمي حيز التنفيذ في فرنسا العام الماضي، يتعاون محرك البحث مع "الناشرين لزيادة دعما واستثماراتنا في الأخبار".

وقال نائب رئيس غوغل للأخبار ريتشارد غيراس في بيان "سنستغل لآمر هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية بينما نقوم بمراجعتنا ونتابع هذه المفاوضات".

وكان موقع غوغل أعلن سابقا أن قانون الحقوق المجاورة لحقوق المؤلف لا يفرض رسما على نشر الروابط، وأن ناشري الأخبار الأوروبيين حصلوا على قيمة كبيرة من الـ6 مليارات زيارة كل شهر من مستخدمي الإنترنت الذين يقومون بعمليات بحث على الموقع.

وقالت هيئة تنظيم المنافسة إن هناك إجراءات مؤقتة تتطلب من غوغل نشر المواد وفق الأساليب التي اختارها

حتى يبقى عليها مرئية في نتائج البحث أو المعاناة من أثر اقتصادي فوري والاختفاء في النهاية من نتائج البحث. واعتبرت المجموعات التي تمثل دور النشر العامة والناشرين المخصصين والمجلات في بيان أن غوغل تتحدى السيادة الوطنية والأوروبية وتتجاوز إرادة المشرع.

وقال الموقع إنه في حال رفضت ذلك، فسيتغير فقط عنوان ورابط غير فعال للمحتوى، ما يؤدي بالتأكيد إلى تقليص المشاهدة وانخفاض الإيرادات الإعلانية المحتملة للناشر.

وأمرت هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية الخميس محرك البحث العملاق بالتفاوض مع المجموعات الإعلامية بعد رفضه المستمر منذ أشهر الامتناع لقانون حقوق النشر الرقمي الأوروبي الجديد.

وقالت الهيئة إنها "تطلب من غوغل إجراء مفاوضات بحسن نية مع الناشرين ووكالات الأنباء في غضون ثلاثة أشهر حول المقابل المادي لإعادة استخدام محتواها المحمي".

وأضافت أن "هذا الأمر القضائي يتطلب أن تؤدي المفاوضات بشكل فعلي إلى اقتراح من غوغل بدفع مقابل مادي لأصحاب حقوق النشر، ويجب تطبيقه بأثر رجعي حتى أكتوبر 2019، عندما باتت فرنسا أول دولة تصادق على القانون الأوروبي.

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

والقرار الجديد المتعلق بـ"الحقوق المجاورة" لحقوق المؤلف، مصمم لضمان حصول ناشري الأخبار على تعويضات مادية عند عرض إنتاجهم على المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدمت مجموعات إعلامية ووكالة فرانس برس بشكوى أمام هيئة تنظيم المنافسة في نوفمبر الماضي. وقالت إن عملاق الإنترنت الأميركي يعطي وسائل الإعلام خيارا مستحيلا إما برفع رسومها

فرنسا تطالب غوغل بأن
يقترح على ناشري الأخبار
مكافأة عادلة تتناسب
مع الأرباح التي يجنيها من
المحتوى

كما وقع أكثر من 100 صحافي من 27 دولة أوروبية بيانا في صيف 2018، يدعون فيه نواب الاتحاد الأوروبي إلى فرض رسوم تلزم شركات غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون بالمساهمة في تمويل الصحافة.

وقال الموقعون إن وسائل الإعلام "باتت تترد التأكيد على حقوقها لتمتلك من مواصلة نقل المعلومات وتطلب أن يتم تقاسم العائدات التجارية لهذه المحتويات مع المنتجين سواء كانت وسائل إعلام

يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات. في الماضي غير البعيد، كانت وسائل الإعلام موجودة للدفاع عن جمهورها، كما بنيت بيت هاميل في كتابها "الأخبار فعل"، ومع ذلك لم يتغير التعريف الكلاسيكي للأخبار

وبقي كما هو، فيما تراجع تأثيرها. اليوم انتشار الوباء بشكل عشوائي وتغير طبيعة انسيابية العالم أعاد الأهمية للأخبار بالنسبة إلى الجمهور، لكن لسوء حظ الصحافة مرة أخرى، أن الصحفيين في زمن كورونا عاجزون عن الحصول عليها وهم يتشبثون بأجهزتهم مثل أي متابع آخر!

لقد اعتدنا على التفكير في المستقبل بشأن ما قد يتغير بعد ترويض الوباء، لذلك تطالبنا إيمييل بيل مديرة مركز الصحافة الرقمية في كلية الدراسات العليا للصحافة

بجامعة كولومبيا، باستبدال ما أسمته العلاقة الصامتة التي أوجدها فايروس كورونا بين وسائل الإعلام والحكومات، وإيقاظها من "مسرح البانتوميم" عبر جرعة أكبر من الكلام الواقعي.

هذا يعني أن الصحافة تعيش أصعب الاختبارات في تاريخها وهي ترضخ مثل كل الناس في الحجر المنزلي، كيف يمكنها حث السياسيين

على التخطيط لمواجهة الكوارث التي لم تات، بعد أن تأخرت في استيعاب خطورة انتشار الوباء على الحياة برمتها؟

ثمة الكثير مما يضره المستقبل للعالم، ويجب على الصحافة أن تكون أول من ينتبه له، فهل يقدرها أن تعيد الأنظار إليها من جديد؟ ذلك هو الاختبار.

عندما يعجز الصحفيون عن الحصول على المعلومات يكتفون بتبادلها

التاريخ بشأن كورونا، وتجعلها مجرد ناقل لما تود إعلانه للناس وللجيال المقبلة.

ضرر الوباء لا يقتصر على فئة دون غيرها في العالم، والصحافة تترك أنها صوت هذا العالم، وتعيش الضرر نفسه، لكنها لا تقبل وفق جودها أن تكون متواطئة ومنصاعة لرغبة الحكومات بإخفاء حقائق ما يجري، في وقت عليها أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية بدعم السلطات بأقصى قدر من أجل إنقاذ الناس. في المقابل فإن التجربة الطويلة علمت الصحافة أن الحكومة ليست ضامنا محبا وعطوفا كبيرا يعمل للصالح العام، وتقوم بالامر الصحيح دائما، بل تعمل من أجل أن تتمكن من فرض سيطرتها ومنع الصحافة من الحصول على المعلومات التي ينتظرها الناس.

ما أريد قوله هو أن المعلومات التي تتوفر لدينا عن أنفسنا كإفراد وجماعات وحشود وعوام عندما تترك للحكومات وحدها من دون أن تمر على مجهر صحافة مخلصه لقيمتها، يجري استخدامها بوعي وعن قصد من جانب خبراء توظفهم كل حكومات العالم تقريبا -حسب تأكيد حكيمه الأفكار الروائية الراحلة دوريس ليسنغ- لإدارة رعاياها بمكر ودهاء.

ويحذر من أن هذا الأمر لا يقل خطورة عن أزمة كورونا نفسها في الديمقراطيات الكبرى، فكيف يبدو الحال في الدول المقيدة بالحكومات الفاسدة وتعيش شعوبها تحت وطأة انتشار الفيروس وانهايار الأنظمة الصحية وتراجع الصحافة فيها.

هذا الأسبوع أوقف ترخيص عمل وكالة رويترز في العراق، على خلفية نشرها خبراً اتهمت فيه سلطات البلاد بإخفاء الأرقام الحقيقية لمصابي فايروس كورونا.

ونشرت الوكالة خبراً عن مسؤولين عراقيين، قالت فيه إن هناك آلاف الحالات المصابة بكورونا في العراق، وأن الحكومة أخفت الأعداد وطلبت من الكوادر الطبية عدم التحدث مع الإعلام حولها. لكن الحكومة نفسها التي تشن معركتها على الصحافة عاجزة عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بانتشار الوباء.

وقبلها نشبت أزمة دبلوماسية بين إيطاليا وروسيا لمجرد أن صحيفة "لا ستامبا" الإيطالية شككت في أهمية المساعدة الروسية لإيطاليا بشأن تقديم معونات طبية تعالج فايروس كورونا. وفي كل الذي يحدث أن الحكومات تريد منع الصحافة من كتابة مسودة

ألا ندع حرية التعبير تسقط ضحية لفايروس كورونا. نحن بحاجة إليها أكثر من أي وقت مضى. فالأخبار قيمة ومن المناسب توقع أن يتم تقييمها، وفق تعبير ديفيد تشافيرين الرئيس التنفيذي لتحالف شبكات إخبارية في الولايات المتحدة.

فرصة الحكومات مواتية تحت وطأة انتشار وباء كورونا لنحو حرية التعبير وحصر المعلومات بيدها وجعل الصحافة تدور منصاعة في فلكتها.

ويكتب مود "بما أن دونالد ترامب أضفى شعبية على مصطلح الأخبار الكاذبة، فلا ينبغي أن يكون من المستغرب أن يتبنى الشعبويون في السلطة، بحماس، المعركة ضد الأخبار المزيفة. والآن منحهم فايروس كورونا فرصة لتكثيف تلك المعركة من خلال تمرير قوانين صارمة جديدة، بزعم منع الأخبار المزيفة من زيادة تفاقم الأزمة".

فرصة الحكومات مواتية تحت وطأة انتشار وباء كورونا لنحو حرية التعبير وحصر المعلومات بيدها وجعل الصحافة تدور منصاعة في فلكتها.

كريم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

ليس الصحفيون وحدهم من يعيشون الحيرة المتصاعدة والمستمرة من دون أن يعرف العالم سيناريو نهاية محتملة، لكن حيرة الصحفيين تصبح مضاعفة عندما ينتظر منهم الجمهور معلومة باعتبارهم المصدر الموثوق أكثر من الحكومات.

هنا تكمن مهمة الصحفيين في عالم تم فيه التعامل مع الحقائق على أنها اختيارية، الصحفيون وجدوا أنفسهم فجأة كأي طرف آخر في معادلة تبادل المعلومات بين الأطراف المختلفة، بعد أن كانوا يتحينون الفرص للحصول عليها. تلك معادلة جديدة تعيشها الصحافة في زمن ليس عادلا بحقها عندما تترجع فرص الصحفيين بالحصول على الأخبار، ويتفقون بتبادلها.

الصحافي ليس كأي مُستقبل للمعلومة من المرسل، بل يحتتم عليه الحصول على المعلومة وإعادة صياغتها وفق تعريف اللورد نورثكليف مؤسس صحيفة ديلي ميل قبل قرن تقريبا، حين اعتبر أن الأخبار معلومات



توتر الرئيس انتقل إلى إعلامه الموجه

السعوديون ضاقوا ذرعا بالتحيز الإعلامي التركي

الصراع الإعلامي انتقل إلى منصة تويتر

والحسابات التركية التي تتحدث العربية وهي أكثر من المواقع التركية التي تتحدث التركية وفي مقدمتها الأناضول، ليست مواقع وحسابات إعلامية هي حسابات ومواقع استخباراتية موجهة إلى الدول العربية وفي مقدمتها السعودية - هل يعقل هذه لغة إعلامية لوكالة رسمية.

ويُجمع مختصون على أن الإعلام التركي الناطق بالعربية، وعلى الرغم من ضخامة الاهتمام به من قبل الجمهور العربي، إلا أنه ما يزال يعاني الكثير من الضعف والمشاكل التقنية والمهنية.

وتصدر تركيا للعرب خطاباً عاطفياً يقوم أساساً على استعادة أمجاد الزمن الغابر عبر الإعلام الناطق بالعربية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وحاور أردوغان الشباب العربي على حساباته الاجتماعية بطريقة "تتوافق مع رؤيته للدور التركي القائد". وفي كل مناسبة يفضل الرئيس التركي تعبير رسائله بالعربية، حتى في تلك المناسبات التي تخص الشأن التركي حصراً.

ويؤكد معلقون أن "السلطان" يريد اختراق مواقع التواصل العربية والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين وضم مساندين إلى سياساته والتسويق لتركيا كمنفذ، محاولاً إحياء حلم الخلافة من بوابة الشبكات الاجتماعية.

وكلدليل على ذلك غرد أردوغان منذ عامين:

@rterdogan_ar
لقد حكمت الدولة العثمانية ضمن جغرافية واسعة جداً ولم يكن هناك ما يدخل في تاريخها لأنها حكمت بالعدل، وما نراه اليوم في المناطق التي كان يحكمها العثمانيون من معاناة وظلم وفظائع ومداعج تركب وجرأتم ضد الإنسانية هو نتيجة للظلم والابتعاد عن العدل.

ويحاول أردوغان جاهداً، منذ سنوات، الترويج لنفسه كمنفذ للمسلمين، ويتلذذ باستخدام الخطاب الحماسية النارية على المنابر التي لا تضع رقابة على كلامه، والأهم أنها لا تحلله.

وكثيراً ما تندلع المعارك بين تيارين مختلفين في أروقة شبكة تويتر محورها أردوغان، الذي ينصبه أنصار التيار الإسلامي "خليفة المسلمين".

بالمقابل، يقول مغردون إن الإعلام السعودي لم يهاجم تركيا بذات الحدة؛ حتى أن وسائل الإعلام التي تختص بالشأن التركي "تقدم إنتاجاً يلتزم بالحرفية والموضوعية والحياد".

وكمثال على ذلك أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق منذ عام إطلاق موقع إنديبندينت باللغة التركية، وفق معايير الصحيفة البريطانية.

ويطالب مغردون سعوديون سلطات بلادهم بتكثيف خطابها المقتنع الموجه للعرب والداخل التركي، خاصة أن سياسة الحجب لا تجدي نفعاً.

نقل سعوديون الحرب الإعلامية مع تركيا إلى أروقة موقع تويتر الأكثر شعبية في بلادهم مطالبين بـ"حجب المواقع التركية". ويعتبر المغردون أن تغطية الإعلام التركي تتسم بالتحيز وتفقد إلى المهنية.

الرياض - تصدر هاشتاغ محجب المواقع التركية التردد على موقع تويتر في السعودية ما يظهر استياء سعودياً كبيراً من التغطية الإعلامية التركية للشأن السعودي التي تنتهج التشهير والتحيز وتفقد إلى المهنية والمصداقية. ويطلب الهاشتاغ الذي شارك فيه إعلاميون سعوديون معروفون وغيرهم بحجب المواقع التركية الناطقة بالعربية. ويزر المطالبون بحجب مواقع الإعلام التركي، دعوتهم، بنشر وسائل الإعلام التركية الناطقة باللغة العربية، محتوى "مسيء للسعودية" على حد قولهم.

واعتقدت السعودية، على حد قولهم، واستشهد مغردون، بقرارات عدد من وسائل الإعلام التركية وفي مقدمتها وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية والتي نشرتها تحت عناوين مثل "الربيع يعطل الحياة الاجتماعية في السعودية.. تعليق إقامة المناسبات في قاعات الأفراح".

ودأبت وسائل الإعلام التركية الناطقة بالعربية على مهاجمة السعودية وقاديتها.

والإربعاء نشرت الوكالة تقريراً بعنوان "تغول السلطة على الدعوة في عهد ابن سلمان"، كالت فيه اتهامات لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، يقول سعوديون إن كاتبته "مرتزة".

وتتشهد العلاقة بين الرياض وأنقرة "توتراً صامتاً" تحولت في ما بعد إلى حرب إعلامية تقودها الوكالات والقنوات الإعلامية والمئات من الحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويفسر مغردون الحرب بأنها "صراع بين البلدين ناتج عن النزاع على تصدر زعامة العالم الإسلامي".

ويعد الإعلام من أهم أزرع نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الباحث عن دور سياسي لبلادها في المنطقة. ووظف النظام التركي تغطية وسائل الإعلام الناطقة بالعربية في شتى حرب علاقات عامة على السعودية، حيث وظفها لغايات سياسية بحتة، أعدت الإعلام عن قيم المصداقية والحياد التي من المفترض أنه يرتكز عليها بمختلف تغطياته الإعلامية. وتظهر وكالة الأناضول انحيازاً تاماً لرؤى النظام التركي الحالي، علماً بأنها قادت حملات إعلامية لتشويه السعودية، والتحريض عليها، مستعينة في ذلك بتقارير غير دقيقة، ومعلومات منسوبة لجهات غير موثوقة.

ويقول معلقون إن "الحرب الإعلامية أشد خطورة من الحرب التقليدية"، وفق تعبيرهم. وفي هذا السياق قال المحامي السعودي عبدالرحمن اللاحم:

#حجبالمواقعالتurkish
تتمنى "حجب المواقع التركية لأسباب - المواقع التركية تستهدف أمننا ومقدراتنا - جعلوها قوة ناعمة للكيان التركي الحاكم علينا. الترويج من خلالها للاستثمارات الرهمية والكاذبة، و باباً من أبواب الحيل والخديعة لنشر الرذيلة بقالب عاطفية هابطة.

ويشتر معلق:

#حجبالمواقعالتurkish
الحرب لا تنحصر بالمفهوم التقليدي

رفعت الجلسة في العراق تهمة المحتجين كانت وطن

ونشر معلق صورة وعلق:
@zain_abs9

من مذكرات الشهيد المحامي كرار "وطن يباع ويشترى وتصيح (فليجيا الوطن) لو كنت تبغى خيرة لبلادك من نفسك الثمن... تهمة كانت - وطن".

ويتصدر هاشتاغ #معدترجع الثورة التردد على موقع تويتر في العراق. ويؤكد عراقيون أن الفاسدين في العراق أرادوا إفسال ثورة أكتوبر فلم ينجحوا وهم يظنون "أنهم انتصروا" ولكن "الثورة في فاصل فقط".

وتعهد مغردون بالمضي قدماً حتى تحقيق أهداف انتفاضتهم، والتي سقط فيها أكثر من 800 شخص تهم القوات الحكومية والمليشيات بالمسؤولية عن قتلهم.

وشدد المتظاهرون على أن الثورة باقية ولن تنتهي إلا باستعادة العراق من حكم الأحزاب الدينية والمليشيات الموالية لإيران.

ويخوض العراقيون حربين على جبهتين مختلفتين، أولاهما في ساحات التظاهر التي غاروها وقتياً وأخرى إلكترونية شرسة ومتواصلة على مدار الساعة ضد جيوش إلكترونية، يعتقد أن أغلبها يتبع قوى وأحزاباً سياسية تبث الإشاعات.

ومع انتفاضة العراقيين، كان لافتاً أن الجيوش الإلكترونية المتقاتلة باتت يدا واحدة في استهداف المحتجين في الساحات لتشيويهم.

المكتظة، لكن مليشيات الحشد الشعبي ترفضه ومنعت تمريره في البرلمان العراقي.

ونشرت تقارير صحافية عراقية في وقت سابق انباء عن إحالة القضاء ملف الشطاء المعتقلين على خلفية الحراك، على مواد في القانون الجنائي تدينهم بالإعدام أو المؤبد. لكن "مجلس القضاء الأعلى"، نفى ذلك.

ويتخوف معلقون من تصفية المحتجين في السجون عبر نقل فايروس كورونا إليهم. وقال مغرد:

@nnosha98
#تهمة: وطن رفعت الجلسة؛ تهمة كانت حبه للوطن ومطالبته بحقوقه السلوية، ثم ماذا حدث؟ خلفوه، عذبوه، اغتقلوه، وهددوه بأهله، قاموا بأفعالهم القبيحة المناهضة لمبادئ الإنسانية؛ أي حكومة هُذِه تقتل شعباً في سوح التظاهرات؛ #تهمة كانت وطن

ويؤكد مغردون أن الخطف والاعتقال مستمران رغم مغادرة المتظاهرين ساحات الاحتجاج.

وأكدت ناشطة:

@bashaer28
إلى هذه اللحظة الخطف والاعتقال مستمران تجاه الثائرين من جميع ساحات الاعتصام بحجة حظر التجوال، نطالب بالإفراج عن هؤلاء الأبرياء، #تهمة كانت وطن.

بفداد - أطلق عراقيون على تويتر هاشتاغاً بعنوان #تهمة كانت وطن طالبوا ضمنه بالإفراج عن المعتقلين الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم ولم يذكرهم رئيس الحكومة المكلف مصطفى الكاظمي في خطابه.

وطالب مغردون بالمشاركة الكثيفة ضمن الهاشتاغ لإيصاله إلى التردد وتحويله إلى قضية رأي عام.

وقالت ناشطة:
@bashaer28
نناشد أصحاب الضمانات الحية لمساعدتنا برفع الهاشتاغ بالأخير هذا أخوك وابن بلدك لعمود دمه أمه واشتياق أبوه ساعدنا برفع الهاشتاغ #تهمة كانت وطن.

ويحتج العراقيون منذ بداية أكتوبر الماضي للمطالبة بتغيير النظام السياسي ورحيل الطبقة الحاكمة المتهممة بالفساد، في بلد تعصف به الأزمات الأمنية والسياسية منذ عقود.

وكانت وزارة الداخلية العراقية أصدرت تعليمات بإطلاق سراح جميع الموقوفين على ذمة التحقيق، في كافة المحافظات، تقديراً لتضربهم من فايروس كورونا.

ولم يتضمن القرار أي إشارة إلى نشاطات ساحات التظاهر الموقوفين.

وتسعى جهات سياسية عراقية إلى إصدار عفو عن الموقوفين والمعتقلين العراقيين الذين يقعون في السجون



#معدترجع الثورة

أبرز تغريدات العرب

Ahmedwa93188516

هذه الأيام.. الناس كل شوية واحد كاتب قبلت التحدي والسياسيون كل شوية واحد يقول قبلت التكليف.

adab

القراءة تصنع إنساناً كاملاً، والمناقشة تصنع إنساناً مستعداً، والكتابة تصنع إنساناً دقيقاً.

i_306

الشي مشغول عنك حتى بالبحر، اعرف أنك مو بس احتياط أنت برا التشكيكية.

تابعوا

sawsanbadr

سوسن بدر

ZaidHamdany

عندما تغادرك فرحة، فتمتة أخرى قادمة من ظهر الغيب، عندما تسقط ورقة من غصن شجرة، فتمتة أخرى تشق طريقها إلى الغصن المنكوب، فتتمتة المخاطر كما يحصد الأرياح. الراسماليون في بلادنا لا يؤمنون حتى بالراسمالية نفسها، الريح فقط هو العقيدة التي يعتنقونها براسمالي.

alturifi

تجاهلك للردود الوقحة يقطع دابرها أو يقللها، لأن بعضاً من أصحابها مهما رددت عليهم باب سبهمادون في وقاحتهم، فمن باب الإحسان لنفسك والإحسان لهم، عليك أن تجاهل ردودهم الوقحة.

ana_ok_ok

اعتقد جازماً أن العالم بعد جائحة الكورونا سيكون أفضل بكثير، وأساس هذا التحسن دعائي الأوامر في شتى المجالات، ورد الاعتبار للجواهر الذي غيبتة القشور.

LASTWISDOM1

حجم الأرياح الضخمة التي يحصدها صاحب العمل مقارنة بعمله وموظفيه له تبرير في النظام الراسمالي وهو أن صاحب العمل يتحمل المخاطر كما يحصد الأرياح. الراسماليون في بلادنا لا يؤمنون حتى بالراسمالية نفسها، الريح فقط هو العقيدة التي يعتنقونها براسمالي.

adab

كم هو مضحك ألا يفر المرء من شرور نفسه، وهو أمر ممكن، في حين يسعى للفرار من شرور الآخرين، وهو أمر مستحيل!

Reemmedhhat1

دلوقتي بس (الآن فقط) فهمت إحساس الحيوانات اللي بتجري تخرج أول ما تشوف الباب مفتوح قداهها.

«إكرام الميت دفنه» شعار معطل زمن كورونا

توديع المحتضر يتم عبر سكايب وتلقي التعازي بفيسبوك



مراسم الدفن العادية باتت غير قانونية



مرارة مضاعفة

إلى عشيرة، هددونا وقالوا لنا 'نحرق سيارتكم إن دفتهم هنا' رغم وجود سيارات الشرطة برفقتنا".

يقول أحد السكان الذين رفضوا الدفن في مقبرة قريبة منهم "شعرنا بالذعر على أطفالنا وأسرا (...). لذا قررنا منع أي دفن في مناطقنا".

ورغم تأكيدات وزير الصحة جعفر علاوي أن الأمور ستسير على ما يرام، إلا أن هناك اعتراضات قائمة أجبرت الوزير على مناشدة المرجعيات الدينية التدخل في تسهيل عملية الدفن.

وطالت المشكلة الوفيات في محافظات عدة، بينها مدينة النجف المقدسة لدى حلم في بعض المناطق.

وسعد مالك أحد هؤلاء الذين يعيشون هذه المحنة. لقد بات الحصول على قبر بالنسبة له ليوارى جثمان والده، الذي توفي قبل أسبوع جراء الوباء، حلما بسبب رفض المدافن الرسمية والسكان استقبال ضحايا الوباء، لاعتقادهم بأنهم مصدر للعدوى، فباتت الجثث مكدسة في ثلاجعات الموتى.

غادر مالك وقريبه سالم الشمري الحجر الصحي قبل أيام، لأنها خالطا الشخص المتوفى. ومنذ ذلك الحين، تبوء محاولتهما بالفشل لتأمين حفرة لدفن والد مالك الذي أعيدت جثته إلى ثلاجة أحد مستشفيات بغداد.

يقول مالك بنبرة ملؤها الحزن على فقد أبيه "لم نعلم ماتا لابي، ولا نستطيع دفن جثته، رغم مرور أكثر من أسبوع على وفاته". ويضيف "هل يعقل أن هذا العراق الكبير ليست فيه عدة أمتار لدفن مجموعة صغيرة من الجثث؟".

ويأتي الرفض الكبير من العشائر العراقية صاحبة الكلمة الفصل في بلد تغلب فيه العادات والتقاليد السليمة في القانون. فقد منعت إحدى كبرى العشائر في شمال شرق بغداد مثلا، فريقا تابعا لوزارة الصحة كان ينقل أربع جثث دفنها في مقابر خصصتها الدولة لضحايا كورونا. وعندما حاول الفريق نفسه دفن الجثث في منطقة النهروان في جنوب شرق بغداد، خرج العشرات من السكان بتظاهرة، ما دفع الفريق إلى إعادة الجثث إلى ثلاجعات المستشفى.

ويلفت الشمري إلى أن سيارات المسلحين الذين ادعوا أنهم ينتمون

وواجه العراق الفايروس اليوم، بعد قليل من الأطباء والمستشفيات التي أنهكتها الحروب المتتالية.

يقول المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر إن منع الدفن "قضية لا تنسجم مع الاعراف الدينية والإنسانية".

ووسط هذه المعضلة، يقول الشمري بحسرة "لم يعد يفجعنا الموت، بل بات حلما دفن موتانا".

ودفنهم بأسرع وقت ممكن مع تواجد حشود كبيرة من المشيعين.

في مصر، حيث كانت الجنازات مناسبة تجمع العائلات معا لأداء صلاة الجنازة، وضعت قيود صارمة حدا لهذه الممارسات. وتجمع الوجوه المغطاة بالالقنعة لتوديع الموتى في أكفان كتب عليها عبارة "خطر!".

كما لم تعد العادات الدينية معتمدة في إيران وباكستان وإسرائيل ذات الأغلبية اليهودية، حيث يعد الدفن السريع وحشود المشيعين الكبيرة من التقاليد أيضا.

وحسب ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق، الدكتور أدهم رشاد إسماعيل، وضعت إرشادات مماثلة لتلك التي صدرت خلال وباء إيبولا حيث حدت أعداد المشيعين وأرسلت الفرق الطبية المدربة لتشرّف على الدفن.

في الشرق الأوسط، يعني هذا تعديل الشعائر الدينية أو إلغاؤها.

في إيران، تظهر المبادئ التوجيهية التي وضعتها وزارة الصحة مدى قلق الحكومة من الفايروس. وسجلت البلاد أعلى عدد من الضحايا في المنطقة.

وبمجرد تظهيرها، تلف الجثة في كيس بلاستيكي قبل نقلها إلى موقع الدفن. ويرتدي حامسو التعش بدلات واقية. ثم تدفن في قبر مغطى بالخرسانة.

وعرض التلفزيون الحكومي الإيراني صوراً لرجال دين يرتدون بدلات واقية، خاصة أثناء أداء طقوس الدفن الإسلامية.

قال أحد المتطوعين في إحدى الجنازات المتلفزة، التي وصفت بالممارسات التي انتشرت على نطاق واسع، إنهم يحاولون أن يتأكدوا من غسل الموتى والفهم بالكفن.

وفي مصر، يشرف العاملون الصحيون على طقوس الغسل، ويجب على الحاضرين ارتداء بدلات واقية والحفاظ على مسافة متر واحد من الجثة.

واقبعت جنازة عطية إبراهيم، وهو أول ضحية في البلاد، وسط إجراءات أمنية مشددة. وقال رمضان محمد، وهو سائق في محافظة الدهلية بلدنا النيل، إن الحضور اقتصر على أفراد الأسرة.

وأضاف "لم نقيم صلاة الجنازة. كانت الشرطة في كل مكان، تراقب وتحث الناس على عدم التجمع".

وفي العراق، بقيت بعض الجثث في المستشفيات عدة أسابيع.

حددت بغداد وغيرها من المحافظات العراقية الأخرى مخططات لدفن الموتى بعيدا عن المدن. لكن العائلات رفضت. ويرغب معظم

كيفية إقامة الجنازات للمسلمين الذين قضوا نحبتهم جراء المرض.

توفي والد محمد الظلبي البالغ من العمر 67 سنة في 21 مارس بعد صراع قصير مع فايروس كورونا. لكن، مرت تسعة أيام قبل أن ينقل إلى مثواه الأخير في مدينة النجف الشيعية المقدسة جنوب العراق.

وقال إن الأسرة رفضت اقتراحات الحكومة بشأن دفنه مع سبعة ضحايا آخرين مرتين. اندلعت مواجهة بين العائلات والفريق التابع لوزارة الصحة. وبقيت جثة والده في مشرحة المستشفى لعدة أيام.

أضاف الرجل البالغ من العمر 26 سنة "كنا نعاني لآلينا عرفنا أن والدي توفي، لكننا لم نستطع دفنه".

في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأجزاء من جنوب آسيا، واجهت العائلات قيودا على دفن موتاهم وسط الوباء. وتصادم الدين والعادات التي تتطلب دفنا سريعا في المنطقة العدوى، وحالات الإغلاق التي تفرضها الحكومة.

مع تجاوز عدد الموتى 4500 شخص في المنطقة، أصبح اتباع التقاليد مستحيلا، بعدما كان الأقارب يشرفون على غسل الموتى قبل لفهم في الأكفان من الناحية الصحية".

تعدّل الشعائر

قال الدكتور عمر النيفر، مدير حفظ الصحة وحماية المحيط في بلدية تونس، "منطقيا وعلميا وطميا ليس هناك خطر في إتمام عملية الدفن وفق الإجراءات الوقائية للأعوان ولزائري المقبرة".

واستطرد "مطلوب أن تكون عائلة الميت بعيدة عن الجثة لأسباب نفسية وصحية، وتتم تغطية القبر". وأوضح النيفر أن "الميت مهما كانت ديانتها سيتم دفنه حسب تقاليد تلك الديانة".

وأصبح البعض يستخدم البث الحي عبر الإنترنت في المراسم للسماح للمزيد من الناس بالحداد على المتوفى. اقترح هذا الحل البديل للحد من تجمع الناس والسماح لأفراد الأسرة الذين لا يستطيعون الحضور بأن يكونوا جزءا من الجنازة.

ولدى المسلمين، يعتبر الموت حشدا للمجتمع بأكمله، حيث يعد حضور الجنازات فرض كفاية يجب أن يقوم بعدد كاف من الناس. ولكن بينما يحصد فايروس كورونا المزيد من الأرواح كل يوم، أصدر علماء وأئمة المسلمين إرشادات جديدة حول

أزمة انتشار فايروس كورونا تزيد من الوجد بسبب حالات الوفاة، حيث لا يمكن أن تقام المراسم الجنائزية التقليدية بسبب قيود الحجر، فلا يحظى أهالي الموتى بوداع أحبائهم الأخير، ويمر الحداد في عزلة.

العالم في الوقت الحالي، كجزء من القيود ضد التجمعات التي فرضت في محاولة لوقف انتشار أسوأ كارثة وبائية. وتغير شكل الجنازات تماما، حيث أصبح عدد الأشخاص المسموح لهم بالتواجد 10 أشخاص فقط كحد أقصى، ويمنع الاحتضان والقبلة أو الاتصال الوثيق بين مشيعي الجنازة، كما تفرض مسافة مترين بين الأشخاص المتواجدين، ويمنع حمل التوابيت تماما.

وفي تونس، أجرت بلدية العاصمة، الثلاثاء، "عملية بيضاء" (تدريب لدفن موتى بسبب فايروس كورونا).

وقالت سعاد عبد الرحيم، رئيسة البلدية، إن هذه "العملية موجهة إلى أعوان (عناصر) حفظ الصحة في مختلف البلديات".

وأضافت أن "فيديو العملية سيوجه لمختلف البلديات في تونس، لأنه لم يقع تكوين (يتم تدريب) أعوان حفظ الصحة في البلديات بخصوص رفع جثث مرضى كورونا ودفنهم". وتابعت أن "عملية الدفن هي عملية عادية، فإذا وضعت الجثة في القبر لن يكون هناك أي تخوف من الناحية الصحية".

وتطلب العديد من الأسر أن تلقي نظرة أخيرة على موتاهم، لكن ذلك أمر ممنوع، فأولئك المقربون من الموتى يكونون في أغلب الأحوال خاضعين للعزل.

واضطرت بعض العائلات إلى وداع أحبائهم المحضرين عبر تطبيق سكايب إذ وجهت تعليمات للأطباء بالحد من الزوار في عتبات العناية المركزة بأفضل ما يمكنهم، في ظل توجيهات رسمية جديدة، تتضمن استخدام الأقارب "للجهاز الهاتف ومكالمات الفيديو"، بدلا من رؤية أحبائهم يفارقون الحياة أمام أعينهم.

وقالت طبيبة كانت شاهدة على وداع مصابة بفايروس كورونا لحفيدتها إنها لم تشهد في حياتها لحظات أكثر حزنا. وروت "بذلت قصارى جهدي لمساعدة الجدة.. أخرجت الهاتف واتصلت بحفيدتها عبر الفيديو قالتا 'وداعا' وذلك قبل وفاة الجدة بعد المكالمة مباشرة لأن حالة الجدة ساعات كثيرا، لم يسعفها الوقت لتودع ابنتها".

وقال أطباء "نرى المرضى يموتون بمفردهم ونستمع إليهم وهم يتوسلون لتوديع أبنائهم وأحفادهم".

والرحيل الصامت بلا وداع هو مشهد متكرر زمن كورونا، حيث إسماعيل عبدالوهاب أصغر ضحية للفايروس في بريطانيا، كان له المصير ذاته ودفن دون حضور عائلته، وقال محمد من عائلة المتوفى "فتي يبلغ من العمر 13 عاما دون والدته أو أي أقرباء، على فراش الموت في اللحظات الأخيرة، من الصعب جدا استيعاب وفهم مدى الشعور بالوحدة والحزن الذي كان يعاناه الطفل في تلك اللحظة".

من جانب آخر، باتت مراسم الدفن والجنازة غير قانونية في جميع أنحاء

بغداد - كيف نريد أن نموت؟ ليس بهذا الشكل بأي حال من الأحوال، لم يكن يخطر ببال أحد يوما أن تبقى جثث الموتى تتحسس لها حفنة من التراب حتى تساوي؟ لم يجلس بخاطر أحد أن الناس سيترددون يوما من إنسانيتهم أو ما تبقى منها ويستمتتون في حرمان الميت من حقه الطبيعي في أن يرد جسده بسلام في قبر.

وداع المحتضرين

مات الكثيرون من المصابين بفايروس كورونا وهم معزولون في المستشفيات دون أن يسمح لأقاربهم وأصدقائهم برؤيتهم. فقد منعت الزيارات لأن مخاطر العدوى كبيرة جدا.

وبينما تقبل السلطات إن العدوى بالفايروس لا تنتقل من المتوفين إلى الأحياء، يمكن للفايروس أن يظل فعالا على ملابس الموتى لعدة ساعات. ويعني هذا أنه يجب عزل جثث الموتى فور وفاتهم.

وتطلب العديد من الأسر أن تلقي نظرة أخيرة على موتاهم، لكن ذلك أمر ممنوع، فأولئك المقربون من الموتى يكونون في أغلب الأحوال خاضعين للعزل.

واضطرت بعض العائلات إلى وداع أحبائهم المحضرين عبر تطبيق سكايب إذ وجهت تعليمات للأطباء بالحد من الزوار في عتبات العناية المركزة بأفضل ما يمكنهم، في ظل توجيهات رسمية جديدة، تتضمن استخدام الأقارب "للجهاز الهاتف ومكالمات الفيديو"، بدلا من رؤية أحبائهم يفارقون الحياة أمام أعينهم.

وقالت طبيبة كانت شاهدة على وداع مصابة بفايروس كورونا لحفيدتها إنها لم تشهد في حياتها لحظات أكثر حزنا. وروت "بذلت قصارى جهدي لمساعدة الجدة.. أخرجت الهاتف واتصلت بحفيدتها عبر الفيديو قالتا 'وداعا' وذلك قبل وفاة الجدة بعد المكالمة مباشرة لأن حالة الجدة ساعات كثيرا، لم يسعفها الوقت لتودع ابنتها".

وقال أطباء "نرى المرضى يموتون بمفردهم ونستمع إليهم وهم يتوسلون لتوديع أبنائهم وأحفادهم".

والرحيل الصامت بلا وداع هو مشهد متكرر زمن كورونا، حيث إسماعيل عبدالوهاب أصغر ضحية للفايروس في بريطانيا، كان له المصير ذاته ودفن دون حضور عائلته، وقال محمد من عائلة المتوفى "فتي يبلغ من العمر 13 عاما دون والدته أو أي أقرباء، على فراش الموت في اللحظات الأخيرة، من الصعب جدا استيعاب وفهم مدى الشعور بالوحدة والحزن الذي كان يعاناه الطفل في تلك اللحظة".

من جانب آخر، باتت مراسم الدفن والجنازة غير قانونية في جميع أنحاء

الحجر المنزلي يرغم العاملات على دور «ربة البيت»

وباء كورونا يؤثر على الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة داخل المجتمعات

تفشي فايروس كورونا يساهم في ارتفاع مستوى الضغوط النفسية على النساء بشكل ملحوظ، وليس الخوف من عدوى الوباء والأعباء المالية وحده المسؤول عن ذلك، بل تعدد المهام المنزلية غير المتوقعة، وصعوبة التأقلم مع ظروف الحياة التي فرضها الحجر المنزلي.

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



وجدت معظم النساء أنفسهن عرضة للإجهاد والضغوط النفسية، بسبب التغيير المفاجئ لأدوارهن الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمعات، وبين ليلة وضحاها أصبحن مجبرات على تحمل الكثير من الأعباء والمسؤوليات غير المتوقعة.

ورغم أن الكثير من النساء قد قطعنا أشواط بعيدا عن الأدوار التقليدية في عدد من المجتمعات العربية بسبب مراكزهن المهنية، إلا أن فايروس كورونا المستجد، فرض عليهن عودة إجبارية إلى دور «ربة المنزل» وسواي بين العاملات وغير العاملات في المهام والواجبات المنزلية.

وفي ظل إغلاق المحلات العمومية والمطاعم والمدارس والجامعات وانعدام الحياة الاجتماعية خارج المنازل، أصبح لزاما عليهن بذل مجهودات مضاعفة يوميا للتغلب على المصاعب التي تواجهها أسرهن بسبب تفشي الوباء، وتحمل مسؤولية التبغ والتطهير والترفيه عن أطفالهن والذاكرة لهم، والعناية بالمسننين، حتى وإن كانت الكثيرات منهن يعملن بدوام كامل داخل المنزل.

وقالت بوبكر لـ «العرب» «رغم أنّ العمل خارج المنزل مرهق نوعا ما، إلا أن التواجد في البيت طوال الوقت أيضا صعب جدا بسبب المهام التي لا تنتهي على مدار اليوم، من تنظيف وطبخ واعتناء بالزوج والأطفال الذين يلازمون أيضا البيت بسبب إغلاق المدارس والحضانات، يضاف إلى ذلك مسؤوليات المذاكرة لهم لتعويض ما فاتهم من دروس، وكذلك السعي الدؤوب إلى محاولة إحاطة الزوج بكل سبل الراحة وعدم تكبير مزاجه، خصوصا أنه يعمل من البيت، وهذا كله يزيد في حجم الضغوط على المرأة ويجعلها تتسرع بالقلق والتوتر أكثر من أي وقت مضى».

وأضافت «أصبحت أتمنى أن أعيش يوم عمل طبيعي حتى وإن كان يبدأ من السادسة ولا ينتهي إلا بعد التاسعة أو العاشرة ليلا، رغبة في كسر النسق اليومي الممل والترويح عن النفس والخروج من روتين البيت الذي لا يختلف عما نواجهه من تعب عندما كنا نعمل خارجا، فالحجر قد وضعنا في أقباض، ولكن إلى أجل غير مسمى».

وكشفت دراسة عالمية حديثة أن المرأة تعمل بمعدل 30 دقيقة يوميا أكثر من الرجل في الدول المتقدمة، ويصل هذا المعدل إلى 50 دقيقة في الدول النامية حسب الأمم المتحدة.

وذكرت الدراسة أن العبء الذي تتحمله النساء في المجالات غير مدفوعة الأجر كالعامل المنزلي والرعاية والأنشطة الخيرية يزيد على العبء الذي يتحمله الرجال في هذه المجالات، إذ إن فترة عمل النساء في هذه المجالات تبلغ في المتوسط 55 ساعة أسبوعيا مقابل 49 ساعة فقط للرجال.

ونظرا لطبيعة بعض المجتمعات والتقاليد الاجتماعية فإنه يصعب على معظم الرجال المشاركة في أعمال المنزل. وبين استطلاع سابق للرأي أجري في الشرق الأوسط من 74 في المئة من النساء مريضين أكثر من 12 ساعة يوميا في العناية بأسرهن، مسلط بذلك الضوء



جميع النساء أصبحن متشابهات

من المشاعر السلبية داخلها؛ يمكن أن يتحول ذلك إلى مرض نفسي وجسدي». واستدركت موضحة «لكن الأسوأ من ذلك أن طلب المساعدة لمواجهة المشكلات التي تصيب الصحة النفسية والعقلية، يُعتبر في معظم الأوساط مرفوضا من الناحية الاجتماعية، إذ يُتوقع دائما من المرأة أن تواجه مشكلاتها في هذا الشأن بنفسها دون مساعدة. لكن ذلك قد لا يُؤتي أكله، مما يقود إلى حدوث فورات غضب، ربما ينتج عنها الانخراط في أعمال عنف، ومشاكل أسرية وقد يصل الأمر إلى حد الطلاق».

ونوهت بن عرفي إلى ضرورة أن تضع المرأة برنامجا يوميا يتوافق وقدراتها، حتى لا تتسرع بالضغوط والأهم من هذا كله أن تتقبل فكرة أنها حرة خلال فترة الحجر الصحي، وأن وقتها هو ملكها الخاص، تقسمه على المهام التي تقوم بها وفق ما تشاء، على عكس ما هو معتاد أثناء العمل، حينما كانت مضغوطة بسبب كثرة الالتزامات وضيق الوقت، وتشعر أنها عاجزة عن إيجاد حيز من الزمن للاعتناء بنفسها.

وحذرت بن عرفي النساء من البحث عن الكمال في كل شيء، والإحساس بالذنب بسبب الشعور بالتقصير تجاه الأسرة، أو التائب المفرط جراء المهام المنزلية والأسرية، حتى لا ينال منهن الإنهك النفسي والجسدي، مشددة على أهمية معالجة الأسباب الجذرية للإجهاد والضغوط النفسية عن طريق مد الزوج يد المساعدة لزوجته في ما تقوم به من مهام ودعمها والإنشاء على جهودها، من أجل التخفيف من الأعباء التي تسبب لها الإجهاد والضغط النفسي.

والذي خلاله لا تفعل إلا الأشياء نفسها، فإما أننا ننتظر الطعام أو مشربنا في مناوشات على آتفه الأسباب، كما أننا أصبحنا دائمي الجلوس أمام التلفزيون، ومن النادر أن اتفقتنا على برنامج معين نتشاهده جميعا».

وختمت محمد بقولها «الخوف من الوباء هو أكثر ما يشغلنا ويعكر صفو حياتنا كما أن كثرة المصاريف اليومية بسبب الحجر قد ازدادت كثيرا، وهذا بدوره سبب لنا الكثير من الضغوط، ندعو الله أن يزيل هذه الغمة قريبا ويصبح بإمكان الجميع التحرك وفق إرادتهم وفعل ما يحلو لهم من دون إكراه أو غضب».

تصاعد الضغوط

ويعتقد الخبراء أن الصورة النمطية لدور النساء تكاد تتشابه عبر العصور، لولا التكنولوجيا الحديثة وما أنتجته من وسائل وأدوات عصية غيرت حياتهن وحررتهن بعض الشيء من عبء الأعمال المنزلية.

وقالت صرورة بن عرفي المختصة التونسية في علم النفس السريري «الكثير من الرجال يتوقعون أن تقوم النساء بكل شيء، بدلا من أن يساعدنهن ويحاولون تخفيف الحمل عليهن. لكن في بعض الأحيان يؤدي العمل الشاق إلى الوهن واستنفاد الطاقة وتصاعد الضغوط على المرأة إلى معدلات كبيرة، مما يسبب لها الإنهك البدني والنفسي».

وأضافت بن عرفي «من شأن الإفراط في القلق والضغوط التسبب في حدوث تأثيرات سلبية على الصحة العقلية. فعدنما تضرر المرأة قدرا أكبر من اللازم

وعلى عكس العديد من ربوات البيوت اللاتي اشتكين من الأعباء المنزلية التي أرهقت كاهلن والإحباط المادي والمعنوي الذي يعانيه في أوساطهن الأسرية، تصر التونسية منية يعقوبي (موظفة) على أن ربة البيت لها مكانتها بين عائلتها ومجتمعها، مشددة على أن الفارق البسيط بين ربة البيت والعاملة هو أن المرأة التي كانت تعمل خارج المنزل لديها استقلالية مادية وباستطاعتها المساهمة في الإنفاق على أسرته وتحسين ظروفها الاجتماعية.

وأضافت يعقوبي لـ «العرب» أن «الأثر الإيجابية لا تقاس فقط بالتكاليف المالية، فرغم الرعب المسيطر علينا بسبب هذا الوباء والازمات المادية إلا أنه أتاح لنا الفرصة لقضاء وقت أطول مع أطفالنا وأزواجنا».

وأوضحت «مما لا شك فيه أن الوضع الراهن قد يكون مخيفا وتقريبا وغير منصف بالنسبة للكثيرات، ولكن شاعت الأقدار أن نواجه هذا الطرف الحرج حتى نعيد ترتيب حياتنا الأسرية من جديد».

ومن جانبها رحبت المصرية إيمي محمد (معدة برامج)، بالحجر الصحي قائلة «من الجميل أن تجلس مع أبنائنا وأزواجنا في المنزل، فقد كان هذا الأمر من سابع المستحيلات حتى وقت قريب، من النادر أن جمعنا مائدة طعام، باستثناء شهر رمضان، وغالبا ما كنا لا نلتقي من شدة الإشتغال في الخارج والإنهك المتواصل في العمل».

وأضافت محمد لـ «العرب» «الآن أصبحنا جميعا وجهنا لوجه في البيت، ولكن من الطريف أننا لم نعد نحتمل هذا الوجود الدرامي المقيد للحركة،

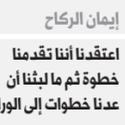
على الأنشطة الأسرية التي تنفق فيها المرأة نصف عمرها، من دون أن نتمتع أغلب تلك المجتمعات ذلك.

الأسرة أولا

ومن الواضح، أن الحجر الصحي قد غير وتيرة حياة النساء في مختلف مجتمعات العالم، إلا أن البعض من النساء اعتبرته فرصة جيدة للتخلص من متاعب العمل، والتوكيز على الواجبات الأسرية التي هي أهم من كل شيء بالنسبة إليهن.



حنان بوبكر
الحجر قد وضعنا في أقباض إلى أجل غير مسمى



إيمان الركاخ
اعتقدنا أننا تقدمنا خطوة ثم ما لبثنا أن عدنا خطوات إلى الوراء



مروة بن عرفي
يجب أن تضع المرأة برنامجا يتوافق وقدراتها لتخفيف الضغط



إيمي محمد
من الطريف أننا لم نعد نحتمل هذا الوجود الدرامي المقيد للحركة

نصائح

كيف تغسل ملابس مريض كورونا

قال منتدى الغسل الألماني إنه يجب غسل ملابس مريض كورونا أو ملابس الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة بشكل عام، بواسطة منظف عام يحتوي على مواد تبييض، والذي يتوفر في صورة مسحوق أو حبيبات أو لائل بقوة غسل أكبر من المنظفات السائلة مع مراعاة تنظيف وتعقيم البدين جيدا بعد الانتهاء من غسل الملابس.



غموض حول استهداف كوفيد - 19 للرجال البدناء

زيادة في الوزن فرص خروجهم أحياء من أقسام العناية المركزة أقل. وقال إن 42.2 في المئة من المرضى الذين يعانون من السمنة يجنون مقابل 56.4 في المئة من الذين تعتبر أوزانهم متوسطة أو خفيفة.

ويبدو أن الجنس الذكري لديه عامل أقل نقاؤلا؛ حيث أن 55.4 في المئة من النساء يتجاوزن المرض بعد خروجهن من أقسام العناية المركزة مقابل 47.8 في المئة للرجال بحسب معطيات شملت حوالي 2200 مريض في إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية، ادخلوا إلى أقسام العناية المركزة. لكن لماذا نسبة الرجال أعلى من النساء من بين الحالات الخطيرة؟ يجيب الخبير جان فرنسوا ديلفريسي «هذه ملاحظة، ليس لدي تفسير واضح حتى الآن»، لكنه طرح إمكانية زيادة تواتر أمراض متعددة لدى الرجال. وأشار إلى أن النظرية الممكنة لتفسير وجود عدد أكبر من الرجال يعانون من عوارض خطيرة لوباء كوفيد - 19 في المستشفيات مقارنة مع النساء، هي أن الدفاعات الطبيعية لدى النساء أقوى في مواجهة الفايروس.

«الرجال أكثر من النساء» عرضة لأشكال خطيرة من المرض الناجم عن فايروس كورونا المستجد وأن «المرضى الذين يعانون من زيادة في الوزن أو من مشاكل صحية هم الأكثر عرضة للخطر».

الرجال أكثر من النساء عرضة للمرض الناجم عن فايروس كورونا، والمرضى الذين يعانون من البدانة هم الأكثر عرضة للخطر

وأكدت إحصائيات بريطانية حول مرضى كوفيد - 19 الذين يعالجون في أقسام العناية المركزة، هذه الظاهرة، مشيرة إلى أن 73 في المئة منهم من الرجال و73.4 في المئة يعانون من السمنة أو الوزن الزائد. وهذا التعداد أجراه في أبريل «مركز تدقيق العناية المركزة الوطني والأبحاث» مشيرا إلى أن المرضى الذين يعانون من

باريس - في أقسام الإنعاش في باريس ولندن أو نيويورك، يطرح السؤال التالي باستمرار: لماذا يبدو أن كوفيد - 19 يستهدف شريحة الرجال الذين يعانون من السمنة أكثر من غيرهم؟ لكن دون أجوبة واضحة حتى الآن.

وقال الدكتور ماتيو شمسيت في مستشفى بيتيه - سابليرير في باريس «كل أقسام الإنعاش في فرنسا تلاحظ نسبة كبيرة جدا من المرضى الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة». في موازاة ذلك، «فإن ثلاثة أرباع مرضانا هم رجال» كما أوضح هذا الطبيب في قسم الإنعاش ردا على أسئلة محطة فرانس 2 العامة الفرنسية. نفس النتيجة توصل إليها الجراح الدكتور هانسي سبتياني من المعهد الصحي لجبل سيناء في نيويورك، حيث قال «أنا في قسم الطوارئ، وهذا أمر لافت؛ يمكنني القول إن 80 في المئة من المرضى الذين دخلوا (هذا القسم) هم من الرجال» كما أوردت صحيفة نيويورك تايمز. في لندن يلاحظ البروفسور ديريك هيل، من يونيفرسيتي كوليدج، أيضا أن



البدناء أكثر استهدافا بفايروس كورونا

الاتحاد التونسي يتحرك لتخفيف ضغوط وقف النشاط عن الأندية

الجرىء يعد بتأجيل استخلاص الديون ويطالب اللاعبين بخفض رواتبهم



قرارات جريئة

إن الاتحاد "وضع استراتيجية تخص هؤلاء ستتضح ملامحها بمرور الوقت وبالتمشي مع الوضعية الصحية التي تمر بها تونس".

بالبوضعية الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها تونس، وبخصوص وضعية اللاعبين الذين تنتهي عقودهم في موفى يونيو القادم قال الجريء

وقف البطولة وما إذا كان الاتحاد يفكر في إنهاء الموسم، بأنه "من المستبعد إنهاء الموسم أو اللجوء إلى قرار الإنعاش الكلي وإنما مصير الدوري يظل مرتبطا

الإنساني والعمل الخيري ومساعدة الفقراء والمحتاجين في ظل حالة الحجر الصحي الذي تعرفه تونس حاليا. وأطلق لاعب المنتخب التونسي علي معلول تحديا بين اللاعبين شعاره التكفل بإعانة عائلة فقيرة لمدة شهر كامل.

واستجاب عدد كبير من نجوم الكرة التونسية لهذه الدعوة وقبلوا التحدي ومن بينهم فرجاني ساسي وإيهاب المباركي ويوسف المسكاني وغيرهم من اللاعبين الذين أعلنوا عن استعدادهم غير المشروط لتقديم يد العون للعائلات الفقيرة.

وعلق محمد العرقوبي الصحافي والكاتب الرياضي بوكالة رويترز في تونس على هذه المبادرات في تصريح لـ "العرب"، بأنها تنم عن روح رياضية وتضامنية عالية وسلوك وطني راق يميز اللاعبين التونسيين. وقال العرقوبي بخصوص مدى تجاوب اللاعبين مع قرار الاتحاد "اللاعبون التونسيون واعون بحجم المسؤولية والأكيد أنهم سيتفاعلون إيجابا مع قرار الاتحاد التونسي لكرة القدم".

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أكد مؤخرا أنه وضع ضوابط جديدة تتعلق بعقود اللاعبين والمواعيد النهائية للانتقالات نظرا لتمديد موسم الدوري إلى ما بعد يونيو. وذكر فيفا أن اللاعبين الذين تنتهي عقودهم في 30 يونيو سيسمح لهم باستكمال الموسم إذا انتهى بعد هذا الموعد.

وقال الاتحاد الدولي "مع توقف المنافسات حاليا في أغلب الدول، من الواضح حاليا أن الموسم الحالي لن ينتهي في الوقت الذي يعتقد الجميع". وعلق خبير القانون الرياضي التونسي أنيس بن ميم على القرارات الأخيرة للاتحاد الدولي أن "فيفا حاولت خلق موازنة بين الضرر الاقتصادي

والرياضي الحاصل للأندية والحقوق المالية للاعبين في هذا الطرف العصيالي الذي تمر به البلاد". وقال بن ميم "فيفا أعطت توصية بضرورة إيجاد حلول بين الأندية من ناحية واللاعبين والأجهزة الفنية والعاملين من ناحية أخرى تراعي الضرر الاقتصادي الواقع".

ومن جانبه قال رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء، في رد على بعض الأسئلة التي تتعلق بمصير الدوري التونسي، وهل هناك نية لتمديد

دفع تواصل وقف النشاط الكروي في تونس اتحاد كرة القدم إلى التحرك من أجل التخفيف من حدة الضغوط المالية التي قد تخلفها هذه الفترة على الأندية، داعيا اللاعبين والمدربين إلى المزيد من التضحية وتقاسم تبعات هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها الدوري التونسي.

تونس - كشف الاتحاد التونسي لكرة القدم هذا الأسبوع عن قرار جريء سيسهم في تخفيف الضغوط على اللاعبين والأندية، اقتداءا بالتجارب الأوروبية والعربية، وذلك في مسعى لتجاوز الأزمة التي يمر بها الدوري جراء وقف النشاط والتأثيرات المالية التي يمكن أن يخلفها. وقال الاتحاد التونسي إنه قرر تأجيل استخلاص ديون الأندية لمدة أربعة أشهر، لكنه دعا اللاعبين والمدربين إلى ضرورة مراجعة الامتيازات المالية التي يتمتعون بها وشدد على أنهم يجب أن يلتزموا بقرار خفض رواتبهم.

ويرى محللون رياضيون أن هذا الخطوة رغم كونها منتظرة وطبيعية اقتداءا بالقرارات التي اتخذتها بعض الدوريات في أوروبا، إلا أنها تبدو مشجعة وتفتح الطريق للقيام بمراجعة عدة قرارات تتعلق بمستقبل كرة القدم التونسية.

وتفاعل العديد من لاعبي منتخب "تسور قرطاج"، على قرار شمس الدين النوازي ويوسف المسكاني وعلي معلول، مؤخرا مع الدعوات إلى تقديم المساعدة عبر القيام بتبرعات مالية كمساهمة منهم في معاضدة مجهود الدولة لمحاربة وباء كورونا في تونس.

وأعلن الاتحاد التونسي مؤخرا أن ثنائي المنتخب نعيم السليتي وفراس شواط انضم إلى قائمة المساهمين في مساندة جهود مكافحة الوباء. وتبرع السليتي وشواط بمبلغ مالي لحساب الصندوق الذي دشنته وزارة الصحة التونسية.

ولم يتردد عدد كبير من اللاعبين التونسيين كثيرا في الإنخراط في هذه المنظومة الشاملة والهادفة إلى الحد من خطورة هذا الوباء، حيث شهدت الأيام الماضية حملات كبرى أطلقها عدد من نجوم الكرة في تونس من أجل دعم عمل الدولة التونسية وتحسين الجميع بضرورة التقيد بالتعليمات الطبية للوقاية من الفيروس الغامض.

ولم تقتصر تحركات الرياضيين، وخاصة لاعبي كرة القدم، على الجانب النوعي بل امتدت لتشمل الجانب



عربي الوسلاطي

دعوة الاتحاد منطقتي نظرا لطبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد

وجاء في بيان صدر عن الاتحاد التونسي أن "المكتب الجامعي قرر تأجيل استخلاص أسباط الديون المتخلدة بذمة الأندية لفائدة الاتحاد التونسي لكرة القدم والمتعلقة بفترة أربعة أشهر".

وقال البيان "ونذكر عن كامل الفترة الممتدة من مطلع مارس وحتى 30 يونيو والتي تبلغ مليوني دينار، وهي جزء من كامل الدين المقدر بعشرة ملايين دينار". وأشار إلى أنه في إطار تكريس التقارب الاجتماعي والمد التضامني الشامل يدعو الاتحاد التونسي اللاعبين والمدربين إلى إيجاد تسويات مالية مع أنديةهم تراعي فيها الظروف الصعبة بسبب فايروس كورونا.

وتعليقا على هذا القرار قال الصحافي والمحلل الرياضي عربي الوسلاطي في تصريح لـ "العرب" "اعتقد أن دعوة

السومة يتوق إلى الاعتزال مع الأهلي السعودي

مميّزة. وتابع "هدفى الأول الحصول على كأس الملك، هذا الموسم، لأننا بعيدون عن المنافسة على الدوري". ويحمل السومة أرقامًا قياسية برفقة الأهلي، لكنه يتطلع إلى تحطيم المزيد مع اقتراب موعد إنهاء مسيرته كلاعب محترف.

وفي رد على سؤال حول مستقبل الأخصر السعودي بقيادة هيرفي رينارد قال النجم السوري، المنتخب السعودي كبير ولديه تاريخ مميز ويمتلك حاليا لاعبين رائعين، لكن

النتائج لا تخدمهم في بعض الأحيان". وحول عمره في الملاعب، قال صاحب الـ 31 عاما "السنن في كرة القدم الحديثة مجرد رقم فقط وأنا قادر على العطاء لمدة خمس سنوات مقبلة بنفس المستوى". وأضاف "نادي الأهلي أصبح جزءا مني، وتبقى لي موسم واحد مع الفريق، والأولوية له.. متى ما طلب مني الاجتماع حول التجديد، أنا جاهز لذلك، وأتمنى الاعتزال في الأهلي".

وأبدى اللاعب السوري استعداده لأي إجراء بشأن خفض راتبه وذلك في الوقت الذي تعيش فيه الأندية أزمة بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

الرياض - كشف عمر السومة، اللاعب الدولي للمنتخب السوري ومهاجم الأهلي السعودي، أنه يراوده حلم إنهاء مسيرته داخل أسوار ناديه الحالي.

بعيدا عن لغة العاطفة وأثرها على النفوس، فإن الأزمة التي تمر بها كرة القدم في مختلف أنحاء العالم تتطلب تكاتفا جماعيا لتذليل العقبات والخروج بأخف الأضرار الممكنة.

يلوح هذا الكلام أكثر واقعية عندما يتعلق الأمر بتبرعات ومبادرات خاصة وحملات تضامن وومضات إعلانية للتوعية بخطر الوباء يقدمها لاعبين كبار عبر شاشات التلفزيون، لكن عندما يتعلق الأمر بالراتب، فنكش في محرم لا يمكن النقاش بشأنه أو حتى مجرد التفكير في اقتطاع جزء منه. ربما يفهم من هذا الكلام أنه لا يوجد تحرك من اللاعبين أو الأندية في هذا المسار.

هذا يؤكد وموفق حتى بالأرقام وينسب الاقتطاع في كل دوري، لكن الأساس في الأزمة يتعلق بضرورة البحث عما وراءها من إكراهات تساوي بين لاعب ينشط في هذا الدوري أو ذلك الذي يخوض أول مغامرة له في تلك البطولة. ورغم الفرق الشاسع بينهما وضعتهما هذه المحنة أمام خيار التنازل طوعا عن جزم من حقوقهما للتهوض والعودة من جديد إلى النشاط.

هي أزمة راتب إنز قبل أن تكون أزمة وباء انتشر وفعل فعلته بين الأمم. لكي لا يصبح الريب مقدسا مستقبلا إلى هذا الحد من الضروري أن يسوى بين الجميع دون تفرقة. هذه المهمة موكولة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لتراجع الحسابات ويعد فتح الدفاتر. فاللاعبون موظفون قبل أن يكونوا لاعبين.

باريس - أكد سيباستيان أوجيه، بطل العالم للرياليات، أنه يتطلع إلى خوض عدة سباقات في 2020 وذلك رغم جائحة كورونا وما تفرزه من وقف للنشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم. وتم إلغاء الجولتين الخامسة والسادسة من بطولة العالم في البرتغال وسردينيا (إيطاليا) بعد أن جرى اختصار الجولة الرابعة في المكسيك بسبب الأزمة الصحية العالمية الشهر الماضي.

ويأمل الفرنسي أوجيه متصدر ترتيب السائقين في المنافسة في فنلندا إذا عادت المنافسات في أغسطس القادم.

سيباستيان أوجيه
أتمنى خوض 5 سباقات أخرى لكن لا مؤشرات واضحة عن الوضع

لا تظلموا اللاعبين.. هم أيضا موظفون

أجل خفض رواتبهم. رغم أن جميع الدوريات في أوروبا سارت في هذا الخيار ووافق لعبوها على قرار خفض رواتبهم عملا بمقولة أنه في "ساعة الأزمات تظهر المعادن النفيسة من الصدة". لكن ذلك لا يمنع من وجود تامل كبير إبداه اللاعبون قبل القبول بهذا القرار لا بل إن البعض منهم سار فيه مسيرا لا مخريرا اقتداءا ربما بمثل تونسي متجذر "شقة مع الجماعة خلاعة". فيما لا تزال المسألة تغير جدلا

واسعا في أعتى الدوريات وأكثرها حماسا. الدوري الإنجليزي الممتاز وما يحمله من صخب وشذ كبير لجمهور واسع والذي تمتع لاعبه عن السير على خطى رفقائهم في إسبانيا بالصباية بالوباء أو إيطاليا المنكوبة جراء أهوال الكارثة أو ألمانيا التي كانت أو السائرين في هذا المنحى.

أما عربيا فإن الدور ات على جل الدوريات للسير في هذا النهج فيما لو امتدت فترة وقف النشاط أطول واستحالت العودة إلى المعايير في

أجل خفض رواتبهم. رغم أن جميع الدوريات في أوروبا سارت في هذا الخيار ووافق لعبوها على قرار خفض رواتبهم عملا بمقولة أنه في "ساعة الأزمات تظهر المعادن النفيسة من الصدة". لكن ذلك لا يمنع من وجود تامل كبير إبداه اللاعبون قبل القبول بهذا القرار لا بل إن البعض منهم سار فيه مسيرا لا مخريرا اقتداءا ربما بمثل تونسي متجذر "شقة مع الجماعة خلاعة". فيما لا تزال المسألة تغير جدلا

واسعا في أعتى الدوريات وأكثرها حماسا. الدوري الإنجليزي الممتاز وما يحمله من صخب وشذ كبير لجمهور واسع والذي تمتع لاعبه عن السير على خطى رفقائهم في إسبانيا بالصباية بالوباء أو إيطاليا المنكوبة جراء أهوال الكارثة أو ألمانيا التي كانت أو السائرين في هذا المنحى.

أما عربيا فإن الدور ات على جل الدوريات للسير في هذا النهج فيما لو امتدت فترة وقف النشاط أطول واستحالت العودة إلى المعايير في

هي أزمة راتب إنز قبل أن تكون أزمة وباء انتشر وفعل فعلته بين الأمم. لكي لا يصبح الريب مقدسا مستقبلا إلى هذا الحد من الضروري أن يسوى بين الجميع دون تفرقة. هذه المهمة موكولة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لتراجع الحسابات ويعد فتح الدفاتر. فاللاعبون موظفون قبل أن يكونوا لاعبين.

باريس - أكد سيباستيان أوجيه، بطل العالم للرياليات، أنه يتطلع إلى خوض عدة سباقات في 2020 وذلك رغم جائحة كورونا وما تفرزه من وقف للنشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم. وتم إلغاء الجولتين الخامسة والسادسة من بطولة العالم في البرتغال وسردينيا (إيطاليا) بعد أن جرى اختصار الجولة الرابعة في المكسيك بسبب الأزمة الصحية العالمية الشهر الماضي.

ويأمل الفرنسي أوجيه متصدر ترتيب السائقين في المنافسة في فنلندا إذا عادت المنافسات في أغسطس القادم.

سيباستيان أوجيه
أتمنى خوض 5 سباقات أخرى لكن لا مؤشرات واضحة عن الوضع

أوجيه يأمل في خوض عدة راليات في 2020

الغت رحلات الطيران ومنعت دخول الأشخاص من الدول المتضررة من الوباء. كما يعتقد أوجيه أن بعض السباقات لن تتم إقامتها بسبب ارتفاع تكاليف السفر. وقال "كل الرحلات المكلفة ستزيد الوضع تعقيدا لأن الفرق ستتأثر كثيرا بتدابير أزمة كورونا وسيستعين عليها ملكت أرجلهم من فتيات ليكونوا كذلك. فيما الطامة الكبرى، خصوصا عربيا، "فغن المعاش لا تسال".

القضية في الأساس حيرتها أزمة وباء كورونا وعزت من يعيشه اللاعبون في هذه الفترة من مضايقات من

سيباستيان أوجيه
أتمنى خوض 5 سباقات أخرى لكن لا مؤشرات واضحة عن الوضع

جونسون يطالب بعودة دوري كرة السلة

وفاة أكثر من 95 ألف شخص في جميع أنحاء العالم بينهم 16600 شخص في الولايات المتحدة الأمريكية.



ماجيك جونسون
كرة السلة ستعود،
ولكن على الأرجح دون جمهور

وأبرز جونسون أن الدوري الأمريكي للمحترفين لن يعود إلا حين يستقر تفشي وباء كوفيد-19 في أميركا ويمكن اختبار اللاعبين بشكل صحيح.

وقال "سيكون هناك وقت مناسب، قام المفوض آدم سيلفر بعمل رائع مع الدوري الأميركي للمحترفين، يريد التأكد من أن اللاعبين في أمان قبل أن يعودوا إلى المنافسة، أعتقد أن الرياضة ستعود، إنها مسألة وقت فقط".

كانت لديهم (اللاعبون) فرصة لاستئناف اللعب من حيث توقفت المنافسات، وكانوا جميعا بصحة جيدة وخضعوا لفحوصات (الكشف عن الإصابة بفيروس كوفيد-19)، سيفعلون ذلك من أجل ترويج البطل. يريدون معرفة من هو أفضل فريق في الدوري، مشيرا إلى أنه "متلهف لمعرفة ما إذا كان ليكرز قادرا على الفوز باللقب".

وتابع أن لبيرون جيمس، نجم ليكرز الحالي، "كان على حق، من الصعب اللعب دون جمهور" في إشارة إلى تصريح الأخير مطلع مارس الماضي عندما قال إنه لا يستطيع أن يتخيل لعب المباريات داخل صالات فارغة.

وأوضح جونسون، الشريك في ملكية نادي لوس أنجلوس دودجرز للبيسبول، أن استئناف الرياضات الاحترافية ستساعد البلاد على التعافي من جائحة فيروس كورونا التي أدت حتى الآن إلى

لوس أنجلوس - طالب أسطورة كرة السلة الأمريكية ماجيك جونسون باستئناف منافسات دوري المحترفين دون جمهور، معتبرا أن اللاعبين سيتأقلمون مع اللعب في صالات فارغة بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد. وقال نجم لوس أنجلوس ليكرز السابق في تصريح لقناة "سي.أن.أن" الأمريكية "كرة السلة ستعود، ولكن على الأرجح دون جمهور في الهللة الأولى. بمجرد لعب مباراة دون جماهير في المدرجات، نقاقل مع غيابهم".

وأضاف صانع الألعاب السابق المتوج بخمسة القاب مع ليكرز أن لاعبي الدوري يرغبون في خوض الموسم بأكمله مع أو دون جمهور، وقال "إذا

يوفنتوس يعود إلى مطاردة هالاند

لإعلام في محاولة للكشف عن الجوانب التي سيباخذها في الاعتبار عند اتخاذ الخطوة التالية في سيرته.

وقال هالاند في تصريحات لشبكة "يوروسبورت" "التوقيت هو كل شيء قبل اختيار النادي الذي ستذهب إليه، عليك أن تقيس حجم ما وصلت إليه، ومدى جودة النادي، والناس هناك، وكيف يعتنون بك وكيف يساعونك على التطور".

وأضاف "هناك العديد من العوامل وأتذكر أنه عندما تحدثنا عن سالزبورغ والنوادي المختلفة اكتشفنا في وقت مبكر جدا أن سالزبورغ كان الخيار الأفضل".



ميركاتو أن هالاند لا يزال على رادار يوفنتوس بعد محاولتين فاشلتين، لكن النادي الإيطالي لن يتحرك لضمه في الصيف المقبل، وإنما سيكون عرض السيدة العجوز للاعب النرويجي بعد عام أو عامين من الآن.

وانضم هالاند إلى دورتموند في يناير قادمًا من سالزبورغ النمساوي، إلا أن مواصلة تالقه في البوندسليغا جذبت أنظار عمالقة أوروبا نحوه وخاصة يوفنتوس وريال مدريد الإسباني.

وفي محاولة للرد على بعض الأخبار التي برزت مؤخرا حول اهتمام عديد الأندية بخدمته خرج النجم النرويجي

روما - أكد تقرير صحافي إيطالي الجمعة أن يوفنتوس عاد إلى مطاردة إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند وأنه لم يرم المنديل للفوز بخدمات العملاق النرويجي.

ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن هالاند أثبت أنه مهاجم الحاضر والمستقبل بسبب امتلاكه قدرات استثنائية خصوصا بعد البداية التي أظهرها بعد انتقاله إلى الفريق الألماني. وأشار إلى أن يوفنتوس حاول ضم هالاند في 2018، بعدما تقدم فابيو بارانتيسي المدير الرياضي للسيدة العجوز بعرض قيمته 5 ملايين يورو لنادي مولده.

وأوضح أن هالاند فضل الانتقال إلى سالزبورغ، كي يكون بطلا ويحصل على فرصة حقيقية في المشاركة.

وقال الموقع الإيطالي إن يوفنتوس كان من المهتمين بضم النرويجي في الميركاتو الشتوي الماضي، لكن اللاعب فضل التوقيع لدورتموند. وذكر كالتشيو

أمل رابطة محترفي التنس معلق على رولان غاروس لإنقاذ الموسم

نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول. كما شدد على أن الجميع يأمل في أن تقام بطولة الماسترز الختامية في موعدا المقرر في لندن بين 15 و22 نوفمبر.

نظام أكثر صلابة

قال رئيس رابطة محترفي كرة المضرب إن "ملعب أو تو أرينا" (الذي يستضيف البطولة) متاح فقط في هذا الأسبوع، لا أحب (اللعب خلف) أبواب موصدة، إنه المآذ الأخير". وفي ظل التداعيات التي خلفها تعليق المنافسات، تسعى رابطة المحترفين إلى اتخاذ إجراءات وتدابير مالية من أجل مساعدة اللاعبين والدورات الأقل تصنيفا.

وأكد غودنزي "نظامنا صلب، بإمكانه أن يصمد عاما كاملا من دون منافسات ولكن لا أكثر من ذلك". لكن هذه المقاربة تثير الكثير من التساؤلات خصوصا ما يتعلق بالدرجات المتوسطة والدنيا والبطولات التي لا يمكنها تحمل المزيد من الوقت. وختم بالقول "ولكن الحديث عن أشهر أغسطس وسبتمبر ونوفمبر هو كله افتراضي، لا يمكننا أن نأمل شيئا قد لا يحصل أبدا ربما، لأنه قد نستأنف أيضا المنافسات العام المقبل".

ملابو - بات أمل المسؤولين في رابطة محترفي كرة المضرب معلقا على بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) التي تقام في شهر سبتمبر المقبل لإنقاذ موسم التنس المعلق هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتكشف الإيطالية أندريا غودنزي رئيس رابطة محترفي كرة المضرب أن بطولة فرنسا المفتوحة باتت الأمل الوحيد الذي ينتظره الممثلون والجماهير الواسعة المهتمة بهذه اللعبة هذا العام.

وقال غودنزي في حديث مع وسائل إعلام إيطالية "إذا تمكنا من استئناف (المنافسات) في أغسطس، سننقذ ثلاث بطولات كبرى، وست دورات ماسترز لثلاث نقطة، وإلا سننقذ المشاكل". وأضاف "نعمل على نظرية أن نخوض منافسات الملاعب الترابية على مدى أربعة أسابيع بعد بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، على أن تقام دورتا مدريد وروما (للماسترز) قبل رولان غاروس".

ويمبلدون في الأذهان

تم تعليق منافسات كرة المضرب من قبل رابطتي المحترفين والمحترفات منذ أوائل شهر مارس الماضي حتى 13 يوليو على أقرب تقدير، وتم إلغاء بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى، للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

وجاء قرار إلغاء أقدم وأعرق بطولة الغرائد سلام بعد أن اتخذ منظمو رولان غاروس قرارا أحادي الجانب بنقل بطولتهم التي تقام عادة في الفترة التقليدية بين شهري مايو ويونيو إلى فترة سبتمبر - أكتوبر. وأكد غودنزي أن ما من عقوبات ستفرض على منظمي بطولة فرنسا المفتوحة لاتخاذهم قرار التأجيل بمفردهم، حيث صرح لصحيفة "اللاغازيتا ديلو سبورت" "الآن نعمل سويا، كرفة المضرب بحاجة إلى الوحدة. تصرف المنظوم بدافع الخوف وارتكبوا خطأ،

أرتيتا يرسم ملامح خطط أرسنال التعاقدية

الوضع المالي للفريق أبرز عائق لعقد صفقات جديدة



ينكب أرسنال على دراسة احتياجاته من اللاعبين الذين بنوي استقدامهم خلال الفترة التعاقدية الصيفية المقبلة، لكنه يواجه العديد من المطبات أبرزها ضعف قدراته المالية التي قد لا تسمح للمدير الفني ميكيل أرتيتا بتحقيق حلمه في أول موسم له مع المدفعية.

لندن - يسعى المدير الفني لأرسنال الإنجليزي ميكيل أرتيتا إلى استغلال فترة وقف النشاط من أجل رسم خارطة التعاقدية للفريق خلال الصيف المقبل، لكنه يصطدم بعقبات مالية تحول دون رغبة المدفعية في تحقيق هذا الهدف. واعترف أرتيتا بأنه غير متأكد إن كان الوضع المالي لناديه سيسمح بالقيام بذلك عندما يتم استئناف النشاط الكروي في إنجلترا عقب انتهاء أزمة فيروس كورونا المستجد.

وقال أرتيتا في تصريحات لشبكة "سكاي سبورتنس" الإخبارية إنه "يخطط لسيناريوهات أو ثلاثة سيناريوهات مختلفة" خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في أول موسم له على رأس القيادة الفنية لأرسنال.

وتولى أرتيتا تدريب أرسنال في ديسمبر الماضي خلفا للمواطن اوني إيمري، بعد أن أمضى ثلاثة أعوام كمساعد للإسباني بيب غوارديولا مدرب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي.

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الأربعاء عن تغيير موعد فتح باب الانتقالات الصيفية وسط المعركة المستمرة ضد فيروس كورونا، كما يقترح أيضا تمديد جميع عقود اللاعبين حتى الوقت الذي يمكن فيه استئناف الموسم.

ويفكر أرتيتا بالفعل في الخيارات المختلفة في ظل سعيه إلى تعزيز صفوفه، لكنه يرى أن ذلك سيعتمد على ما إذا كان النادي سيكون في وضع يسمح له بالإفراج عن أموال كبيرة لضم لاعبين جدد في وقت لاحق من العام أم لا.

وأشار المدير الفني لأرسنال إلى أنه "يخطط لسيناريوهين أو ثلاثة سيناريوهات قد نواجهها، واعتمادا على أحد هذه السيناريوهات الثلاثة، سنتمكن من القيام بالمزيد أو أقل أو لا شيئا".

نتائج أرسنال بدأت في التحسن عندما استوعب اللاعبون فلسفة أرتيتا، ليحافظ الفريق على سجله خاليا من الهزائم

وقال "يجب أن نتفاعل يوميا. نحن لا نعرف ما هو الوضع المالي، لا نعرف القواعد والتوقيت وموعد فتح الانتقالات. هناك أشياء كثيرة لا يمكننا السيطرة عليها في الوقت الحالي". وتحدث عن الأمور التي واجهها منذ أن تولى مسؤولية تدريب أرسنال، حيث قال "مررت بالكثير عندما وصلت إلى

تركيز تام

أبطال أوروبا في الموسم القادم. وتقرس إيقاف الدوري الإنجليزي في 13 مارس الماضي، بعدما خضع أرتيتا لاختبار أثبت إصابته بالفيروس، الذي أودى بحياة الآلاف في مختلف أنحاء العالم، ليدخل بعدها جميع اللاعبين والموظفين في عزلة ذاتية في محاولة لاحتواء انتشار الوباء.

وعقب تعافيه من الإصابة، بذل أرتيتا أقصى جهد للبقاء على اتصال مع لاعبيه والإطمئنان على استعدادهم الذهني للعودة لاستئناف العمل في المستقبل القريب. وكشف "نحن نعمل معهم ونحاول إبقاء الاتصال بهم. نحن نقيسون منهم وحتى الآن، كانت الاستجابة إيجابية للغاية منهم".

وختم مدرب أرسنال حديثه قائلا "لا يمكننا الانتقاء ببعضنا البعض بشكل مباشر في الوقت الحالي، لكننا نجري محادثات فردية وجماعية".

لكن أرتيتا أكد على ضرورة التشاور بين مختلف الفاعلين في الإدارة الفنية للفريق قبل اتخاذ أي خطوة "من المهم جدا أن نبقى على اتصال حتى يتمكنوا من رؤية وجود علاقة بين ما نقوم به الآن وحتى استئناف التدريب".

هنا.. أصيب ثمانية أو عشرة لاعبين، وكان هناك الكثير من المشاكل التي كان يتعين علي التعامل معها". وأوضح المدرب الإسباني "كانت العلاقة بين المشجعين واللاعبين والنادي في حالة صعبة في تلك اللحظة. كان ينبغي علينا تغيير هذا الوضع، وغرس الإيمان والالتزام في نفوس اللاعبين". وتابع حديثه قائلاً "كنت في غاية السعادة لأن الجميع تحمّل المسؤولية. بدأتنا في الفوز بثلاث أو أربع مباريات متتالية وكانت هناك عقلية أكثر إيجابية حول المكان".

وفي الوقت الذي بدأ فيه اللاعبون تكيف أنفسهم مع فلسفة أرتيتا، بدأت نتائج أرسنال في التحسن، حيث حافظ الفريق اللندني على سجله خاليا من الهزائم ببطولة الدوري الإنجليزي منذ مطلع العام الحالي.

وحقق أرسنال 5 انتصارات خلال المباريات الست الأخيرة في مختلف المسابقات، قبل أن يتم إيقاف النشاط الكروي مؤقتا بسبب تفشي فيروس كورونا، ومازالت "المدفعية" مواتية للفريق الملقب بـ"المدفعية" للتواجد ضمن المراكز المؤهلة لبطولة دوري

نجوم إنجلترا يوحدون جهودهم لمكافحة كورونا

للهيئة الصحية الوطنية. وذكر العديد من اللاعبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي "يمكننا التأكيد أنه بعد محادثات مكثفة بين عدد كبير من اللاعبين من كل أندية الدوري الممتاز، قمنا بإنشاء مبادرتنا الجماعية للاعبين (مباريز توغز)". وأضافوا "نشكركم مع الجمعيات الخيرية التابعة للهيئة الصحية الوطنية من أجل مساعدتها في توفير وتوزيع الأموال سريعا وبشكل فعال لأكثر الأماكن احتياجا".

ورحب وزير الصحة البريطاني مات هانوك، الذي قال في السابق إنه يجب تقليص رواتب لاعبي الدوري الإنجليزي، بحرارة بهذا القرار. وذكر البيان "ستساعد المساهمات التي سنتبناها هذه المبادرة مع الجمعيات الخيرية التابعة للهيئة الصحية الوطنية. وذكر العديد من اللاعبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي "يمكننا التأكيد أنه بعد محادثات مكثفة بين عدد كبير من اللاعبين من كل أندية الدوري الممتاز، قمنا بإنشاء مبادرتنا الجماعية للاعبين (مباريز توغز)". وأضافوا "نشكركم مع الجمعيات الخيرية التابعة للهيئة الصحية الوطنية من أجل مساعدتها في توفير وتوزيع الأموال سريعا وبشكل فعال لأكثر الأماكن احتياجا".

لندن - اتفق لاعبو الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على إنشاء صندوق خيري لمساعدة الهيئة الصحية الوطنية في إنجلترا في إطار جهود مكافحة انتشار فيروس كورونا.

وقام عدد كبير من اللاعبين بإطلاق صندوق مساهمة لإيصال الأموال "لأكثر الأماكن احتياجا"، وذلك وفقا لبيان صدر عن عدد من اللاعبين وتم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشارك اللاعبون بينهم هاري كين، قائد توتنهام والمنتخب الإنجليزي، وجوردان هندرسون، قائد ليفربول، وفيراندينو لاعب مانشستر سيتي وهكتور بيليرين، لاعب أرسنال، وماركوس راشفورد، لاعب مانشستر يونايتد، مع الجمعيات الخيرية التابعة



بطلة استثنائية

صباح العرب



محمد هجرس

«تهندسوا» قليلا

يقولون إن الصمت هو زينة النساء.. ولهذا قال حكيم يوما "لو علمت المرأة أن الصمت يزيد جمالها لصممت طيلة حياتها"، ومع ذلك فإن صمت الرجال بات نوعا من "الحكمة" التي يفتقدونها معظمنا هذه الأيام، وخاصة في ظل "هوجة" فايروس كورونا التي خلقت مهنة جديدة لمن لا مهنة له.. "مفتي الديار السوشالية" بعد أن أصبح الجميع أسرى للخوف والرعب، وأصبحوا رجالا ونساء قعدي منازلهم، لا شيء أمامهم سوى أن يخلقوا في الشاشات التلفزيونية، ويمارسوا "النقار" لفظا بلفظ، قبل أن يلجأ كل منهم للوحة مفاتيح هاتفه وينصدر فتاواه المغرزة أو الجاهلة؛

بيوت الزوجية الراهنة تحت الحجر، أصبحت مثل منصات التواصل الاجتماعي.. "عبر" مفتوح للمجانين، تعج بالذمير بعد أن كان خروج أي من الزوجين للشارع وسيلة لتنفس الصعداء كليهما، قبل أن تكون ملجأ للتخلص من صداد الأطفال، بدلا من أن تكون أداة للتقارب ولم شمل الأسرة نفسيا، لا جسديا، وبالتالي ليس هناك سوى مزيد من فنون التخمة.. والشجار النافه حول أي شيء.. ولو كانت مقترح بحث عن "مظهر" أو "كمامة" وغير ذلك، كانت هناك النصائح الأكثر سخيرية من وضعنا، وكان على أن أستقبل رسالة مطمئنة من أحد مستشفيات الطب النفسي ملخصها "عزيزي المواطن.. وأنت في الحجر المنزلي، أحيانا سنتكلم مع نفسك.. مع الكراسي.. مع الجدران.. مع الأبواب والشبابيك، لا تقلق واطمئن تماما فهذا طبيعي ولا تتصل بنا.. اتصل فقط وفورا عندما يردون عليك".

بناء عليه كزوج سابق ليس لديه الآن سوى الامتنال للوقاية، تكون العزلة منفى، والصمت جبريا، ربما من نوع ما كتب الرائع غابرييل غارثيا ماركيت يوما في روايته "ليس للجنرال من يحدته" أو أشبه بما لدى "الهندوسية" من يوم في "ديسمبرها" اسمه عيد الصمت، حيث يعتقدون أنه يوم نزول الأرواح الشريرة وحولها على الأرض، وكى يضحكوا عليها، يخدعها يعني، فإنهم يستكون تماما، لا يمزحون.. لا يخرجون.. لا راديو أو تلفزيون.. باختصار ساكنون تماما ولا يتحركون من بيوتهم! أما لماذا؟ فذلك كي تفاجأ الأرواح "المنبلة" عند هبوطها بأن لا حركة، ولا صوت.. ولا بشر، فتضفي إلى حال سبيلها وتتركهم في سلام؛

ما رايمك في أن تنتهز فرصة الحجر أو العزل أو القمع، سمومها ما شئتم، و"تتهندس" قليلا، تكف عن "الرغي" والهراء والفتوى، من أجل راحة العقول و"العجول" والمرضى و"الملاحيس" والوطن، بتعبير عمنا اللواء علاء الدين سويلم.

كل "فايروس" وأنتم بخيرا!

فلسطينية ترشد الأطفال للوقاية من كورونا عبر الكرتون



العبور إلى أذهان الأطفال عبر عالمهم المفضل

على الكمامات لمنحها مظهرا أنيقا، في ظل ضعف الإقبال عليها، والخوف من تنامي الإصابات بالوباء. وما إن بدأ هؤلاء الفنانون خطواتهم الأولى ونشروا صورا لكماماتهم بالوانها الزاهية ورسوماتها الجميلة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى بدأت تنهال عليهم اتصالات من كل مناطق قطاع غزة للحصول على كميات منها.

فرسمت الكرة الأرضية وهي تظهر عليها علامات التعب وبالقرب منها فايروس كورونا يفتح فمه ضاحكا. وتنتشر الشبابة الفلسطينية تلك الرسومات على صفحاتها الشخصية في منصة إنستغرام، حيث لاقت تفاعلا كبيرا من أصدقائها والزائرين لحسابها. واتجه فنانون فلسطينيون في قطاع غزة، في خطوة مماثلة لآبوسليم، للرسم

يحاول الكثير من الشباب المشاركة في توعية الناس بمخاطر انتشار فايروس كورونا المستجد، واختارت رسامة فلسطينية أن تقدم نصائحها خلال فترة التزامها بالحجر الصحي الإجباري، من خلال نشر الوعي بين الأطفال عبر عالمهم المفضل الكرتون.

غزة - قررت الشبابة الفلسطينية نيفين أبوسليم، أن تكسر رتابة الحجر الصحي المنزلي، الذي ألزمت به فور عودتها إلى قطاع غزة، من السعودية، عقب أدائها لمناسك العمرة هناك، بتصميم رسوم كرتونية توعوية للأطفال بغية تشجيعهم على الالتزام بإجراءات الوقاية من الإصابة بفايروس كورونا.

وقالت الشبابة التي تقطن في مدينة دير البلح وسط القطاع، وتعمل منذ نحو 8 سنوات بمجال قصص الأطفال المرسومة، "هذه دعوة للأطفال، وحتى إلى جميع الفئات، لارتداء الكمامات الطبية حال الخروج من المنازل، وكسر حاجز الخجل في ما يتعلق بذلك، حتى إن واجهوا انتقادات من آخرين".

وأول رسمة أنفعتها أبوسليم داخل الحجر المنزلي الإلزامي، كانت لطفل يرتدي كمامة، في رسالة منها للأطفال بضرورة الأخذ بالوسائل الوقائية لمنع إصابتهم بكورونا.

وبينت أنها تلتزم بارتداء الكمامات والقفازات الطبية، واستعمال المعقمات، لكنها واجهت انتقادات من الناس بأنها تعمل على تهويل الأمر، مضيفة "عاشت هذه الحالة، لكنني لم التفت إلى تلك الانتقادات حفاظا على صحتي، وهذه دعوتي للأطفال والفئات الأخرى إلى الالتزام بوسائل الوقاية، وهو ما أجسده في رسوماتي". وخصصت أبوسليم الجزء الأكبر من رسوماتها التوعوية

شباب أردنيون يتنافسون على إظهار مواهبهم من المنازل

وقال إيباء عكروش، خريج الجامعة الأردنية في عزف آلة الفلوت، إن المسابقة ساهمت في استثمار وقت الفراغ لديه. وترى المهندس المعمارية هبة الطويلة أن المسابقة ساهمت في إظهار الكثير من الإبداعات لدى الشباب في هذا الوقت الصعب وتنتشر الثقافة الإيجابية من المنزل. وأكد عضو لجنة تحكيم المسابقة في حفل العزف والغناء محمد واصف، أن مسابقة "موهبيتي من بيتي" ساهمت في نشر مساحة من الفرح بالمجتمع، مبيّنا حاجة الجميع إلى هذه المساحة في ظل الظروف الراهنة. وأشار إلى أن اللجنة تفاجأت بحجم المشاركات، التي تجاوزت 700 مشاركة، وهناك مشاركة تلقت الانتباه من حيث استخدامها الآت موسيقية نادرة وقليلة الاستخدام في الأردن. وتقدم المسابقة التي تهدف إلى الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ خلال فترة البقاء في المنازل؛ لاكتشاف المواهب وتحفيزها، وإضفاء طابع من المشاركة وكسر العزلة، 100 جائزة كل أسبوع.

وأضاف الطويبي أن مستوى التفاعل الإيجابي الكبير يظهر إدراك الأسرة الأردنية لأهمية الثقافة واستغلال الوقت، مما يدفع الوزارة إلى التفكير بجدية في طريقة التعامل مع الفعاليات والبرامج الثقافية في ما بعد مرحلة كورونا، بحيث ينتقل التركيز من البعد النخبوي إلى البعد المجتمعي، والوصول إلى الأسرة الأردنية بالمناطق كافة. وتبين أرقام الأسبوع الأول للمسابقة، أن حجم التفاعل والوصول من خلال منصات مواقع التواصل الاجتماعي للوزارة تجاوز 6 ملايين مشاهدة، وتوزعت نسبة التفاعل بين الذكور إلى 55 في المئة، و45 في المئة للإناث، وجاءت أغلب هذه المشاركات من العاصمة عمان، ومن ثم محافظة إربد، وتلتها محافظة الزرقاء.

وشهدت هذه المسابقة تفاعلا كبيرا بمختلف أقسامها الفنية من رسم وموسيقى وتمثيل، حيث تقدم إليها أكثر من 12 ألف مشارك ومشاركة في فئة الأطفال من سن 10 إلى 15 عاما، والشباب من سن 16 إلى 25 عاما. ووفقا لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، قال وزير الثقافة باسم الطويبي إن هذه المسابقة جاءت بهدف تكييف برامج الوزارة المختلفة مع الظروف المحيطة التي يشهدها العالم والأردن لاستثمار أوقات الشباب والأطفال داخل الأسرة في فترة التباعد الاجتماعي من أجل إيجاد حالة ثقافية اجتماعية في محيط هذه الأسرة لاكتشاف هذه المواهب وتعزيزها، ولكسر حاجتي الروتين والملل اللتين قد يشعر بهما البعض.



طرحت الممثلة المصرية ياسمين عبدالعزيز عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك الملصق الإعلاني لمسلسلها الجديد «ونحب تاني ليه»، الذي من المقرر أن تخوض به ماراثون رمضان القادم، وتصدرت ياسمين الملصق مع كل من النجمين كريم فهمي وشريف منير

خفتت الضوضاء.. فسمع الباحثون طنين الأرض

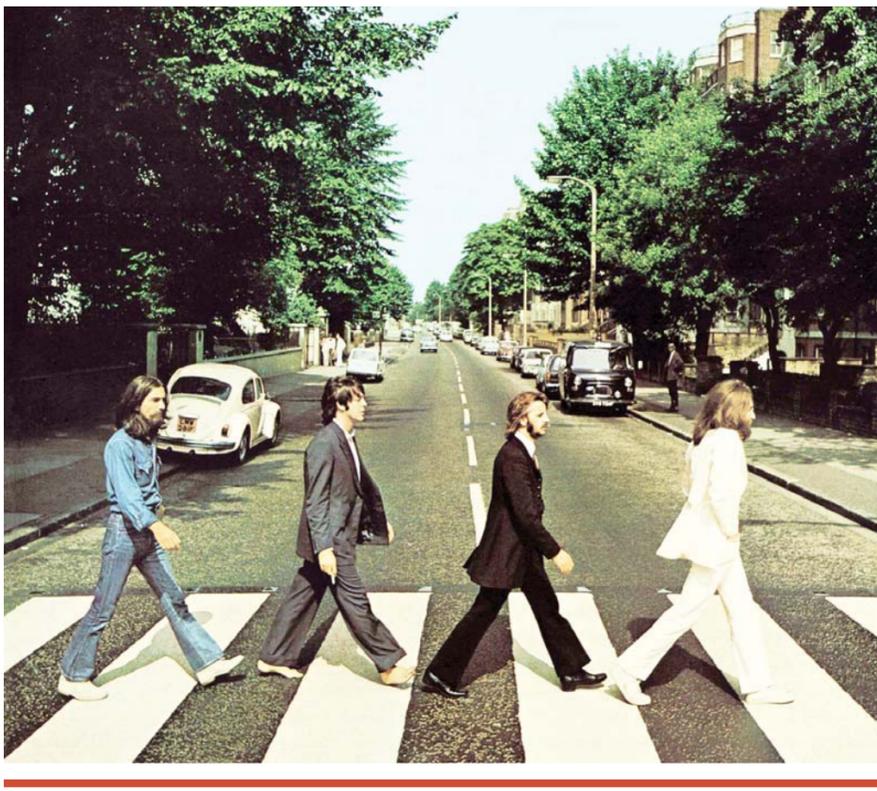
أثينا - أفاد باحثون يونانيون أن الانخفاض المفاجئ في مستويات الضوضاء التي يحدثها البشر أتاح لهم بشكل أفضل سماع الهدير الداخلي في باطن الأرض.

وانحسرت الضوضاء بسبب إجراءات العزل العام في أنحاء اليونان التي تهتز كثيرا بفعل زلازل لا يسفر معظمها عن أي أضرار جسيمة.

ووفقا لأفثيموس سوكوس الأستاذ المساعد بجامعة باتراس الذي يدير البحث مع خبير الزلازل ديميتريس يانوبولوس والباحث في مرصد أثينا الوطني كريستوس إيفانجيليديس، مع استمرار حركة الأرض، أصبح بالإمكان الآن تسجيل هزات صغيرة للغاية.

وقال إيفانجيليديس إنه أصبح من الممكن أيضا للباحثين من خلال مراقبة مستويات الضوضاء، معرفة ما إذا كانت هناك مناطق لا تلتزم بإجراءات العزل العام بدقة.

وأضاف سوكوس "حتى الآن.. كانت الزلازل الصغيرة جدا تختفي وراء الضوضاء التي يولدها الإنسان، أصبح من الممكن الآن تتبع هذه الحركات".



شعبية البيتلز لا تزال تشغل الناس رغم انفصال أعضائها

لندن - ما زالت فرقة "بيتلز" البريطانية بعد مرور 50 عاما على انفصال أعضائها، تتمتع بشعبية عالمية وتملك تأثيرا كبيرا على أوساط موسيقى البوب.

ولم يتوقع كثيرون أنه بعد أن سلك أعضاء الفرقة طرقهم المنفصلة في مطلع السبعينات، أنه بعد نصف قرن من ذلك، ستظل الفرقة الرائدة حية وحاضرة بقوة.

وقال مارك لويسون، المؤرخ المتخصص بالفرق، "قبل إن فرقة البيتلز كانت أعظم قصة حب في القرن الماضي، لكن لم يتصور أحد أن هذه الظاهرة الاستثنائية ستمتد حتى القرن التالي". وأضاف مؤلف "تيون إن" وهو الجزء الأول من ثلاثية "ذي بيتلز: آل ديز بيرز"، "بعد مرور 50 عاما على الانفصال، تبقى فرقة البيتلز قصة الفن تقود مبدعين في كل العالم إلى ساحة لعب لا حدود لها ومفتوحة للجميع".

وفي 10 أبريل 1970، وقبل إصدار أول اليوم منفرد له، أعلن بول مكارتني خلال مقابلة معه أن الفرقة قد تتوقف عن إنتاج الأغاني والعروض، فبدأ يومها إرث فرقة "بيتلز" غير أكيد.